

كتاب
ثالث القمرين

نظم الشيخ ناصيف اليازجي اللبناني
رحمة الله تعالى

طبع في بيروت سنة ١٨٨٢

قال مدح خورشيد باشا والي ابله صيدا سابقا حين تولى نظارة المالية بالاستانة على اثر
 املاكه واما الكائن تجده لطيف بعض مصنفات

مَكَّنَا مَكَّنَا وَالْأَفَلَا لَا	لَيْسَ كُلُّ الرِّجَالِ تُدْعَى رِجَالَا
هَكَّنَا مَنْ وَفَى وَبَرٍّ وَصَافَى	فَاعْلَا فِي غَدٍ كَمَا امْسَ قَالَا
جَادَ قَوْمٌ بِالْمَكْرُمَاتِ لِسَانَا	فَفَتَلْنَا مِنَ الْهَبَاءِ حِجَالَا
زَرَعُوا الْوَعْدَ فِي أَرْضِي مِطَالٍ	فَحَصَدْنَا مِنَ الْحَالِ مُحَالَا
مَا لِحُرْشِيدٍ فِي الْكِرَامِ مِثَالٌ	مَنْ نَوَاهُ لِلشَّمْسِ يَبْغِي مِثَالَا
حَافِظُ الْعَهْدِ لِلصَّدِيقِ أَمِينٌ	صَادِقٌ يُبِيعُ الْهَقَالَ فَعَالَا
نَاضِرُ الْمَالِ نَظَرُهُ مِنْهُ تَغْنِي الْإِلَ	نَاسٌ حَتَّى تَكُونَ لِلنَّاسِ مَالَا
فِي إِكْسِيرِنَا الَّذِي حَيْثُمَا صَا	دَفَّ صُفْرًا إِلَى النَّضَارِ اسْتَحَالَا
ضَابِطٌ كُلِّ مَا نَوَى بَعِينٌ	مَنْهُ نَطَوِي بِأَبْصَارِهَا الْأَمِيَالَا
وَبِمَنْ تَكُونُ كُلُّ يَمِينٍ	عِنْدَ أَعْمَالِهَا لَدَيْهَا شِيَالَا
وَبِحِ يَدُوتِ مَا أَعْتَرَاهَا مِنَ الْغَمِّ الذَّبِي عَمَّ سَهْلَهَا وَالْحِجَالَا	
لَوْ دَرَى مَا وَهَّابَهَا هِيَ فِيهِ	جَفَّ أَوْ صَغُرُهَا لَذَابَ وَسَالَا
غَابَ عَنْهَا مَنْ ذِكْرُهُ دَامَ فِيهَا	وَنَسَاهُ يَطُولُ مَا الدَّهْرُ طَالَا
ذَاكَ شَمْسٌ حَلَّتْ زَمَانًا فَغَابَتْ	وَكُنَّا الشَّمْسُ نَزَلَتْ وَاتَقَالَا
إِنَّ عَبْدَ الْعَزِيزِ رَأْسُ نَوَلِي	مَنْ ذُوِيهِ الْأَعْضَاءُ وَالْأَوْصَالَا
مَلِكٌ يَهْرُ الْأُلُوفَ إِذَا فَا	مَ وَيُعْطِي الْأُلُوفَ رِزْقًا حَلَالَا

اَيُّ شُكْرِ بِهِ أَقُومُ لِقَوْمٍ حَمَلُونِي مِنَ الْجَبِيلِ جِيَالِ
هَمْ لَعَمْرِي مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ فِعْلاً جَعَلُونِي مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ حَالاً

وقال يمدح الأمير حيدر رسلان وولده الأمير محمد والي جبل الشوف

سلامٌ على مَنْ لَا نَبْرٌ بِيَالِهِ فماذا تُرَى أَطَاعَتُنَا فِي وَصَالِهِ
وَلَمْ يَكُنْهُ مَا قَدْ حَمَلْنَاهُ فِي الْهَوَى مِنْ أَلْذَلِّ حَتَّى زَادَ حِيلَ دَلَالِهِ
مَلِجٌ شَهْدَانَا أَنَّ نَارًا بَجْدِهِ لَانَا وَجَدْنَا بَيْنَهَا فَحْمَ خَالِهِ
أَبَاحَ فُؤَادِي لِلْهَوَى وَهُوَ بَاخِلٌ يَعْزُّ عَلَيْهِ نَظْرَةٌ مِنْ جَمَالِهِ
وَكُلُّ كَرِيمٍ النَّفْسِ مِنْ مَالٍ غَيْرِهِ وَقُلْ كَرِيمُ النَّفْسِ مِنْ نَفْسٍ مَالِهِ
وَمَا كَانَ لَمْ تَتَّعَبْ عَلَيْهِ يَمِينُهُ يَهْوَتْ عَلَيْهِ بِذُلِّهِ بِشِمَالِهِ
تَكَفَّنْتُ نَظْمَ الشَّعْرِ كَهَلَا لِأَجَلِهِ وَيَكْهُلُ شَعْرُ الْمَرْءِ عِنْدَ أَكْهَالِهِ
فَضَاعَ كَمَا ضَاعَ الزَّمَانُ وَهَكَذَا نَرَى كُلَّ أَمْرٍ لَمْ يَجُلْ فِي حِمَالِهِ
إِذَا ضَلَّ عَنْكَ الشَّعْرُ فَاطْلُبْهُ تَلَقَّه إِلَى غَرْبِ لُبْنَانَ أَهْتَدَى مِنْ ضَلَالِهِ
أَمَامَ بَنِي رَسْلَانَ طَيْبٌ وَقُوفُهُ وَعِنْدَ بَنِي رَسْلَانَ حَطُّ رِجَالِهِ
نُصِّلِي الْقَوَافِي كُلَّ يَوْمٍ وَلِيَالِهِ عَلَى وَجْهِ رَسْلَانَ الْقَدِيمِ وَآلِهِ
عَلَى حَيْدَرِ الشَّهْمِ الْكَرِيمِ وَمُحْيِيهِ وَمَا حَوْلَهُ مِنْ سَهْلِهِ وَجِبَالِهِ
أَبٌ مَاجِدٌ وَأَبْنٌ كَرِيمٌ كَحَاتِمِهِ أَنِّي نَفْسُهُ فِي طَبْعِهِ بِشِمَالِهِ
إِلَى عَمَلِ الْإِحْسَانِ أَسْبَقُ أَهْلِهِ وَفِي خِدْمَةِ السُّلْطَانِ أَمْضَى رِجَالِهِ
إِذَا مَسَّتْ الْحَاجَاتُ قَامَ كَلَاهَا إِلَيْهَا كَجَرِ النَّارِ عِنْدَ اشْتِعَالِهِ

وَإِنْ جَنَّ دَجُورُ الْخَطُوبِ تَلَيَّآ
 لَكُلِّ فَنَّى عَيْبٌ بِشَيْءٍ بِنَفْسِهِ
 وَكُلَّ وَلَاؤِ الْأَمْرِ نَحْنُاجُ قَاضِيَا
 أَغْرُ خَصِيبُ الرَّيْعِ كُلُّ زَمَانِهِ
 ذِكْرِي النَّهْيُ لَوْلَا رِصَانُهُ نَفْسِهِ
 يَقُولُونَ هُمُي آلَ رِسْلَانٍ قُلْتُ قَدْ
 هَوَيْتُ الْأَكْلَى يَلْقَى الْكِرَامَةَ ضَيْفُهُمْ
 أَرَى الشَّعْرَ يَدْعُونِي إِلَى نَظْمٍ مَدْحُهُمْ
 وَلَوْ لَمْ أَقُلْ شَعْرًا بِهِمْ حَالٌ يَنْظُرُهُ

دُجَاهُ بَصِجٍ شَقٍّ جِيبٍ ظَلَالِهِ
 سَيَّوَسَ لَمْحٍ سَجَانٍ مَعْطَى كَالِهِ
 سَيَّوَسَ لَمْحٍ عَمُ الْقَضَاءِ وَخَالِهِ
 زَمَانٍ رَيْعٍ فِي أَوَانٍ أَعْيَالِهِ
 لَكَانَ يَحِيبُ الْمَرْءَ قَبْلَ سَوَالِهِ
 تَمَتَّعْتُ مِنْ صَافِيِ الْهَوَى بِزُلَالِهِ
 وَيَنْسَى غَرِيبُ الدَّارِ ذَكَرَ عِيَالِهِ
 فَيَسْخُحُ مَعَ ضَعْفِي يَوْشُكُ ارْتِجَالِهِ
 إِنِّي هَانَتَا فِي النَّوْمِ طَيْفُ خَيَالِهِ

وقال في رسالة إلى صديقه له بالديار المصرية

بِسَجْمِ الشَّمْلِ فِي الدُّنْيَا وَيَنْصَدُّ
 فَخَذٌ لِنَفْسِكَ حِظًّا مِنْ أَحِبَّتِهَا
 نَسْتَعْمِدُ الصُّخْرَ فِيمَا بَيْنَنَا رُسُلَا
 بَعْدُ الْمَنَازِلِ مَعَ قُرْبِ الْقُلُوبِ لَنَا
 وَأَوْحِشُ النَّاسِ بَعْدَنَا مِنْ مُجَاوِرَةٍ
 هِيَ أَتَدِيرُ يَا كِتَابِي الْيَوْمَ مُتَجَمِّعَا
 وَأَبْشِرْ بِخَيْرٍ إِذَا أَنْتَ التَّقِيَتْ بِهَا
 يَا حَبْلًا مِنْ أَرْضِهَا الَّتِي خَصِبَتْ

حَتَّى يَلِيَهُ أَفْتِرَاقُ إِيْسَ يَجْنَعُ
 مِنْ قَبْلِ مَا حَبِلَ هَذَا الْعَبْسُ يَنْفَطَعُ
 تَمْضِي أَحَادِيثُنَا فِيهَا وَتَرْفَعُ
 بَعْدُ قُرْبَا بِهْ نَحْطِي وَنَنْتَفِعُ
 دَهْرًا وَلَيْسَ لَنَا فِي أَنْسِهِ طَمَعُ
 دِيَارَ مِصْرَ الَّتِي تُرْجَى وَتُسَبِّحُ
 بِشَامَةِ الْخَيْرِ مِنَ الْخَيْرِ بِصَطْنَعُ
 رَيْفٌ وَيَا حَبْلًا مِنْ نَيْلِهَا تُرْعُ

دار الحبيب حبيب لي أسر به
أهوى زيارتها شوقا وتعرض لي
فيها الصديق الذي يسقي مودته
طالت به فحسبناه لها صلة
طلق الحبين كرم النفس ليس له
في قلبه سنن التقوى قد انطبعت
حال النوى بين دارينا وليس له
ان لم أنل نظرة من وجهه فانا
والدار للأهل في حكم الهوى تبع
دون أنصرافي أسباب فامتنع
طول الزمان فتفو وهب ترتفع
كالثوب قد وصلت اطرافه قطع
من كل مكرمة ربي ولا يسع
كالخم في صفحة القيرطاس ينطبع
بين القلوب مجال فيه يتسع
برؤية الخطر منه اليوم افتنع

وقال برقي صديقة عبد الباقي افندي العمري حين توفي في بغداد

أرى فتنه الدنيا في الآية الكبرى
غفلنا بها عما بها عن جهالة
نظّل المنايا واقفات برصد
نراها على غير اعتبار بما نر
يظن الذي خلف الجنازة أنه
ترى عينه حفر الضريح وقلبه
غشاها من الدنيا علينا كأنها
لناكل يوم خطبة من جنازة
قد أندك في بغداد طود فأجملت
يضل بها الهادي فلهو عن الأخرى
فليس بما في البيت صاحبة أدرى
فمن فات يبنها تلفتة بالسر
كما الواو في عمرو نخط ولا تقرا
امين فلا يجري على ذلك الجرى
هناك مشغول بأن يمتني فصرا
على حلق الأبصار قد كتبت سحرا
ولكن في الأذان عن صوتها وقرا
له الشار حتى مز من هوله مصرا

أَنَا رَسُولُ الْبَيْنِ فِي حِينِ غَفْلَةٍ
 قَدْ اخْتَارَهُ الْبَاقِي الَّذِي هُوَ عَبْدُهُ
 فَكَانَ لَهُ فِي دَارِ الْأَرْضِ مَأْتَمٌ
 إِمَامٌ مِنَ الْأَفْرَادِ فِي أَهْلِ عَصْرِ
 أَتَقَى الْوَرَى فِكْرًا وَكَرَمًا يَدَا
 هُوَ الْعُمَرِيُّ الْبَاذِخُ الشَّرِيفُ الَّذِي
 جَمِيلُ النَّسْلِ لَا يَقْطَعُ الدَّهْرُ ذِكْرَهُ
 لَنْ بَاتَ فِي أَكْفَانِهِ الْبَيْضُ مُدْرَجًا
 وَإِنْ لَمْ يَذُقْ فِي الْأَرْضِ خَمْرًا فَقَدْ سَقَى
 لَقَدْ كُنْتُ أَجْنِي الدَّرَّ مِنْ لَفْظِهَا
 وَأَذْكُرُ مِنْ أَطَافِهِ وَوَدَادِهِ
 بِشَقٍّ عَلَى قَلْبِي رِثَاةٌ أَخْطَأْتُ
 وَتَوَشَّيْتُ أَنْ تُصَلِّيَ الصَّحِيفَةُ فِي يَدِي
 سَقَى اللَّهُ قَبْرًا ضَمَّ أَعْظَمُهُ وَكَمْ
 وَلَوْ كَانَ ذَاكَ الْقَبْرُ يَهْلِكُ أَمْرُهُ

وَقَدْ هَابَهُ جَهْرًا فِدَاهِمَةُ غَدَا
 بَلِيلُ الْيَوْمِ فِي الطَّبَاقِ بِهِ أَسْرَى
 وَفِي الْعَرْشِ عَيْدٌ يَجْمَعُ الْفِطْرَ وَالنَّحْرَا
 شَائِلُهُ الْغُرَاةُ قَدْ زَانَتْ الْعَصْرَا
 وَافْصَحَهُمْ نَظْمًا وَابْلَغَهُمْ نَثْرَا
 حِبَاةُ بَيْتِ الْفَارُوقِ وَهُوَ بِهِ أُخْرَى
 صَدَقْتُ وَلَكِنْ ذِكْرُهُ يَقْطَعُ الدَّهْرَا
 فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ أَرْتَدَى سُنْدُسًا خُضْرَا
 هُنَاكَ خَمُورًا غَيْرَ مُعْتَبَةِ سُكْرَا
 أَمَا مِنْ نَسَاءٍ أَجْنِي الْأَنْجُمَ الزُّهْرَا
 بِدَائِعِ شَتَّى لَا أَطْبِقُ لَهَا ذِكْرَا
 لَهُ وَدُمُوعِي أَوْشَكَتْ تَذْهَبُ الْحَبْرَا
 فَخَرَقْتُ مِنْ نَصِيدِهِ أَنْفَاسِي الْخَرَى
 فَوَادِي تَمْنَى أَنْ يَكُونَ لَهُ قَبْرَا
 لَرَدِّ إِلَيَّ عَنْهُ وَأَحْرَزَهُ دُخْرَا

وقال يمدح روفائيل عييد حين بنى مدرسته المشهورة في مصر

لَوْلَا التَّفَاوُتُ فِي الْأَخْلَاقِ وَالْأَدَبِ
 لَنَآبٌ وَاحِدٌ بِالْجَمْعِ يَجْمَعُنَا
 نَسَاوَتِ النَّاسِ فِي الْأَقْدَارِ وَالرُّتَبِ
 لَكِنْ كَانَ لَنَا بِالرُّوحِ الْفَاتِحِ

فام التفاوت بين الناس مرتباً فوق التفاوت بين العود والمحطبة
حتى يُخيل أن البعض قد خلّفوا من التراب وصيغ البعض من ذهب
والناس تطلب جمع المال قاطبة والعجز والصفو بعض الناس بجمعة
لا ينفع المال إلا حين يخرج من ايدي ذويه فيمضي قاضي الأرباب
والمال في الكيس لا يمتاز عن حجر كالسيف في الغد لا يمتاز عن خشب
والكل من دون تقوى الله نحسبه مثل الهباء ذرته الريح في الشهب
والله يحنسب التقوى بلا عمل كجفنة الكرم قد قامت بلا عنب
من أدعى الدين والدنيا أقول له ان كنت كآبن عبيد أقدم ولا تهب
هذا النبي النبي الطاهر النسب ابن الطاهر النسب وهو الصفي البري النفس من ريب
افواله درر افعاله غرر افضاله طرر في جبهة العرب لكن تواضعه معاً من العجب
كالغصن قد مال نحو الارض مخفضاً لثقل حمل نما في عوده الرطب لكن معانيه أسمى منه في الكتب
مجري فنونا من الأفلام مطربة لنا وكم طرب يجري من النصب كالبوق في البعث يجي داس التراب
قامت له مع شهود الناس شاهدة بقي له الذكر في مستقبل الحقب

بِغَى رِضَى اللَّهِ رَوَائِلُ مُصْطَبَا مَعَهُ رِضَى خَلْفِهِ يَا خَيْرَ مُصْطَبٍ
وَتِلْكَ نَادِمَةٌ فَدَعَزَ مَطْلَبُهَا الْأَعْلَى مُخْلِصٍ لِلَّهِ مُتَّقِبٍ

وقال برقي طغلاً لبعض الأكاكر توفي ابن خمسة عشر يوماً

الابا هلالاً لاح أبهى من البدر
بَقِيَتْ لَنَا خَمْسًا وَعَشْرًا فَعَنْدَنَا
لَكِنْ أَنَا هُ الْخَسْفُ فِي غُرَّةِ الشَّهْرِ
مِنَ النَّوْحِ كَمْ خَمْسٍ عَلَيْكَ وَكَمْ عَشْرِ
دَوَاءٍ فَقَالَتْ لَا دَوَاءَ سِوَى الصَّبْرِ
عَلَيْهِ فَلَا يُعْطَى الْأَمَانُ مِنَ الْغَدْرِ
فِيَا جَنَّا لَوْ كُنْتَ قَبْلًا عَلَى الْهَجْرِ
فَأَفْضَلُ مِنْهُ مَا يَزُولُ مِنَ الشَّرِّ
عَلَى كُلِّ حَالٍ إِنَّهُ مَا لَكَ الْأَمْرِ
إِلَيْهِ نَقِيًّا غَيْرَ مُشْتَفِضِ الطَّهْرِ
إِلَيْهِ وَلَمْ يُرَدَّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمْرِ
وَصَاحِبَةِ الْبَاقِي إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ
عَزِيزًا عَلَى أُمِّ مُحَمَّدٍ شَةِ الصَّدْرِ
كَمَا غَيَّرْنَا لَوْنَهُ الْحُزْنَ لَوْ تَدْرِي
بُعْزِي فَكَادَ الْحُلُوُّ يَهْزِجُ بِالْمُسْرِ
فَمَنْ حَارَ تَسْلِيمًا لَهُ فَارَ بِالْأَجْرِ

الابا هلالاً لاح أبهى من البدر
بَقِيَتْ لَنَا خَمْسًا وَعَشْرًا فَعَنْدَنَا
جَرَحَتْ قُلُوبًا قَدْ طَلَبْنَا لُجْرَ حِمَا
وَمَنْ عَاشَ فِي الدُّنْيَا الْحُزْنَ تَقَلَّبَتْ
قَضَى اللَّهُ بِالْهَجْرَانِ فِي أَثَرِ النَّفَا
إِذَا كَانَ مَا نَلِينَا مِنَ الْخَيْرِ زَائِلًا
أَطْعَمْنَا وَسَلَّمْنَا إِلَى اللَّهِ أَمْرًا
قَدْ اخْتَارَ مِنْ يَهْوَى فَاسْرَعَ جَذْبُهُ
فَلَبَّاهُ صَافِي الْعَيْشِ لَمْ تَدُنْ غَصَّةً
إِيَّا قَبْرَ إِبْرَاهِيمَ قَدْ صَرَتْ مَهْدَةً
وَيَا قَبْرَ إِبْرَاهِيمَ أَكْرِمْ مَنْعِمًا
وَيَا وَجْهَ إِبْرَاهِيمَ غَيْرَكَ الْبَلِيَّ
إِنِّي مِنْ يَهْنِي أَمْسٍ وَالْيَوْمَ جَاءَ مِنْ
وَذَاكَ وَهَذَا حَكْمٌ مَنْ جَارَ حَكْمُهُ

وقال يمدح رشدي باشا والي سورية

الناس في الدهر لَنظُ أَنتَ مَعْنَاهُ
وفي يمينك من سيفٍ ومن قَلَمٍ
لقد جرى قَدْرُ الباري بِمَكْرَمَةٍ
أفاد سُورِيَةَ المسعودِ طالعُهَا
مَنْ لَا نَصِيْقُ بِتَدْبِيرِ سياستُهُ
في صدرِهِ بحرٌ علمٍ فاضٍ مندَفَقَا
لَا يَسْتَقِدُّ فِتَاوَى الفقه من أَحَدٍ
قَاعَاهُ الدِّينِ والدُّنْيَا بِمَجْلِسِهِ
سَاسَ البلادِ بِالطَّافِ وَمَعْدِلِهِ
التي السَّكِينَةُ فِي قُطْرِ أَقَامَ بِهِ
لو كَانَتِ الْأَسَدُ يَوْمًا مِنْ رَعِينِهِ
يَسْمُو لَهُ فَوْقَ آفَاقِ الْعَلَى شَرَفٌ
وَكُلُّهَا أَرْدَادَ مَجْدًا زَادَ فِي دَعْوِهِ
أَعْلًا بِقَادِمِ يَبْرُوتَ التي أَنْهَجَتْ
حَيَا الْحَيَا رَبَّهَا الزَّاهِي الْخَصِيبَ كَمَا
يَا سَيِّدًا قَامَ بِرَعَى وَجْهَ خَالِهِ
ظَفِرَتْ فِي طَاعَةِ الْبَارِي بِنِعْمَتِهِ

والدَّهْرُ فِي النَّاسِ عَبْدٌ أَنْتَ مَوْلَاهُ
مَا فِي حَوَاشِيهِ نِيرَانٌ وَأَمْوَاهُ
فَقَالَتْ النَّاسُ بِأَسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهُ
سُورًا نَجُومُ الثَّرْيَا لَيْسَ تَرْقَاهُ
لَوْ أَنَّ كُلَّ بَنِي الدُّنْيَا رَعَايَاهُ
فَصَاحَ الدُّرُّ مِنْ أَدَى هُدَايَاهُ
وَتَسَمَّى شَيْخُ الْفَقْهِ فِتْوَاهُ
فَمَا تَفَارِقُ حُكْمَ الدِّينِ دُنْيَاهُ
مِنْهُ فَكَانَتْ جَمِيعُ النَّاسِ مَهْوَاهُ
فَلَمْ تَكْذُرْ جَنَّةَ الزَّلْزَالِ تَفْشَاهُ
لَمْ تَقْدِرْ أَحَدًا مِنْ حَيْثُ نَلَفَاهُ
حَتَّى نَصِيرَ الدَّرَارِي دُونَ أَدْنَاهُ
فَلَمْ يَكُنْ يَزْدْهِو الْبِنْدُ وَالْمَجَاهُ
فَلَوْ أَطَاقَ حِمَامًا كَانَ لَأَنفَاهُ
حَيَا إِلَهَ بَعْثِهِمُ حَيَاةُ
عَلَى الدَّوَامِ وَعَيْنُ اللَّهِ تَرْعَاهُ
وَالنَّاسُ تَدْعُو جَمِيعًا زَادَكَ اللَّهُ

وسأله بعض اصداقائه ايأنا يقدم بها على بعض كرام الناس فقال

الفضل من أهل الكرامة يُعرف
والجود في بعض الكرام طيبة
كرم اللسان خديعة في طيها
لو كان في طيب الكلام افادة
المال يُزرع بالنجيل للوهم
ان الغني اذا قضى حق الغني
لو قلت للكرم المصني من ترى
هذا الذي يعتمد من أمواله
اعطاه خالفه الكمال فلا ترى
وضعت لفعل الخير فطرته كما
يا من يرى سبق السؤال عطائه
اني أقول لحاسديك تأملوا
هذا هو العلم الشهير أمامكم

بالفعل لا بالقول ممن يعرف
رست في بعض الكرام تكلف
كذب يعاب به ويخل يقدف
لجمعت منه ثروة لا توصف
حريصا ولكن للكرم يشرف
يقضي الغني حق الغني فينصف
تدعو اباك لقال قل يا يوسف
شوما عليه درهما لا يصرف
في نفسه عيبا عليه يعنف
وضعت لتركيب الكلام الأحرف
عارا عليه يصد عنه ويأنف
وتعلموا منه ولا تستنكفوا
عنه خذوا وبه اقتدوا وله اقتفوا

وقال يمدح الامبراطور نابليون الثالث اقترحها عليه احد رجال دولته بالديار الشامية

من قال ان الدهر ليس يعود
قد عاد نابليون بعد زواله
هذا زمان عاد وهو جديد
فكان ذلك بعثه الموعود

يا مَنْ يَقُولُ لِرِمَّةٍ فِي لَحْدِهِ
 هَذَا خَلِيقَتُهُ الَّذِي أَحْيَا الْوَرَسَ
 يَا قَائِمًا فَوْقَ الْعَمُودِ بِشَخْصِهِ
 أَبَدَيْتَ رَسْمَ لُؤَيْسَ فِي الدُّنْيَا كَمَا
 لَا تُنْقَدُ الدُّنْيَا لِقَدِّ عَزِيزِهَا
 تُعَجِّدُ الْأَشْخَاصَ فِيهَا مِثْلَهَا
 ذَهَبَ الَّذِي كَانَتْ بَقْبُضَةً كَيْفَهُ الِ
 إِرْثُ الْعِبَادِ الْمَالُ لَكِنْ إِرْثُهُ
 قَدْ نَالَ تَاجَ الْمَلِكِ مَنْ هُوَ أَهْلُهُ
 وَأَقَامَ فِي بُرْجِ الْخِلَافَةِ كَوَكَبًا
 رَاعَتْ شَجَاعَتُهُ الْكُفَاةَ فَمَا دَرَوْا
 غَلَبَتْ عَزِيمَتُهُ الْعَزَائِمَ مِثْلَهَا
 أَهْلُهُ حِكْمَتُهُ سَلِيمَانُ الْحِجِّي
 قَامَتْ بِمَصْلَحَةِ الْبِلَادِ بِمِثْلِهِ
 كَالْبَحْرِ قَدْ صَلَحَ الْفَسَادُ بِمِثْلِهِ
 قُطِبٌ عَلَيْهِ الْأَرْضُ دَائِرَةٌ كَمَا
 فَضَّاضُ مُشْكِلَةِ الْمُلُوكِ بِرَأْيِهِ
 جَبَلٌ عَلَى بَارِسَ قَامَ فَاطَبَقَتْ

إِنَّ السَّعِيدَ كَمَا عَلِمْتَ نَسْعِيدُ
 أَحْيَاكَ حَتَّى أَخْضَرَ مِنْكَ الْعُودُ
 عَلِمًا وَأَنْتَ عَلَى الْعَمُودِ عَمُودُ
 أَبَدِي لَكَ الْأَسْكَدَرُ الْمَعْمُودُ
 مَا دَامَ يُخْلَفُ مِثْلَهَا الْمَوْلُودُ
 يُفَرِّسُ الْقَضِيبُ فَيَنْبُتُ الْأَمْلُودُ
 دُنْيَا وَإِشْرَافُ الْبِلَادِ جَنُودُ
 تَاجٌ وَسَيْفٌ قَاطِعٌ وَنَسُودُ
 شَرَعًا وَكُلُّ الْعَالَمِينَ شُهُودُ
 بَضِيائِهِ أَتَجَلَّتِ أَلْيَايَ السُّودُ
 أَفْوَادُهُ أَقْسَى أَمَّ الْجَلْمُودُ
 غَلَبَ الطَّوَالِعَ نَجْمَةُ الْهَسْعُودُ
 وَجَبَاهُ صَفْوَةُ فَوَادِهِ دَاوُدُ
 وَهِيَ الَّتِي مِنْهَا يَفْضُ الْجُودُ
 وَأَصْطِيدَ مَنَةِ اللَّوْلُؤِ الْمَنْصُودُ
 بِخَنَازِرٍ فِيهِ تَدَوَّرُ كَيْفَ يُرِيدُ
 وَبِهِ يُجَلُّ عَسِيرُهَا الْمَعْقُودُ
 فِي جَانِبَيْهِ مِنَ الرِّجَالِ أَسُودُ

يُجَفِّ جَنَاهُ وَيُسْتَظِلُّ بِظِلِّهِ
مَلِكٌ أَذَلَّ الْمَالَ وَهُوَ جَوَاهِرُ
بَسَطُ وَقَبْضُ فِي يَدَيْهِ فَيَرْجَى
دَنَتْ لِهَيْبَتِهِ كَتَائِبُ دَوْلَةٍ
تَوْمٌ إِذَا تَرَكَ الْغُمُودَ نِصَالُهُمْ
يَفْزُو الْقَبَائِلَ ذَكَرَهُمْ قَبْلَ الْفِئَا
وَإِذَا هُمْ أَعْنَقُوا الْعُكُمَاءَ تَلَا حُمُولُ
هُوَ فَيَصْرُ الْعَصْرِ الَّذِي مِنْ دُونِهِ
لِسَعُودِهِ الْفَلَكَ الْمُسَحَّرُ خَادِمُ
مَلِكٍ لِدَوْلَةٍ الْعَظِيمَةِ هَيْبَةٍ
فِي الْغَرْبِ طَالَمَتْ سَحَابُ جَيْشِهَا
حِمَاةَ رَبِّ ابْنَانِ مِنْهَا دِنَةٌ
سَاكَنَتْ بَنَعَتَهَا الْبِطَاحُ فَأَخْصَبَتْ
حَيَا الصَّبَا أَزْهَارَهَا فَتَبَسَّمتْ
رَفَصَتْ حِمَائِمَهَا وَصَنَّقَ دَوْحُهَا
هَذَا هُوَ الْمَلِكُ السَّعِيدُ وَأَنَا
النَّاسُ مِنْهُ كُلُّ يَوْمٍ يَهْجَةُ

أَبَدْنَا وَلَكِنْ مَا إِلَيْهِ صُعُودُ
وَأَعَزَّ نَصْلَ السِّيفِ وَهُوَ حَدِيدُ
وَعَدُّ لَهُ وَيُخَافُ مِنْهُ وَعِمْدُ
دَانَتْ لِهَيْبَتِهَا الْمُلُوكُ الصِّيدُ
فَكَانَتْ أَسْيَافَ الْعُدَاةِ غُمُودُ
فَيَقُلُّ عَزَمَ الْجَيْشِ وَهُوَ بَعِيدُ
مِثْلَ الْحُرُوفِ يَضُمُّهَا التَّشْدِيدُ
كَيْسَرِي الَّذِي ضَاقَتْ عَلَيْهِ الْيَدُ
وَلَوَجْهَهُ الْقَمَرُ الْمُنِيرُ حَسُودُ
تَهْتَرُ مِنْهَا الْأَرْضُ وَفِي تَبِيدُ
وَلَهَا بَرُوقٌ عِنْدَنَا وَرَعُودُ
مِثْلَ الْجِبَالِ عَلَى الْجِبَالِ تَزِيدُ
وَجَرَّعَ عَلَيْهَا ظِلُّهَا الْمُدُودُ
وَمِنْ التَّدْيِ فِي جِيدِهَا عَفُودُ
فَأَجَابُونِ مِنَ الْهَزَارِ نَشِيدُ
نَلْنَا السَّعَادَةَ حَيْثُ نَحْنُ عِيدُ
فِي الْمَكْرُمَاتِ فَكُلُّ يَوْمٍ عِيدُ

وقال برقي منصور فهاص

نُعَانِبُ حَيْثُ لَا نَرْجُو الْجَوَابَا	زَمَانًا لَيْسَ يَسْمَعُ الْعِصَابَا
وَنَشْكُو ظُلْمَهُ شَكْوَى غَرِيقٍ	إِلَى مَوْجٍ يَزِيدُ بِهَا أَصْطِرَابَا
زَمَانٌ لَيْسَ نَبْرَحُ كُلَّ يَوْمٍ	نَرَى فِيهِ أَعْوَجَا وَأَنْفِلَابَا
يُقَادُ بِهِ الْعَزِيزُ إِلَى ذَلِيلٍ	وَيَقْتَنَصُ الْغُرَابُ بِهِ الْعُفَابَا
يَمُوتُ اللَّيْثُ فِي الْفَلَكَاةِ جَوْعًا	وَيُبْشِمُ كَثْرَةُ الشَّيْعِ الْكِلَابَا
وَيَذْهَبُ مَنْ نُرِيدُ لَهُ بَقَاءً	وَيَبْقَى مَنْ نُرِيدُ لَهُ ذَهَابَا
مَضَى عَنَّا أَنْ يَأْتِيَ فَنَاضَتْ	عَلَيْهِ مَدَامِعُ تَحْكِي السَّحَابَا
مَدَامِعُ فِي الْخُدُودِ جَرَتْ مِيَاهَا	وَلَكِنْ فِي الْحَشَا صَارَتْ حِرَابَا
فَمَا مِنْ حَرْبٍ دُنِيَاهُ عَزَبَا	فَمَنْ يَدْعُوهُ مَنْصُورًا أَصَابَا
فُظِّلَ الْمَلَائِكَةُ فِي ثَرَاهُ	بِأَجْفَةٍ رَفَعْنَ لَهُ فِيمَابَا
كَرِيمٌ مَا عَرَفْنَا فِيهِ عَيْبًا	وَلَا خُلْفًا يَسُوءُ بِهِ الصِّحَابَا
وَلَمْ يَكُ قَطُّ يُغْضِبُ نَفْسَ رَاضٍ	وَلَكِنْ كَانَ يَسْتَرْضِي الْغَضَابَا
فَقَدَّنَاهُ وَلَمْ نَقْدُنَاهُ	فَكَانَ الْبُعْدُ يُوْهِمُنَا أَقْتِرَابَا
نَقُولُ قُلُوبُنَا إِذَا أَدْعُوهُ	تُرَابًا لَيْتَنَا كُنَّا تُرَابَا
صَدِيقٌ لِي صَدُوقٌ مِنْ صِبَاهُ	وَلَمْ يَنْسَ الصَّدَاقَةَ حِينَ شَابَا
بَكَيْتُ عَلَيْهِ وَأَسْنَدَيْتُ صَبْرِي	فَصَارَ الصَّبْرُ حُزْنًا وَأَتْعَابَا
وَمَنْ لَمْ يَصْطَبِرْ طَوْعًا تَوَلَّى	عَلَيْهِ الْعِزُّ فَاصْطَبَرَ اغْتِنَابَا

وقال يمدح الأمير حيدر والأمير ملهم رسلان

طالَ البِعادُ فَطالَ الشَّوقُ والكَمَدُ
يُقَرِّبُ الوَهمَ داراً حينَ أَقْصَدَها
لَا يَهْمُكَ العَبْدُ من حاجاتِهِ يدِ
واللَّحْواجِ أوقاتٍ بِها أَرْتَمَنْتَ
اليومَ يا ناصي النِّبروزِ مرَّ بنا
جِدِّي ولا تَشْتَكِ من سَيرِنا نَعبَا
هَذا هو الغُربُ لَاحَ النَّيرانِ بِهِ
من حَيدَرِ ملَهمٍ قد قامَ فيهِ لَنا
ها الأميرانِ من قومِ إِمَارَتِهِم
كِلاهُما قائِمٌ بِاللَّهِ مُعْتَصِمٌ
قالوا رَأَيْناكَ تَصُبُّونَ حِواري نَبِي
كُلٌّ يُحِبُّ مِنَ الدُّنْيا كِرامَتَهُ
ان الصَّغِيرَ يَرى في نَفْسِهِ صِغَرًا
يُعْطى التَّزِيلُ مَما عِندَهُم فيَرى
هَذه مَكارِمُ أَخلاقِ الكِرامِ لَهُم
تَوارِثُها فَكانَتْ في عِشائِرِهِم
صَرفتُ أَكثَرَ شَعرِي في مَدائِحِهِم

وَقَصَّرْتُ هِمِّي والصَّبْرُ والجَلَدُ
يُجولُ من دُونِها أَمْرٌ فَتَبْعُدُ
ما لم تُساعِدْهُ من أَمْرِ التَّدبِيرِ يَدُ
كَأَنَّفِ النّاسِ لِلأَجالِ تَرْتَصِدُ
في شَهرِ ثَمَوزَ لا بَرْدٌ ولا بَرْدُ
فَسَوفَ تَرانِحُ مِنَ الرُّوحِ والجَسَدِ
فَذاكَ شَرَقٌ عَلَيهِ النّاسُ تَعَمَدُ
يا حَبِنا وَاللَّهِ يا حَبِنا وَلَدُ
مِن عَهْدِ عادٍ وَمِن بَين قَبْلِهِ عُهُودُ
يُجولُ ناصِرٌ لِلحقِّ مُعْتَصِدُ
رَسلانَ قد نَطَقوا عَدلاً بِما شَهِدُوا
وَهي العَزيزَةُ لَاحِظٌ ولا بَلَدُ
عِندَ الكِبارِ سَواهُم جِنا يَفدُ
ما لم يَكُنْ قَبْلَها في نَفْسِهِ يَحِدُ
قَدِيمَةٌ مِنَ تَنوِخِ الأَزَدِ لا جُدُدُ
أَغْنى المَوارِثِ لا مالٌ ولا عَدَدُ
والْحَمْدُ لِلَّهِ لا زَبغٌ ولا أَوْدُ

تُصْرِقُ النَّاسُ فِيهِمْ كُلَّ مَمْدَحٍ وَلَا يُصْدِرُونَ مِنْ يَغْنَاهُمْ أَحَدٌ

وقال يمدحهما أيضاً

قَامَتْ لَهَيْبَتُهَا غُصُونُ الْبَانِ
وَأَتَى الْهَزَارُ بِحَوْمٍ قُورٍ قَوَائِمِهَا
بَدْوِيَّةٌ فِي طَرْفِهَا سَهْمٌ بِلَا
أَبَدَتْ خُدُودًا كَالِدِمَاءِ فَمَا أَفْتَرَى
يَا رَبَّةَ الْحَسَنِ الْعَزِيزِ نَرَاكَ قَدْ
أَنَّ الْغَرِيبَ ذَلِيلُ نَفْسٍ خَامِلٌ
قَوْمٌ تُسَاقُ إِلَى تَوَخٍّ فَرُوعُهُمْ
غِلْمَانُهُمْ مِثْلُ الشُّيُوخِ نَبَاهَةٌ
يَجِدُ الْوَفُودُ مِنَ الْكِرَامَةِ عِنْدَهُمْ
وَيُخَاطَبُونَ بِكُلِّ فَنٍّ أَهْلُهُ
لَهُمُ السِّيَادَةُ فِي الْعِرَاقِ تَطَرَّقَتْ
فِي حِيرَةِ الْعَرَبِ الْقَدِيمَةِ وَحِشَّةٌ
دَرَجُوا إِلَى غَرْبِ الْبِلَادِ كَمَا سَعَتْ
فَإِذَا بِذَلِكَ الْغَرْبِ أَحْسَنُ مَشْرِقٍ
قَهْرَانِ حَيْدَرٌ مِنْهُمَا أَرْكَى أَبٍ
أَرْكَى أَبٍ وَأَجَلُ نَجْلٍ فِيهِمَا

مِثْلُ الْجُنُودِ بِحَضْرَةِ السُّلْطَانِ
إِذَا ظَنَّهُ غُصْنَا بِرَوْضِ جِنَانٍ
وَتَرَى عَلَى رُوحٍ بِغَيْرِ سِنَانٍ
مَنْ قَالَ تِلْكَ شَفَاتِقُ الثُّعْمَانِ
غَرَبَتْ عَاشِقُهُ بِكُلِّ مَكَانٍ
كَالشَّعْرِ عِنْدَ سَوْدَى بَنِي رَسَالِينِ
وَأُصُولُهُمْ تَرْقَى إِلَى قُحْطَانِ
وَشَبُوحُهُمْ فِي الْبَاسِ كَالْغِلْمَانِ
مَا يَذْهَبُونَ بِهِ عَنِ الْوَطَانِ
فَكَأَنَّ وَاحِدَهُمُ بِاللَّسَانِ
مَنْهُ عَلَى نُوبٍ إِلَى لُبْنَانِ
مِنْهُمْ كَشُوقٌ مَعْرُوفَةُ الثُّعْمَانِ
سَيَّامَةٌ الْأَفْلَاكِ فِي الدَّوْرَانِ
يَدُولُنَا مِنْ أَفْنِهِ الْقَهْرَانِ
لَأَجْلِ نَجْلٍ مُلِيمٍ بَنِي فُلَانِ
شَيْءٌ الْعَلَى أَسْتَبَقَتْ كَحِجْلٍ رِهَانِ

فَعِمَّ الْأَمِيرَانِ اللَّذَانِ كِلَاهُمَا ذُو الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالْإِحْسَانِ
الْفَاضِلَانِ الْعَامِلَانِ الْكَامِلَانِ
لَا تَحْسَبُونِي مَادِحًا بَلْ رَاوِيًا
أُرْوِي كَمَا أَدْرَبِي وَاتْرُكْ سَامِعِي
نِ الثَّائِبَاتِ بِطَاعَةِ الرَّحْمَنِ
أُرْوِي الْوَقَائِعَ عَنْ جِلِّي عِيَانِ
يُنْبِ فَلَيْسَ يُهْنِي الْأَمْرَانِ

واقترح عليه بعض اصحابه العلماء اياتا يدح بها احمد ماشا والي ابالة صيدا وينسكو اليه
حاله فقال

وَالْمَالُ فَوْقَ الْمَالِ فِي إِرْشَادِهِ
وَالْمُلْكُ فَوْقَهَا لَأَنَّ اللَّهَ فَد
وَأَجَلَ صَاحِبِ دَوْلَةٍ مَنْ يَغِيرُ رَأْيَ
سَبَاقِ غَايَاتِ الْكَمَالِ مُجَاهِدُ
يَرَعَى رَعِيَّتَهُ بِطَرْفِ سَهْدِهِ
مَا زَالَ يَنْظُرُ فِي مَصَالِحِ شَعْبِهِ
وَإِذَا تَلَبَّسَ بِالْإِسَادِ زَمَانُهُ
بَسَمَتْ لِدَوْلَتِهِ الثُّغُورُ وَكَبُرَتْ
وَتَرَنِمَتْ يَهُودُ حِينَ ثَوَى بِهَا
الْبَدْرُ مِنْ حُسَادِهِ وَالْدَّهْرُ مِنْ
وَالْبِشْرُ فَوْقَ جَبِينِهِ وَالْحُكْمُ طَو
يَا كَبَةَ الْفَضَادِ يَا مَنْ شَأْنُهُ

وَالْمَالُ فَوْقَ الْعِلْمِ فِي إِسْعَادِهِ
أَعْطَاهُ لِلْإِنصَافِ بَيْنَ عِيَادِهِ
ثَقَوَى كَأَحْمَدَ فِي صَمِيمِ فَوَادِهِ
فِي طَاعَةِ الرَّحْمَنِ حَقَّ جِهَادِهِ
أَشْهَى إِلَيْهِ مَنْ لَذِيذِ رُقَادِهِ
حَتَّى كَانَتْ الشَّعْبَ مِنْ أَوْلَادِهِ
نَهَضَتْ يَدَا إِلَى صِلَاحِ فَسَادِهِ
وَدَعَا مُصْلَى الصُّبْحِ فِي أَوْرَادِهِ
نَاجَا بِهَا لُبَانُ مِنْ أَطْوَادِهِ
أَحْفَادِهِ وَالنَّصْرُ مِنْ أَجْنَادِهِ
عُ مِيزِهِ وَالْأَمْرُ تَحْتَ مُرَادِهِ
أَنْ لَا يَجِيبَ الظَّنُّ مِنْ قُصَادِهِ

انتَ القديرُ مَي دَعَاكَ ضَعِيفُنَا
 النَّاسُ يَهْجُونَ الرِّمَانَ وَانْتَهَى
 فَهَمُّ الَّذِينَ تَغَيَّرَ وَهُوَ الَّذِي
 الْعِلْمُ قَدْ أَمْسَى ذَلِيلًا حَسَادًا
 وَالْمَالُ عِنْدَ الْأَكْلَامِ كَأَنَّهُ
 احْرَقْتُ فِكْرِي بِالْعِلْمِ فَلَمْ أَتَلْ
 وَكَبَيْتُ مَا قَدْ أَحْرَزَ الْفِرَاطُ مِنْ
 وَلَقَدْ صَبَرْتُ عَلَى الْبَلَاءِ وَمَطَاعِي
 وَعَدَّ إِلَهُ الصَّابِرِينَ بِلُطْفِهِ
 أَن تَسْجُدَ الْأَيْدِي إِلَى إِمْدَادِهِ
 أَشْكُو بَنِيهِ فَلَسْتُ مِنْ أَضْدَادِهِ
 لَا يَعْرِفُ الْغَيْبَ عَنْ مُعَادِهِ
 فِيهِمْ فَذَلَّتْ أَمَلُهُ لَكْسَادِهِ
 صَنِمٌ وَرَبُّ الْمَالِ مِنْ عِبَادِهِ
 إِلَّا أَذَى عَيْنِي بِسُفْرِ رَمَادِهِ
 تَلَفٍ فَكَانَ الْحَبْرُ ثَوْبَ جَنَادِهِ
 نَرَجُو يَأْضَ الْحُظَّ بَعْدَ سَوَادِهِ
 كَرَمًا وَلَا إِخْلَافَ فِي مِعَادِهِ

وقال برقي طفلاً توتقي وكان غريباً في ناصو

غُرَابُ الْبَيْنِ أَسْرَعَ فِي الْبُكُورِ
 أَنَّى بِصَطَادٍ يَوْمًا فَاجْتَنَاهُ
 أَذَابَ اللَّهُ فَلَكَ مِنْ غُرَابٍ
 وَرَدَّتْ الْيَوْمَ تَشْرِبُ مَاءَ دَمْعٍ
 عَلَيْكَ الْهَدَى لَا تُبْقِي صَغِيرًا
 بَسَطْتَ عَلَى بَنِي الدُّنْيَا جَنَاحًا
 عَلَيْكَ سَلَامٌ رَبِّكَ يَا صَغِيرًا
 فَطَارَ بِمُهْجَةِ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ
 كَمَا كَهْفٍ مِنَ الْقَمَرِ النُّصِيرِ
 تَنَاولَ حَبَّةَ الْقَلْبِ الْكَبِيرِ
 بِهِ اسْتَفْنَيْتَ عَنْ مَاءِ الْغَدِيرِ
 وَلَا تَعْنُو عَنِ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ
 وَآخِرَ فِي السَّمَاءِ عَلَى النُّسُورِ
 رَحَلْتَ إِلَى الضَّرْحِ مِنَ السَّرِيرِ

غفلنا عنك لم نصيبك زاداً
 عليك الحزن ليس له نظير
 أصبت بعيشك العامين ريثما
 حرصنا أن نعيش لنا سليماً
 متى يسلك بأك كل يوم
 سنسلك القلوب نعم ولكن
 أفادك نور قلبك حسن وأيد
 رأيت الناس في سفر طويل
 فكان القلب زادك في المسير
 لأنك لم يكن لك من نظير
 كأنك عاشت عدد الشهور
 فكان الحزن من عبث الأمور
 تجد قلبه نار السعير
 متى صارت ثراباً في القبور
 فما أسسكت بالدنيا الفؤاد
 فقلت الرأي في السفر القصير

وله في أحد اصحابه بمص

قل للوزير اذا وقفت بيا
 أرجعت طرفك في الرجال مكرراً
 لقد أصفيت مهذباً لو أنه
 يفنيك عن حمل القنا يراءه
 متيقظ للدمر ينظر ما بدا
 واذا اشتكت دنياه حادث علة
 يا أيها الشهم الذي معراجة
 نملي علينا من صفاتك أسطراً
 خذها اليك رسالة أرجو لها
 ناسبت بين محمد والمصطفى
 حتى اصفيت اليوم أصدق من وفي
 ولبي على ملك ابن داود كفي
 وبأيه عن أن نسل الأسينا
 منه ولا يخفى عليه ما أخفى
 فبينه البيضاء ضامنة الشفا
 لا يرتقى وطريقه لا يقتنى
 عند المدح اذا كتبنا أحرفاً
 عفو الكرام وإن مثلك من عفا

راحت يَمْنَى الْمُصْطَفَى لِكِرَامِيهِ وَأَنَا أُمَمِيهَا بِوَجْهِ الْمُصْطَفَى

وقال برقي عبد الله شاعر

تَبَهَّوْا يَا عِبَادَ اللَّهِ وَاعْبُرُوا
مَا بَيْنَ لَحْظَةٍ عَيْنٍ فِي تَرْدِّهَا
الرَّيْحُ أَفْضَلُ مِنْ أَرْوَاحِنَا مَدَدًا
هَاتِيكَ تَرْجُحُ إِذْ هَبَّتْ نَسَائِمُهَا
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ دَهْرٍ مَضَى عِبْنًا
نَدْرِي بِغُرْبَةٍ دَارٍ نَازِلِينَ بِهَا
دُنْيَاكَ مِثْلُ خِيَالِ الظِّلِّ مُنْبَسِطًا
نَأْنِي وَنَذْهَبُ مِنْ أُنْتَى وَمِنْ ذَكَرٍ
يَمْشِي الْفَتَى مِثْلَ لَيْثِ الْغَابِ مُفْتَرِسًا
قَدْ بَاتَ كَالْبُرْجِ عَبْدُ اللَّهِ ثُمَّ غَدَا
لِفَوْهُ وَيْلَاهُ بِالْأَكْفَانِ مُنْدَرِجًا
وَسَارَ فِي نَعْشِهِ عَالِي الْمَقَامِ كَمَا
قَدْ سَابَقَ الْبَيْنُ فِيهِ الشَّيْبُ مُحْنِطَفًا
رَامَ الطَّرِيقَ إِلَى مَوْلَاهُ مُحْنَصِرًا
قَدْ كَانَ لِلنَّاسِ مِنْهُ كُلُّ مَنْعَةٍ
وَكَانَ لِلنَّاسِ حَظٌّ مِنْ غِنَاهُ فَقَدْ

فَالْمَوْتُ بِالْبَابِ وَالْأَرْوَاحُ تَتَنَظَّرُ
تَأْتِي الْمَنَايَا وَيَمْضِي التَّمَعُّ وَالْبَصَرُ
نَعَمْ وَأَفْضَلُ مِنْ أَجْسَادِنَا الْحَجَرُ
وَذَاكَ يَبْقَى فَلَا يُبْحَى لَهُ أَثَرُ
فِي اللَّهِ وَالسَّهْوِ نَهْشِي حَيْثُ نَبْكَرُ
وَلَيْسَ يَخْطُرُ فِي بَالٍ لَنَا السَّفَرُ
وَالنَّاسُ فِي طَيْهِ الْأَشْبَاحِ وَالصُّورُ
كَأَنَّهُمْ يَكُنُّ أُنْتَى وَلَا ذَكَرُ
وَكَا الْفَرِيسَةُ يَغْدُو وَهُوَ مُنْكَسِرُ
مِثْلَ الْمَبَاءِ الَّذِي فِي الرِّيحِ يَتَبَيَّرُ
كَأَيُّفَ بَغِيمٍ فِي الدُّجَى الْقَهَرُ
بِالْأَمْسِ كَانَتْ نُعْلَى قُدْرَةِ الْبَشَرُ
مِنْ قَبْلِ أَنْ يَغْتَرِبَ الشَّيْبُ وَالْكِبَرُ
كَسَالِكَ الطَّرْقِ يَسْنَدُنِي وَيَخْضِرُ
مِمَّا أَسْتَطَاعَ وَلَمْ يَعْرِفْ لَهُ ضَرَرُ
كَانَ الْغِنَى عِنْدَهُ غَصْنَا لَهُ نَهْرُ

هَذَّبَ النَّفْسَ فِي قَوْلٍ وَفِي عَمَلٍ
 بَنَى شَقِيرٌ خُدُودًا بِالصَّبْرِ وَاعْتَصَمُوا
 رَبُّ دَعَا عَبْدَهُ يَوْمًا فَبَادَرَهُ
 تُصَرِّفُ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا الْأُمُورَ وَلَا
 وَرُبَّمَا حَذَرُوا مَا لَا يُصَادِفُهُمْ
 لِلرَّءِ فِي الدَّهْرِ يَوْمٌ لَا مَسَاءَ لَهُ
 يُعِيدُ لِلْعَيْشِ مِنْ أَمْوَالِهِ رُورًا
 كَمْ مَاتَ مِنْ شَارِبٍ وَالْكَأْسِ فِي يَدِهِ
 وَخَيْرٌ قَبْلَ أَنْ تَمُتَ عِبَارَتُهُ
 النَّاسُ لِمَوْتٍ لَا لِلْعَيْشِ قَدْ وُلِدُوا
 يَا وَيْلَ أَيَّامَنَا الْأُولَى الَّتِي رَجَحَتْ
 لَهُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَلْبِهِ سَهْرٌ
 إِنَّ اللَّيْبَ عَلَى الْأَحْزَانِ بِصَطِيرٍ
 وَكُلُّ عَبْدٍ إِلَى مَوْلَاهُ يَتَنَدَّرُ
 بَيْنَهُمْ فِيهَا سَيُوسِي مَا صَرَفَ الْقَدَرُ
 فِيهَا وَصَادَفَهُمْ غَيْرُ الَّذِي حَذَرُوا
 يَرْجُو لِقَاءَهُ وَلَيْلٌ مَالُهُ سَحَرٌ
 شَقِيٌّ فَيَضْحَكُ مِنْهُ الْمَالُ وَالصَّرُرُ
 فَكَانَ بَيْنَ حَوَائِشِي وَرِدِّيهِ الصَّدْرُ
 بِكَلِمَةٍ قَدْ جَرَسَ عَنْ مَوْتِهِ الْخَبْرُ
 فَهِيَ الْحَيَاةُ الَّتِي تُرْجَى وَتُعْتَبَرُ
 فِي الْأَرْضِ إِنْ خَسِرْتَ أَيَّامَنَا الْأُخْرُ

وقال في رسالة إلى السيد عمر الانسي وكان في سفر

عَلَى نَادِيهِ أَحْبَبْنَا الْكِرَامَ
 سَلَامٌ مِنْ مَشُوقٍ صَارَ بِحَكِي
 أَذَابَتْهُ الصَّبَابَةُ مِنْ رَجُلٍ
 أَلَا يَا مَنْ سَقَوْنَا صَابَ غَمٍّ
 نَأَى عَمَّا الْمَزَارُ فَمَا حَرَمْنَا
 حِفْظَ عَهْدِنَا الْعَمِيرَةِ حَتَّى
 سَلَامٌ فِي سَلَامٍ فِي سَلَامٍ
 سَلَامًا مِنْ مَشُوقٍ مُسْتَهَامٍ
 قَضَيْنَ فِي الْحَشَا وَهَمَّ الْهَمَامِ
 سَنَّاكُمْ رَبُّكُمْ صَوَّبَ الْقَامِ
 زِيَارَةَ طَيْفِكُمْ نَحْتِ الظَّلَامِ
 نَعْلَمُ طَيْفَكُمْ حِفْظَ الذِّمَامِ

رَحَى اللَّهُ اللُّوَلَاتِ اللُّوَلِي
 رَجَوْنَا أَنْ تَدُومَ لَنَا فَفَالَتْ
 لَكُلِّ لُبَانَةٍ زَمَنٌ نَرَاهُ
 وَمَا لَكَ فُرْصَةٌ ضَاعَتْ فَرَدَّتْ
 وَقَدْ يَرَقَى الْإِنْسَاءُ إِلَى وَفَاءٍ
 إِذَا حَسُنَتْ فَوَانَحْ كُلُّ أَمْرِ
 مَضَيْنَ لَنَا كَلْمٌ فِي مَنَامٍ
 نَدُومٌ إِذَا طَعِمْتُمْ فِي الدَّوَامِ
 يَقُودُ لَهَا الرِّجَالُ بِلَا زِيَامٍ
 وَكَيْفَ يَرُدُّ مُنْطَلِقُ السَّهَامِ
 كَمَا يَرَقَى الْهَلَالُ إِلَى التَّمَامِ
 رَجَوْنَا بَعْدَهَا حُسْنَ الْخِنَامِ

وقال يهتي بعض العلماء بعورته من سفر

جَادَ الزَّمَانُ بِنِعْمَةٍ مُتَصَدِّقَا
 يَا نِعْمَةَ طَلَحَتْ عَلَيَّ غَلَطْتُ بِلْ
 حَمَلْتُ لَنَا بُشْرَى السُّرُورِ سَفِينَةً
 فَكَانَ ذَاكَ أَسْرَى لِي مِنْ شَحْنِهَا
 يَا رَأْسَ زَاوِيَةِ الْعَشِيرَةِ لَا تَدَعْ
 مَا كُنْتُ أَرْضَى بِالْبَقَا يَوْمًا إِذَا
 يَا ثَغَرَ يَبْرُوتِ أَبْتَسِمَ مِنْهُ لَلَا
 وَلْتَرَقُصِ الْحَجَّ الْعَظِيمَةُ حَوْلَهَا
 وَلْتَلْبَسِ الْأَرْضُ الْارِيضَةُ سُندُسًا
 وَتَحْجُرْ أَرْوَاحُ النَّسَائِمِ فَوْقَهَا
 عَادَ الَّذِي ابْتَهَجَ الْكَلَامُ بِوَفْدٍ
 فَشَكَرْتُ نِعْمَتَهُ وَلَسْتُ مُتَصَدِّقَا
 شَمِلْتُ جَمِيعَ السَّاكِنِينَ الْمَشْرِقَا
 حَقٌّ عَلَى أَخْشَابِهَا أَنْ تُورَقَا
 بِالذَّرِّ حَتَّى أَوْشَكَتُ أَنْ تَغْرَقَا
 مِنْ بَعْدِكَ الْبُرْجُ الْحَصِينُ مُمَرَّقَا
 قَالُوا فَلَانٌ قَدْ مَضَى وَلَكَ الْبَقَا
 وَلَيَبْتَهَجِ شَجَرُ الْغِيَاضِ مُصَفَّقَا
 طَرَبًا وَيَطْفَحُ نَهْرُهَا مُتَدَفِّقَا
 خُضْرًا وَيَلْبَسُ زَهْرُهَا الْإِسْتَبْرَقَا
 ذِيلاً مِنَ الْمِسْكِ الذِّكْيِ مُتَفَقَا
 طَرَبًا وَقَدْ هُنَا الْيَسَانُ الْمَنْطَقَا

لا تُخَيِّرُوا عَنْهُ الطُّرُوسَ فَرَبِّهَا تَلْقَى سَوَادَ الْخَيْرِ مِنْ فَرْحِ اللَّيْلِ
مَنْ عَاشَ فِي دُنْيَا التَّجَارِبِ لَمْ يَزَلْ مُتَقَلِّبًا بَيْنَ السَّعَادَةِ وَالشَّنَاءِ
هِيَ حَوْلُنَا مَا لَا وَطِينَ فَأَنْظُرُوا مَنْ خَاصَّ يَمِينُهَا أَيْطَعُ فِي النَّفَا

وقال وقد بعث بها الى فؤاد باشا بالانطليطية بمرة بولده ناظم بك حين توفي

سنة ١٢٨١

يا نفسِ هل من امرٍ رَيْكَ عاصمٌ وَمَنْ الَّذِي بَقِضَاءَ رَبِّكَ عَالِمٌ
لا يَجْزِي عِنْدَ الْبَلَاءِ وَأَعْلَمِي أَنَّ التَّجَلُّدَ لِلْبَلَاءِ يُقَاوِمُ
ان القلوب اذا شكت جرح الامل فلهما من الصبر الجميل مراهم
واذا آتت اليوم صبرا في البلاء طوعا صبرت غنا وانفي راغم
فقد الحبيب بليّة ونظيرها حزن الحب لكل قلب هادم
لو كان عندي في دوام بقائه طمع لحق عليه حزن دائم
من ليس يمضي اليوم يمضي في غدا ان الغريب على الرجل لعازم
سفر بعد في طريق طامس لا يقدّم الباضي ويمضي الفادم
ينساق مخدوم اليه كخادم هيهات كلّ للنبية خادم
لو كان هذا الين يرعى حرمة تبني الكرام لكان بيني ناظم
خطب عظيم لا يقاس بهوله خطب فليس تعدّ معه عظامم
طفت على لسان منه كابة بباله مثل الجبال تصادم
للشام جسم قد أصيب فؤاده فبدت عليه من السقام علامم

ان العباد يسوءهم ما ساء من
 نيكى على فقيد الحبيب ومثلها
 يؤذي الحزين جفونه بدموعه
 يا ايها البحر الذي عثت به
 ماذا يقول لك المعزي انه
 ان الجبال تهزهن ولازل
 والشمس يغشاها الضباب فيجلى
 انت العباد لا أرضنا ولملكها
 واذا سلكت لها اطمانت واكنفت
 دفع البلاء به ورد الظالم
 ضاع الحبيب بضيع دمع ساجم
 عينا كما عض البنان النادم
 انواء حزن موجهها منلاطم
 نون يلك العظيمة عاتم
 لكن سيعفيها سكون لازم
 والليل بطرده الصبح الباسم
 من بعد رب الملك منك دعائم
 وتعتز الدنيا بانك سالم

وقال برقي أسكارس القبطي المتوفى في الديار المصرية

أناس كلها تمسي ترابا
 فماذا نبتغي فيها بناء
 تمر الناس أفواجا عليها
 ونخطر فوقها حيناً فتبقى
 حب الأم التي ضمت بניה
 يشب على هواها كل طفل
 غراب البين ينعق كل يوم
 رأينا الموت لا يبقى كرمياً
 بدار كلها تمسي خرابا
 وماذا نبتغي منها اكتسابا
 كما نفقت عواصفها السحابا
 زماناً تحمها فات الحسابا
 الى أحشائها ترجو الثوابا
 ولا ينسى الحبة حين شابا
 بساحمها فيقتنص العنابا
 ولا يخشى الملام ولا العنابا

رَمَى اسْكَارُوسَ النَّبِطِيِّ سَهْمًا
 مِنْ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَى ضَرْحِ
 كَرِيمٍ كَانَ لِلْعَاقِي مَلَاذًا
 تَكَبَّدَتْ الْقُلُوبُ ضِرَامَ حَزْنٍ
 وَصَارَ دَمُ الدَّمْعِ خِضَابَ سُوءٍ
 مَضَى مُتَمَتِّعًا بِنَعِيمِ رَبٍّ
 حَيَاةُ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا طَرِيقٌ
 وَأَفْضَلُ مَشْرَبٍ كَأْسُ الْمَنَايَا
 فَرَنَ بِكُلِّ قَلْبٍ إِذَا صَابَا
 كُبْرَجٍ فِيهِ ذَاكَ الْبَدْرُ غَابَا
 مَتَى يَدْعَى لِحَادِثَةِ أَجَابَا
 عَلَيْهِ لَوْ يَمَسُّ الصَّخْرَ ذَابَا
 لَمَنْ صَارَ السَّوَادُ لَهَا ثِيَابَا
 دَعَاهُ إِلَى كِرَامَتِهِ أَنْتَخَابَا
 إِلَى الْآخِرَى نَسُوقُ لَهَا الرُّكَابَا
 إِذَا كَانَ النِّعِيمُ بِهَا شَرَابَا

وقال وقد منّا بها السيد محمد ابن الشيخ حسين بدران برفاهو

لِعَيْنِكَ يَا غَزَالَ الرَّفَمَتَيْنِ
 هَجَرْتُ لِأَجْلِهَا وَطَنِي فَأَمْسَى
 أَلَا يَا مُقَلَّةَ رَشَقَتِ قَوَادِي
 سَوَادِكَ قَدْ أَصَابَ سَوَادَ قَلْبِي
 بَرَيْتُ إِلَيْكَ أَخْفَافَ الْمَطَايَا
 فَعُدْتُ وَقَدْ لَهَوْتُ عَنِ النَّصَايَا
 كَرِيمٌ مِنْ كَرِيمٍ أَبٍ وَأُمٍّ
 لَهُمْ فِي أَرْضِنَا شَرْفٌ قَدِيمٌ
 جَبِيلُ الْوَجْهِ مُحَمَّدُ السَّجَايَا
 غَلِيلُ صَبَابَتِي وَسُهَادُ عَيْفِي
 عَلَيَّ سَوَادُهَا كَفَرَابٍ بَيْنِ
 بِسْمٍ عَنْ فَيْعِدِ الْحَاجِّينِ
 فَكَانَ الْحَرْبُ بَيْنَ الْأَسْوَدَيْنِ
 فَلَمْ أَدْرِكْ وَلَا خَفَنِي حَتِينٌ
 بَوَصَفِ مُحَمَّدٍ نَجْمِ الْحُسَيْنِ
 إِلَى سَلَفِ كِرَامِ النَّبَتَيْنِ
 نَسَاوَلَهُ الْفَتَى بِالرَّاحَتَيْنِ
 رَحِبُ الصَّدْرِ مَنبَسَطُ الْيَدَيْنِ

يَرَى صُنْعَ الْمَكَارِمِ كُلِّ يَوْمٍ كَفَرَضِ الدِّينِ أَوْ كَوَفَاءِ دِينِ
 أَرَانَا لَيْلَةً فِيهَا زَفَافٌ نَجَّى بِاِقْتِرَانِ النَّيِّرَيْنِ
 هُمَا كَالْفِرْقَيْنِ عَلَى أَجْنِهَاعِ نَزَّوْمُ لَهُ دَوَامُ الْفِرْقَيْنِ

وقال وقد اقترحها عليه احد اصحابه

وَفَاءَ الْعَهْدِ مِنْ شِيمِ الْكَرَامِ وَنَفْضُ الْعَهْدِ مِنْ شِيمِ اللِّثَامِ
 وَعِنْدِي لَا بَعْدُ مِنَ السَّجَايَا سِوَى حِفْظِ الْمَوَدَّةِ وَالذِّمَامِ
 وَمَا حُسْنُ الْبِدَايَةِ شَرْطُ حُبِّ وَلَكِنْ شَرْطُهُ حَسَنُ الْخِتَامِ
 وَلَيْسَ الْعَهْدُ مَا تَرَعَاهُ يَوْمًا وَلَكِنْ مَا رَعَيْتَ عَلَى الدَّوَامِ
 نَقَضَ يَا كِرَامَ الْحَيِّ عَهْدًا حَسْبَنَاهُ يَدَوْمُ لَّالِفِ عَامِ
 وَكَأَسَّ نَطِيعُ فَيْ جَوَارِ فَصَرْنَا الْيَوْمَ نَفْعُ بِالسَّلَامِ
 جَرَى عَهْدُ الْفَقَاتِ عَلَى فَعَالٍ وَعَهْدُ الْغَادِرِينَ عَلَى كَلَامِ
 وَمَنْ لَا يَتَنَبَّي لِلذَّنْبِ عُذْرًا يَهْوَتْ عَلَيْهِ نَفْسُ الْهَلَامِ
 وَمَنْ لَا يَبْرَعُ وَدَّكَ فِي رَحِيلِ فَلَا يَرَعَى وَدَادَكَ فِي مَقَامِ
 وَمَنْ عَدَلَ الْحَاسِنَ بِالْمَسَاوِي فَقَدْ جَهَلَ الصَّبَاحَ مِنَ الظَّلَامِ
 أَنَا الْخَلُّ الْوَفِيُّ وَإِنَّ نَفْسِي تَقِي حَقَّ الصَّدِيقِ عَلَى الْقَامِ
 أُرَاعِي حَقَّهُ مَا دَامَ حَيًّا وَبَعْدَ وَفَاتِهِ حَقُّ الْعِظَامِ

وقال برني حبيب برتران وقد توفي غريباً في نواحي اللاذقية

حزنُ القلوبِ على الغريبِ غريبٌ
والموتُ في نفسِ الحفيفةِ واحدٌ
كلُّ نراهُ على الطريقِ مسافراً
يا سفرةً بعدتْ مسافةً دارها
عجباً لمنْ يسي ويصعج خائفاً
طفحتْ على بصرِ القلوبِ غشاوةٌ
يقضي النسي أَيْامُهُ في غفلةٍ
شمل الغرورُ الناسَ حتى ضلَّ مَنْ
قُلْ للخطيبِ على الجموعِ أَقدَتهم
ان لم يكنْ عملُ الخطيبِ كقولهِ
يا مَنْ نسيهِ الحبيبَ وإنَّهُ
قد غبتَ عنا في الترابِ ولم يكنْ
أُترى تنوزُ الأذنُ منك بسمعٍ
يا غربةً طالَت عليك بغربةٍ
فارقتَ ربِّعاً كان يرجو عودةً
ان كنتَ قد سافرتَ غيرَ مُودِّعٍ
فعليك من لدنِ المهينِ رحمةٌ

حتى تكادَ له القلوبُ تذوبُ
لكن يُفرِّقُ بينهُ الأسلوبُ
أبداً وما أحدٌ نراهُ يَأوبُ
عنا وأما يومها فغريبُ
من موتِهِ وله الحياةُ تطيبُ
حتى نساوهُ أحقُّ ولبيبُ
ويلومُ كلَّ مُغفلٍ وبعبٍ
يَهدي وذابَ من السقامِ طيبُ
نصحاً ولكنْ مَنْ عليك خطيبُ
فمن الذي يدعو به فيجيبُ
رَجُلٌ إلى كلِّ القلوبِ حبيبُ
عهدُ الكواكبِ في الترابِ تغيبُ
ان لم يكنْ للعينِ منك نصيبُ
قد جرَّ فوقك ذيلُها المسحوبُ
لم يدري أَنَّ رجاءَهُ سيجيبُ
فقد أَقَفَتْكَ وشيعتكُ قلوبُ
بسي ضريحك غيها المسكوبُ

قد كنت تُرضي الله حسب كتابه فلكَ الرضى في لوجه مكتوب

وقال يحيب الشيخ ابراهيم السامي عن قصيدة ارسلها اليه

جاءت رسالة ابراهيم سافرة
دلت على كرم الاخلاق شاهدة
هو الجدير بتقديم النساء له
أحبيا القريض الذي شالت نعامته
هم الذين أصابوا غايّة قصرت
يفنى الزمان ويلاّ أهل مدنه
لهم آيات مضت في كل نابغة
وحكمة سطعت في رأس كل فتى
لا يبلغ الشيخ منافي مدارسه
وليس ينظم بعد الجهد مخفلاً
اني أشوق الى تلك الديار كما
واشتهي شمّ أرواح العرار بها
اهوى القرون الخوالي من عشايرها
وابغى سمع آثار تذكّرني
يا أيها الخلف المجاري على سلف

عن وجه لطف وإجمال وإحسان
مثل الدعاوي التي قامت ببرهان
أذ كان في العرب فرداً ما له ثان
من بين أهل البوادي منذ أزمان
عنها القبائل من قاص ومن دان
وذكروهم ليس بالباقي ولا الثاني
وغارة تفتت في كل ميدان
لم يتل سغراً ولم يجلس بديوان
ما كان يبلغ راعي المعز والضان
ما كان يجري على أفواه غلمان
شافت منازل في قلب غيلان
ومنظر الرند والتبصوم والبان
قدما واهوى بقاياهم الى الآن
عهد الذين مضوا من عهد قحطان
ما انت بالاعتدي ظلماً ولا الجاني

النَّاسُ لِلشَّعْرِاضِ أَفْ تَلِمُ بِهِ
 ان فاني منك يا عين الرضى نظره
 وانت تنزل في اهل واطنان
 من اعين لم يفتني سماع اذان
 ظفرت يوما ببعض منه ارضاني
 والدهر يمنع كل الطيبات فان

وقال بعزي صدقائه عن ولده توفي صغيرا فخرج عليه جرحا شديدا

من عاش في الارض لا يخاو من الكيد
 لا بد للحى من حزن على احد
 وكل حي له يوم يموت به
 وأهون الموت ما وافي على صغر
 لا بد للطرق من زاد يعد سوى
 يكون من عاش مر تاحا بلا تعبد
 ليست من الموت تنل لحظة فنرى
 وكل يوم دموع منه لو جمعت
 كم حشرة نزلت في القبر مع رجل
 وكم دموع جرت من عين متحجب
 اذا ابتليت بامر لا تطيق له
 ولو بذلت كنوز الأرض قاطبة
 على أب أو أخ قد مات أو ولد
 حتى يموت فلا يبكى على احد
 فيفرغ العهر مهما زاد في المدد
 فأنه راحة للروح والجسد
 طرق الصغار الى مستوطن الأبد
 منهم ومن مات مسرورا بلا نكد
 به الحوائى كرمل البحر في العدد
 كانت غديرا كثير الموج والزبد
 قد مات منها جريح القلب والكيد
 لم تستفد عينه منها سوى الرمد
 دفعا فبالصبر عاجله ولا تزد
 نبغي علاجاً بغير الصبر لم نجد

وكتب الى صديقه له كان قد طال عليه مرض شديد ثم لخصه عنه .

اذا ذهب الكثير من الكثير
وان ذهب الكثير ولم يؤثر
اذا سَلِمْتَ من النيرانِ نفس
ومن لم يَقْرِضْ ظَنَرَ لَيْث
يهوتُ على يسير منك صبر
وهل يرتاع من خوض السواقي
عليك بطيب نفس وارتياح
فان الخوف داء فوق داء
وفعل الله يُطِلُّ كُلَّ فِعْلٍ
حياة الناس في الدنيا منام
وكل العمر يوم انت فيه
وبعض الحي فوق البعض حتى
ويست العنكبوت اذا رحلنا
ونفس المرء في الدنيا اسير
فلا أسف على الدنيا ولكن
ينام العجيمون على فتاد
واندم غافل من صم سماعا
فقد عزم القليل على المسير
فليس يخاف من أثر الصغير
فلا يرتاع من حر العجير
فليس يدوسه خف البعير
لأنك قد صبرت على العسير
فتى قد خاض في البحر الكبير
ونسلم الى الملك القدير
يذيب اذا تعلّق بالضمير
ويغلب طب داود البصير
ويقطنهم لدى النوم الأخير
فيما فرق الطويل عن القصير
يهوت فكل عيد كالأمير
يعادل بالخورنق والسدير
وموت الجسم أطلاق الأسير
على ما بعد ذاك من المصير
ونوم الصالحين على حرير
فيل الين عن صوت النذير

وَابْشَحْ فِي الْحُكْمَاءِ بِجَرِي كَجَرِي الْمَاءِ فِي الرُّوضِ النَّضِيرِ
وَفِي أُذُنِ الْجَهْلِ يَضِيعُ هَذَرًا كَضَوْهِ النَّصِجِ فِي عَيْنِ الضَّرِيرِ

وقال يرثي كاتبة بنت موسى بن سترس وكانت من افضل النساء

خيرُ الرِّثَاءِ الذي بالقلبِ قد لَطَفَا
وَالْمُبَكِّمَاتُ تَضَرُّعِي مُعْجَمَةٌ
يَجُحُّ أَنْ تَنْدُبَ الْأَحْيَاءَ نَائِحَةٌ
مَا بَيْنَ حَيٍّ وَمَيِّتٍ شَفَّةٌ قَصُرَتْ
أَمْرٌ مَا ذَاقَ حَيٌّ مِنْ مَصَائِبِهِ
وَأَنْفَعُ الْعَمَلِ الْمَطْلُوبِ حَيْثُ ذُفِرَ
الْيَوْمَ رَدَّتْ عَلَيْنَا مِصْرُ مَا أَخَذَتْ
وَدِيعَةً عِنْدَهَا كَانَتْ فَمَا سَحَّحَتْ
يَا فَبِرْ كَاتِبَةٌ أَحْسَنَ كَرَامَتِهَا
كَانَتْ لَدَى أَعْيُنِ النُّقَادِ جَوْهَرَةٌ
كَانَتْ وَكَانَتْ فَبَانَتْ غَيْرَ عَائِدَةٍ
أَبْلَى الثَّرَى ذَلِكَ الْوَجْهَ الصَّبِيحَ وَمَا
مَنْ صَاحِبَ الدَّهْرِ لَا يَأْمَنْ غَوَائِلُهُ
وَمَنْ يَعْشَى لَيْسَ تَخْلُو عَيْنُهُ أَبَدًا
يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَبُوا مِنْ رُقَادِكُمْ

مَا أَخَذَ الْحُزْنَ لَا مَا هَجَّ الْأَسْفَا
لَهُ وَلَا تَنْفَعُ الْمَيْتَ الذَّبِي أَنْصَرَفَا
فَالْمَوْتُ لِلْكَلِّ بِالْمِرْصَادِ قَدْ وَقَفَا
وَرَبَّهَا صَارَ مِنْهَا يَبَاغُ الطَّرْفَا
فَقَدْ الْخَيْبَ الَّذِي مَنْ ذَاقَهُ عَرَفَا
صَبْرٌ جَمِيلٌ لِيُجْرَحَ الْقَلْبُ فِيهِ شِفَا
بِالْأَمْسِ مِنَّا وَلَكِنْ بَعْدَ مَا تَلَفَا
بِالدَّرِّ مِنْهَا وَلَكِنْ رَدَّتْ الصَّدْفَا
فَأَنَّهُ تَسْتَحِقُّ الْعِجْدَ وَالشَّرْفَا
نَفْسَةً فَأَنَاهَا الْبَيْتُ مُخْتَلِفَا
كَأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ فِي دَابِرِ سَلَفَا
أَلَى فَنَاهَا الَّذِي يَبْقَى لَهَا خَلْفَا
فَالشَّمْسُ كَمْ كَسَفَتْ وَالْبَدْرُ كَمْ خَسَفَا
مَنْ مَنَظَرُ شَقٍّ أَوْ مِنْ مَذْمُوعٍ ذَرْفَا
لِسَفَرٍ بِوَفْقِهَا بِالْكَلِّ قَدْ هَتَفَا

يا ويل من سار في هذا الطريق بلا
 هام الجهول بدنية الغرور وقد
 صباة كلها ايامه قصرت
 ويلة من جور هذا البين كيف بقي
 يرى النفي في دجى ليل فيطلبه
 يخنار افضل شخص ان يكون له
 كانه وسط بستان يدور به
 يا رحمة الله جودي وامطري كرمنا
 وجاوري من به حلت معاينة
 لكن تكن كدرت عيش الحزين ففد
 هذه هي الغاية النصوى التي خلقت

رايد ويا ويل من وسط الطريق غفا
 شابت وشاب فزادت نفسه شغفا
 طالت عليه وتقوس كلها ضعفا
 فما نرى احدا في حكمه انتصفا
 ولا يرى في الضحى الشبح الذي دلنا
 صيدا فيطوي اليه الارض معسفا
 على الثمار فما يحلوه قطفا
 على ضريح به غصن قد انتصفا
 ذاك القوام كلام عانت انا
 نالت مقاما به عيش التزل صفا
 لها وذلك منها حسنها وكفى

وقال هبى المطران اناسيوس الخوام بارنقاوى الى اسقفة صور سنة ١٨٦٧

اررى الدهر يقضي كل يوم دونه
 ويخلف عن قد مضى من رجاله
 لقد عوض الشعب الذي ساء راعيا
 امين عليه حافظ عهد ربه
 عصاة عصا موسى التي شقت الصفا
 ذاك الجبين الطلق قد زان تاجه

فينقطع اهليه كما يقطعونه
 كما يخلف الاصل القديم غصونه
 فاضحك باكيه وسر حزينه
 يضع دنياه ليحفظ دينه
 وشق بها البحر الذي حال دونه
 جملالا وليس التاج زان جبينه

يَهْدِي إِلَى حِفْظِ الْحَيَاةِ شِمَالَهُ
 أَرَقُّ مِنَ الْمَاءِ الزَّلَالِ شِمَالًا
 وَاثْبَتُ مِنْ شَمِّ الْجِبَالِ فَلَمْ يَكُنْ
 لَهُ قَلَمٌ يَجْرِي عَلَى الصُّحُفِ رَافِقًا
 يَسْهَلُ مِنْ طُرُقِ الْكَلَامِ صِعَابُهَا
 يُقْلِبُهُ مُضَايِ الْبَنَاتِ مُهَذَّبٌ
 تَجَلَّى عَلَى عَرْشِهِ مِنَ الْعَبْدِ بَادِخٍ
 أَقَامَ عَلَى حِفْظِ الْأَمَانَةِ قَلْبَهُ
 وَجَرَّدَ عَنْ أَهْوَاءِ دُنْيَاهُ نَفْسَهُ
 لَهُ حِلْيَةٌ مِنْ كُلِّ فَضْلٍ تَزِينُهُ
 وَفِي يَدِهِ أَمْرٌ مُطَاعٌ أَجَارُهُ
 نَهْنِيكَ بِأَصُورِ الَّتِي غَابَ نَجْمُهَا
 ظَفِيرَتِ مِنَ اللَّهِ الَّذِي يَهْبُ الْمُنَى

وَيُلْقِي إِلَى حِفْظِ الرِّعَايَا يَمِينَهُ
 بِالطَّائِفِ فَاقَتْ صَفَاهُ وَلِينَهُ
 يُجَرِّكُ زَلْزَالَ الْخُطُوبِ سَكُونَهُ
 فَتَحَسُّدُ أَرْقَامِ الطَّرَازِ فَنُونَهُ
 وَيَفْتَحُ مِنْ سُرِّ الْمَعَالِي حَصُونَهُ
 تَرَى عَيْنَهُ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ يَفِينَهُ
 تَنْظُرُ الثَّرَيَّا فَوْقَهُ وَهِيَ دُونَهُ
 وَوَكَّلَ بِالشَّهْدِ الطَّوِيلِ جَفُونَهُ
 فَقَدْ أَنْكَرَتْ مَاءَ الْوُجُودِ وَطِينَهُ
 وَلَيْسَ بِهِ مِنْ رِيَّةٍ فَتْشِينَهُ
 قَدِيرٌ تَوَلَّى كَافَ أَمْرٍ وَنُونَهُ
 فَفَازَتْ بِبُحْمٍ قَرَّبَ اللَّهُ حِينَهُ
 بِمَا أَنْتَ فِي تَارِيخِهِ تَبْتَغِينَهُ

وقال يمدح السلطان عبد العزيز بهذه القصيدة وقد ضمن كل شطر منها تاريخاً لسنة ١٢٨٣
 وافتتح صدرها بحروف يجمع منها بيتان في كل منها أربعة تواريخ للسنة المذكورة وهما هذان

قَلْبُ الْخَلِيفَةِ يَنْظُرُ بِجُرْدِهِ مَا يَافُ الرُّضَى مِنْ وَاجِبِ النَّظَرِ
 مُظَفَّرٌ نَائِبٌ فِي أَرْضٍ وَاقِفِهِ مُبَارِزٌ غَالِبٌ دُنْيَاهُ بِالظَّفَرِ

، وإما القصيدة فهي هذه

قَفْتُ بِالْمَطَايَا عَلَى أَنْجَادِ ذِي سَلَمٍ
 لَكَيْتُ أَنْ تَجُوبَهُ عَنْ مُرْسِلِ بَصَرَا
 بَارَحْتُهَا وَتَزِيلُ الشَّوْقَ فِي كَيْدِي
 أَشْكُو إِلَى اللَّهِ مَا حَارَبْتُ فِي زَمَنِي
 لَكَيْتُ فِي الْعِشْقِ هَوَاً لَا أَلَامُ بِهِ
 خُودُ مَنْ الْعَرَبُ فِيهَا الْغُبُ طَابَ لَنَا
 لِعِزِّهَا الذُّلُّ صَفَا الْعِزُّ نَحْسُهُ
 يَجْلُو الضَّنَى فِي هَوَايَا الْحُبِّ فلي
 فَتَانَةٌ بِجَهَالِ طَيْبٍ مُورِدِهِ
 هُ تَبَارَكَ اللَّهُ مُشْبِهًا عَلَى طَلْحِ
 يَ يَا كَعْبَةَ الْأَنْسِ كَمْ جَدَّتْ طَلَائِعُنَا
 قُ قَفَوْتُ مِنْ مَنْطِقِ الْأَعْرَابِ مَنَاجِيَهُ
 ظَ ظَهَانُ بَصْدَى بِكُمْ وَالْحَيَّ جَانِيَهُ
 أَمْسَى قَتِيلَ الْهَوَى لَهْوًا بِقَاتِلِهِ
 نَ نَعْمَ اللَّيَالِي الَّتِي أُرْمَتْ هُنَاكَ لَنَا
 يَ يَهْنُو الْفَوَادُ إِلَى ذَاكَ الْجَوَارِ وَانْ
 جَ جَنَّتْ عَذَنُ لَنَا جَارَتْ عَلَى عَجَلِ
 رَ رَأَيْتُ لَنَا الْكَأْسُ أَنْسَا فِي مَعَالِمِهَا
 وَقُلْ سَلَامٌ عَلَى مَنْ دَامَ فِي الْحَيَمِ
 دَامَتْ عَلَى تَحْجِيهَا حَتَّى عَلَى النَّسَمِ
 أَقَامَ هَيَّوْ دَمْعًا رَشًّا كَالنَّعَمِ
 فِي حَيْبِهَا مِنْ جِيوشِ الْفَتَكِ وَالسَّمِ
 فَذَاكَ لِلصَّبِّ فَيْدٌ مُحْكَمُ اللَّزْمِ
 كَمَا يَطِيبُ لِحْيَ أَطِيبُ النَّعَمِ
 وَالسَّمُ مِنْ يَدِهَا خَيْرًا مِنَ الدَّسَمِ
 فِيهِ الشَّقَا كَالشِّفَا وَاللَّوْمُ كَالنِّعَمِ
 مَا زَالَ يُحْبِي كَصَبَدٍ لَازِدٍ بِالْحَرَمِ
 تَحْلُو وَتُحْبِي قُلُوبَ النَّاسِ كَلِمِ
 إِلَى بَوَادِيكَ وَفَدَا فِي دُجَى الظُّلَمِ
 دُونَ أَرْتِبَاطٍ بِأَسْرِ الْعَهْدِ وَالْقَسَمِ
 مِنْ نَجْدِهِ مَا وَهُ يُحْبِي فَوَادَ ظَلَمِي
 وَلَيْسَ مِنْ رَائِحِ النَّارِ أَوْ حَكَمِ
 نَخْلُ الْهَنَا وَالْخِلَافَةِ الزَّهْرِ فِي الْأَكَمِ
 أَطَالَ لَهْفِي وَبَجَلُودِي كَرُهُ بَغْيِي
 مِيَاهُهَا وَبَدَلْنَا مِنْهَا بِالضَّرَمِ
 لَكُنْهَا نَيْلُ ذَاكَ الصَّفْوِ لَمْ يَدُمِ

دَارَ الْحَيْبِ أَلْزَمْنَا لِمَنْ مِنْكَ فَرَى كَأَشْرَبْنَا الصَّدَى مِنْ مَائِكَ الشَّيْبِ
 هِيَهَاتِ عَوْدُ اتِّجَاعٍ كَانَ يُؤَسِّفِي صَفَا وَعَصِرِ اجْتَاعِ دَارٍ لَمْ يُقِيمِ
 مَا كَانَ أَصْفَى أَوْ يَقَاتَا جَنِيَتْ بِهَا أَثْمَارَ سَعْدٍ أَرَاهُ كَانَ كَالْحَلِيمِ
 مَعَ كَاعِيبٍ مِنْ نِسَاءِ الْعَرَبِ مُقْلَتُهَا سَوْدَاءُ نَسِي جِهَارًا مِنْ بَنِي جُثَمِ
 أَهْدَيْتُهَا الدَّمْعَ رَاجِعٍ أَنْ يَنْتَمِ بِهِ صَفَحٌ فَمَا قَنِعَتْ مِنْ دُونَ سَفَكِ دِي
 يَا وَيْلَ أَهْلِ الْهَوَى مِنْ صَبْوَةٍ عَكَسَتْ فِي لَحْيَةٍ كُلِّ طَرْدٍ مِنْ شَوْوَرِهِمْ
 عَبْدُ الْأَمِيرِ خَسِيسٌ لَا صَلَاحَ لَهُ فَإِنَّ عَبْدَ إِمَاءِ الْفَرْطِ وَالْحَزَمِ
 إِنَّ الْهَوَى كَرَمَةٌ بَاتَ الْحَكِيمُ بِهَا سَكْرَانٌ مِنْ شَرْبِ كَاسِ نَازِفِ اللَّمِ
 فِي كُلِّ يَوْمٍ دَلَالٌ لَدُنْ وَافُوهُ لَهُ وَدَاسٌ مَدِيدِ الرَّجْرِ وَالْأَضَمِ
 أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ نَبْلِ الْهَوَى فَلَقَدْ رَمَى فَرَّاحٌ يَشُقُّ الْقَلْبَ مِنْ أَمَمِ
 اللَّهُ كَمْ لَيْلَةٍ طَاوٍ سَهْرَتْ بِهِ فِي صَوْمِهَا لَمْ أَذُقْ زَادًا وَلَمْ أَنْمِ
 رُمْتُ الْهِنَا فَرَمَانِي بِالْعَنَاءِ هَوَى لَوْرِدَةٍ تُبْدِلُ الْأَمَالَ بِالْأَلَمِ
 ضَاعَ الزَّمَانُ عَلَى جَهْلٍ نَسِجْتُ بِهِ مِنْ أَجْلِ رِغْمٍ كَثُلَ الْعَابِدِ الصَّمِ
 يَمْسِي الْخَلْقُ أَمِينَ النَّفْسِ مِنْ جَزَعٍ وَحَامِلُ الْوَجْدِ يُضْحِي صَائِدَ النِّعَمِ
 مَا لِي وَلِلْعِشْقِ بَعْدَ الشَّيْبِ مَرَّةً دَهْرٌ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صَحْوَةُ الْهَرَمِ
 نَادَى الْمَشِيبُ عَلَى الْهَامَاتِ فِي نَزْوِي الْيَوْمَ لَاحَ يَبَاحُضُ النَّصْلُ بِاللَّيْمِ
 وَرَبَّةُ الْحَلِيِّ يَأْتِي دُونَهَا عَطْلٌ وَعَاشِقُ الْحَلِيِّ وَالْمَعشُوقُ لِلْعَدَمِ
 الْنَفْسُ أَمَارَةٌ بِالسُّوءِ شَائِدُهَا إِلَى خَرَابٍ يَنْفُجُ الدَّهْرُ مِنْهُدِمِ

ج جاحها حاملُ البَلَوِ وما تُرِكَتْ
 ب بين الخَلَائِقِ فِي الْأَنْفَاسِ كَمْ بَدَعَ
 ا اسْتَدْعُ اللَّهَ فَلَبَّا قَدْ بَكَيْتُ بِهِ
 ل لَقَدْ قَضَيْنَا بِحُجَّةٍ لِلْهُوَى زَمَنًا
 ن نرومُ طَالِبَ حَرْبٍ لَيْسَ يَتْرَكُهُ
 ظ ظِلُّ الْهُوَى حَكَمًا بِالْأَصْبِ بِسَلْبُهُ
 ر رَحَوْتُ صَيْدَ الْمَوْتِ فَاصْطَادَ بِأَصْرُهَا
 م مضى الزَّمَانُ عَلَى هَزَلٍ هُنَاكَ وَلَمْ
 ظ ظِلُّ الْإِلَهِ عَلَيْنَا أَوْجُ طَالِعِهِ
 ف فِي خُلُقِهِ عَجَبٌ فِي عِزِّهِ طَوْبَتْ
 ر رَاقِي الْمَرَاتِبِ نَبَاحُ الدَّوَاهِبِ فِي
 ن نُورٌ مَحَاشِدُهُ نَارٌ تَهْدِيهِ
 ا آمِينَ رَبُّ الْوَرَى فِي الْكَوْنِ مُؤْتَمِنٌ
 ي يَجُودُ بِالْمَالِ مَبْذُولِ النِّوَالِ نَرَى
 ب بَدِيعُ خُلُقٍ بَدِيعُ الْقَوْلِ جَاهِرُهُ
 ف فَرَعُ لَعْنَاتٍ مِنْ مَحْبُودٍ جَارِهَا
 ي يَمِينُهُ لِلْجَلَا وَالْبُسْرِ قَدْ فَطَرَتْ
 ا أَعْطَاهُ رَبُّ الْعَالَى مِنْ أَنْسٍ رَحْمَتِهِ

لَهُ أَرْبَادٌ فَلَا تَرْنَدُ بِالْجَمِ
 وَكَمْ لَخَافَتُهَا فِي الْحَالِ مِنْ قِسْمِ
 إِذْ جَفَّ دَمْعُ جُفُونٍ رَادٍ مِنْ قَدَمِ
 فَلَمْ يَحْجِدْ نِعْمَةً حَاشَى وَلَا نَعَمِ
 حِينَآ وَلَمْ يَذْرِ حَقَّ الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ
 فَرَّاحٌ مِنْ حُكْمِهِ فِي بُرْدَةِ السَّدَمِ
 قَلْبًا بِلَا بَصَرٍ مِنْ حَرَبَةِ النَّدَمِ
 أَبْرَحَ لَدَى الْمَلِكِ الْأَعْلَى مِنَ الْخَدَمِ
 قَدْ فَاقَ فَوْقَ جِهَاتِ الْأَفْقِ كَالْعَلَمِ
 رَاحَتُهُ سَحْبٌ يَهْمُرُنَ بِالْكَرَمِ
 أَرْضُ الْمَطَالِبِ أَهْدَى الْجُودِ كَالدِّيمِ
 صَفْوُ مَوَارِدُهُ عَنْ نَادِرِ النَّهَمِ
 عَلَى الْعِبَادِ لِحَقِّ الْعَهْدِ وَالذِّمَمِ
 فِيهِ الْكَمَالُ شَرِيفُ النَّهْجِ وَالشَّمَمِ
 بِالْحَقِّ يُوقِعُ جَهْدَ الْخَصْمِ بِالْبَكَمِ
 أَبْدَاهُ لِلْأَلِّ جُودُ اللَّهِ مِنْ عِظَمِ
 وَنَصْلُهُ لِلرَّدَى مِنْ حَقِّ مُتَقِمِ
 لُطْفًا نَحْيَى بِأَنْدَى الْبِشْرِ وَالْحَلَمِ

روحُ الوجودِ وُجودُ الروحِ رَفَعَتْهُ	ر
ضَمُّ الحاسنِ والإحسانِ نائِلُهُ	ض
وَلَيْتُ عَهْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَرَّتْ	و
أَقْوَالُهُ دُرُورٌ تُبْقَى بِهَا سُورُ	ا
قَامَتْ عَلَى جَبَلِ الْأَلْطَافِ دَوْلَتُهُ	ق
فَرَدُّ الْوَرَى لَمْ تَقُمْ أَمْ لِحُكْمِ أَمِيرِ	ف
هَمَّتْ بِهِ نَفْسُهَا الدُّنْيَا وَقَدْ هَدَيْتْ	ه
مَنْ مِثْلُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الشَّهْمَ حَلَّ بِهَا	م
بِدْرَتُهُ بِهَجَّةٍ فِي الْأَوْجِ نَامِيَةٌ	ب
أَضَا الْعِيَادَ وَأَطْرَافَ الْبِلَادِ بِهَا	ا
رَفِيعُ شَانِ جَبَلِ الْجُودِ دَوْلَتُهُ	ر
زَهْرُ وَطَالِغُ زَهْرِ خُلْفَتُهُ أَدْنَا	ز
غَنِمُ لَوَافِدِهِ زَهْوُ لَوَاجِدِهِ	غ
اِذَا سَطَا بِمَجْنُودٍ مِنْ عَسَاكِرِهِ	ا
لَهُ دَرُّ بَنِي عُثْمَانَ مَنْ صَدَقُوا	ل
بَنُو النَّسَائِرِ سَعِيدُ رُسُلِ طَلْعَتِهِ	ب
دَارُ السَّعَادَةِ بَابُ النُّصْرَةِ سَاكِنُهُ	د
نُصْرَتُهُ وَفَتْحُ قَرِيبٍ يُطْلَبَانِ لَهُ	ن
نَادَى بِهِ طَيْبُ صَيْتِهِ فَاتَحَ الصَّمَمَ	
مَنْ كَفَّ بِدِرٍّ مُنِيرِ الْوَجْهِ مَبْتَسِمَ	
بِعِزِّهِ بِيضُ أَسَدٍ أَسْوَدَ النِّيمِ	
أَلْقَى بِهَا قَمَرٌ فِي النُّورِ وَالشَّمَمَ	
بِاللَّهِ يَبْدُو عَلَيْهِ ثَابِتَ الْقَدَمِ	
عَنْ مِثْلِهِ بَلْ رَمَاهَا اللَّهُ بِالْعَقَمِ	
بَعْدَلُهُ وَأَهْدَتْ لِلْحَقِّ عَنْ حِكْمِ	
مَرَاتِبًا مِنْ مَلُوكِ الْعَرَبِ وَالْحِجَمِ	
بِهَا رِيَاضُ الْبَهَا وَالْمَجْدِ لِلْأَمَمِ	
وَالسَّعْدُ سَادَاتُ الرُّوحِ كَالرِّيمِ	
بِالْعَدْلِ تَقَرَّنَ حَدَّ السِّيفِ بِالْقَلَمِ	
وَخَلْفَتُهُ بَسَاتُ الرَّاغِبِ الْوَسَمِ	
رَيْفٌ لِقَاصِدِهِ قَوْزٌ لِمُعْتَصِمِ	
يَوْمًا أَعَادَ الْعِدَى لِحِمَا عَلَى وَضَمِ	
بَطِيْبٍ حَمَلٍ وَوَضَعَ حَافِلُ الْقِيَمِ	
تَدْعُو الْأَنَامَ إِلَى أَعْيَاءِ شُكْرِهِمْ	
كَهْفُ الْمَطَالِبِ مِنْ حَامَاهُ لَمْ يُضْمِ	
وَجَدُّ جَاءَ وَجُودُهُ فَاضَ كَالْعَرَمِ	

ي يقوم بالامر بادي الرأي مُقَدِّراً
 ١ أَسْفَى الْوَرَى نَسَباً أَوْفَى الْمَلَارِثَا
 ه هذا سليمان لطف طاب مَوْرِدُهُ
 ب بحر الندى كرمًا أَشْفَى الْعِدَى نَقَمًا
 ١ أَسَى كَبِيرُ كَفَى نَوْرًا لِسُلْطَنِهِ
 ل لَيْثُ جَسُورٍ نَقُورٌ مَاجِدٌ مَلِكٌ
 ظ ظل الزمان له عبداً وكان له
 ف فازت بناديه آياتٌ أَثَرٌ بها
 ر روحٌ وراحٌ وَرِيحَانٌ بِهِ عَيْتٌ
 من مدحه حيثُ عادت طيب الكلام

سنة ١٢٨٢

وقال بهني ممني افندي شلوب جون ربح من التسلطانية وعلو رتبة شرف سنة ١٨٦٧
 طمَحَ الْاُنْسُ فَوْقَ سَاحَاتِ جِلْقٍ فَتَغْنَى الْهَزَارُ وَالْدُّوْحُ صَفْقٌ
 صَارَ فِيهَا نَهْرٌ مِنَ الْمَاءِ يَجْرِي وَخَلِيجٌ مِنَ السُّرُورِ تَدْفُقُ
 يُخَلِّقُ السَّعْدَ فِي الْعِبَادِ لِبَعْضٍ بَعْدَ حِينٍ وَالْبَعْضُ فِي السَّعْدِ يُخَلِّقُ
 اِنَّ مَنْ كَانَ لِلْمَوَاهِبِ اَهْلًا عِنْدَ مَوْلَاهُ فَهُوَ يُعْطَى وَيُرْزَقُ
 وَبِحَالِ الْاَرْزَاقِ كَالْبَحْرِ مِنْ خَا ضَ وَلَمْ يَعْرِفِ السَّيَّاحَةُ يَغْرِقُ
 لَوْ تَسَاوَتْ خَلَائِقُ اللّٰهِ طَرًّا لَمْ يَكُنْ بَعْضُهَا عَنْ الْبَعْضِ يَفْرُقُ
 رَبٌّ قَرَدَ مِنْهَا يَفُوقُ الْوَفَا وَالْوَفَى بِوَاحِدٍ لَيْسَ تَلْقَى
 وَالْكَرِيمُ الذَّبِي مَجْدُهُ مَجْدًا لَيْسَ مَنْ مَجْدُهُ يَارِثُ تَلْقَى

والذبي مجده يزيدُ جديداً
 أنت يا رُكنَ قومنا أهلُ هذا
 كلُّ نفسٍ يهواك عن خبرٍ وال
 نظرتُ مثله الخليفة يوماً
 فأفادتكَ رتبة في المعالي
 ليس أهلاً لزيته كلُّ شخصٍ
 والمعالي تزينُ بعضاً وبعضُ
 أيها الكاملُ الصفاتِ اللوالبِ
 لك سرٌّ مقيّدٌ وثنا
 وإسارٌ يجري على منبجِ الصّد
 ولك الهبة التي حينَ تمضي
 هي نارٌ ليست تصيرُ وماداً
 ولقد قلتُ للذبي رامَ مدحاً
 هاك من بالمدحِ وضعا وطبعاً
 أوحشَ القطرَ حينها غاب لكن
 فرائه العيونُ في الشام لها

كُلُّها زادَ عمرُهُ وتعقُّ
 وهو من بينِ أهله بك أليقُ
 أذن من قبلَ نظرة العينِ تعشقُ
 نظرة في الصوابِ أجلى وأصدقُ
 أنت أولى بها وأوفى وأوفقُ
 ليسَ التوبَ والحلمُ وتنبطُ
 نقضي شينَ عريضه فيُدزّقُ
 جمعت من لطائفِ ما تفرّقُ
 سائرُ في جوانبِ الأرضِ مطاقُ
 قد وما لُ في طاعة الله يُنقِ
 ليس يعصي عن فتحها كلُّ مُغلقُ
 وهي سيفٌ به الصدا ليس يعلقُ
 لكريمٍ يرضى به ويصدقُ
 قد تحلى مثلَ الحمامِ المطوقِ
 موكبُ الأنس حينها عادَ أطبقُ
 أرخوه كالبدري غابَ وأشرقُ

وقال يرثي روفائيل عيّد حين توفي في الديار المصرية

أَيُّومَ ماتَ التقيُّ والجودُ والكرمُ في جانبِ الله لها زلتِ القدمُ

مات العبيد روفائيل فانهدمت
 تدوم آثاره في مصر باقية
 انت الكريم الذي يروي عماده
 هذا الذي كان زككا يستغاث به
 تشرف الناس اموال وكان به
 مضى وليس له ملك سوى كفن
 لخير في عيشة للناس بعقبها
 فوق الثرى يعرف المخدم خادمة
 من كان في داره قل الشيبة له
 قد بات منطرحا في كفه شلل
 ركن عظيم هوى في مصر فارتعدت
 ضجت مصرعه مصر وساحتها
 هو الشهير الذي تغنيك شهرته
 من فاته نظر ما فاته خبر
 يكيك يا ابن عبيد كل ذي امر
 نبيك مدرسة شيدتها فبت
 يكي عليك النقي والبر متجبا
 وعفة كالانام المصطفى اعنصمت

أركانها وشاه ليس يهدم
 في ارضها ما بقي في الجيزة الهرم
 حيا وميتا لسان الناس والقلم
 في آل عيسى وتعلب شانه الأمم
 يشرف المال اذ تجري به النعم
 في طير رمس عليه الدود يزدحم
 موت ولا في وجود بعده علم
 ونخبة يستوي المخدم والمخدم
 صارت تشابه في لحده الرمم
 في نطفه خرس في سمعو صمم
 من هوله عرب الأقطار والعجم
 وضجت الشام فارتجت بها الأكفم
 عن وصفه فاستراحت عندك الكلم
 كلامها بين كل الناس منقسم
 قد كان من راحتيك الخير يغتنم
 في جنة لك فصرافيك يتنسم
 والجود والحيل والأخلاق والشيم
 فكنتم فيها بحبل الله تعصم

يا رحمة الله حلّ كالسحاب على وجه كريم بنور الله يلمع
وصافحي تربة قد طاب مفعبها
وبشري أنّ روفائيل عن ثمة
كما ابتدّت في صفات الخير مدّة
وكانت عواقبه بالخير تختم

وقال يعني احد اصحابه بحيلة شرفي وردت اليه من احدى الدول الغريبة على اثر نكبة اصابته
تقارن اليوم طيب السمع والبصر
فاضت كرامتهما في الشرق واردة
يا حبذا شرف وافى على شرف
أهدى به الملك المأمول نائلة
عطية الغر فوق المال مرتبة
وان يكنّ ذاك من جنس الحلى نسباً
سحابة أنبتت شكر المقتدر
وأفضل الارض ما يزكو البات بها
كل الامور اذا ضاقت لها فرج
لاثبت الدهر في حال فان كدّرت
وربها كان فيه الدهر متظراً
لك البشارة يا عيناً قد أنطرفت
قد كان ما كان ممّا حام طائره

من دولة نظرت في موضع النظر
منها الى البدر يهدي نجمة السحر
كأنه مطر وافى على مطر
الى الحبيب حبيب الله والبشر
كرتبة الشمس تعلو رتبة القمر
فهكذا الماس معدود من الحجر
في روضة أثمرت جاهاً لتفخر
وأفضل الثبت ما يأنيك بالثمر
مقيّد بقضاء الله والقدر
مياحه فانتظر صفواً من الكدر
عسراً فجاء يسر غير متظار
فطرفة العين لا تنضي الى الخطر
كأنه لم يحجم يوماً ولم يطير

ما دامَ بخُلْفَ يوماً جِئَ ليلتهِ
والمرءُ في الدهرِ مثلُ الدهرِ في سَفَرِ
إنَّ التجاربَ تُؤدِّبُه عندَ نَوْبِهَا
وعِشْرَةُ النَّاسِ في دُنْيَاكَ مَدْرَسَةُ
مَنْ عَاشَ في الأَرْضِ لَا تُرْجَى سَلامَتُهُ
وَأَهْوَنُ الضَّرِّ مَا جَرَّتْ عَوَاقِبُهُ

يُقَلِّبُ الدهرُ بينَ النومِ والسَّهرِ
لَكِنَّهُ لَيْسَ يَدْرِي مَنزِلَ السَّفَرِ
لَكِنْ عَوَاقِبُهَا مَحْمُودَةٌ الْآخِرِ
تُعْطِي مِنَ الْخَيْرِ مَا يُغْنِي عَنِ الْخَيْرِ
مِنَ الْخُطُوبِ وَلَوْ بِالْغَتِّ فِي الْحَذَرِ
نَفْعًا فَتَسْلُو بِهِ عَنِ ذَلِكَ الضَّرَرِ

وقال مدح محمد رشدي باشا والي سورية حين قدم الى بيروت

أَذَارُمتَ نَظْمَ الشَّعْرِ في مدح ذِي الرُّشْدِ
لَقَدْ وَسَّعَتْ كُلَّ القَرِيضِ صِفَانُهُ
كَرَّمَ تَجَمُّلُ الْخَلْقِ وَالْخَلْقِ وَالنَّاسِ
عَلَى وَجْهِهِ الْمَسْعُودِ الْفَتْحُ نَجْمُهُ
تَفَقَّدَ مَوْلَانَا الْوَزِيرُ بِإِلَادَةِ
وَعَادَ إِلَى بَيْرُوتَ عَوْدَةً صَحِيحَةً
حَسَدْنَا عَلَيْهِ مِثْلَ إِخْوَةِ يُوسُفَ
زِيَارَتُهُ الْإِكْسِيرُ تُغْنِي بِنُقْطَةِ
وَرُؤْيَاهُ كُلُّ لَاعِينٍ قَوْمَنَا
إِذَا صَحَّ مَا نَبَغِي فَذَلِكَ نَعْمَةٌ

فَدَعُ ذِكْرَ سُلَيْمَى وَالتَّغْزُلِ فِي هِنْدِ
فَلَا فَضْلَةَ عَنْهَا لِجِدِّهِ وَلَا تَهْدِ
حَمِيدُ السَّجَا يَا حَافِظَ الْوُدِّ وَالْعَهْدِ
مَنْ اللَّهُ تَائِبٌ بِالسَّلَامِ وَبِالْبَرْدِ
فَكَانَ كَصَوْبِ الْغَيْثِ فِي زَمَنِ الْجَهْدِ
إِلَى ذِي سَقَامٍ كَادَ يَهْوِي إِلَى الْخَدِّ
دِمَشْقُ وَمَاذَا الْحِثُّ فِي حَسْبِ بُجْدِي
وَسَاعِنُهَا مِنْ عَامِنَا مَدَّةَ الْوَرْدِ
وَيَكْفِي قَائِلُ الْكَلِّ فِي الْأَعْيُنِ الرَّمْدِ
مَنْ اللَّهُ تُعْطَى وَاجِبَ الشُّكْرِ وَالْحَمْدِ

وَالْأَفْكَمَ مِنْ مَطْلَبٍ عَزَّ نِيلُهُ عَلَى سَيْدٍ يَغِيهِ فَضْلًا عَنِ الْعَبْدِ

وقال برقي خلل مسدبة الدمشقي

ماذا التعلُّلُ في دُنْيَاكَ بِالْأَمَلِ
 أَنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ النَّفْسَ خَادِعَةٌ
 مِنْ كَانَ يَجْهَلُ مَا يَأْتِي عَلَيْهِ غَدًا
 كُلُّ عَلَى قَدَمِ الْأَسْفَارِ مَرْتَحِلٌ
 يَا طَالِبَا لَذَّةِ الدُّنْيَا وَتَجَنَّبَهَا
 لَا يُغْنِيَنَّ الدُّرَّ عَيْنًا ثُمَّ يَفْجَأَهَا
 أَمْسَى الْخَلِيلُ كُفْصَنَ الْبَانِ مُعْدِلًا
 وَبَاتَ كَالْبَدْرِ فِي إِشْرَاقِهِ فَعَدِلَا
 قَدْ سَارَ مِنْ حِضْنِ إِبْرَاهِيمَ وَالِدِهِ
 فَكَانَ قَدْ طَابَ فِي الدَّارَيْنِ مَضْجَعُهُ
 فِي عَمْرٍاءِ حُدًى وَعِشْرِينَ أَنْقَضَتْ أَسْفَا
 لَهَا دَعَا اللَّهَ لَبَّى صَوْتُهُ عَجَلًا
 بَنِي مُسَدِّيةَ أَسَدَى الْإِلَهِ لَكُمْ
 عَزُّوا الْمُعَايِرَ وَالْأَقْلَامَ عَنْ يَدِهِ
 كُنْ يَا أَبَاهُ كَأَبْرَاهِيمَ حِينَ سَخَا
 يَا لَيْتَ هَذَا يَنْفَرُ مِنْ أَجْنَبِهِ
 هَلْ فِي يَمِينِكَ مِيثَاقٌ مِنَ الْأَجَلِ
 فَجَبْنَا لَوْ قَرَنْتَ الْعِلْمَ بِالْعَمَلِ
 بِسُخْرِ الْأَمْسِ عَنْ أَسْلَاقِ الْأَوَّلِ
 فِي إِثْرِ مَرْتَحِلٍ فِي إِثْرِ مَرْتَحِلٍ
 مَا لَذَّةُ الْعَيْشِ فِي الدُّنْيَا مَعَ الْوَجَلِ
 الْأَعْلَى خَوْفُ مَوْتٍ مُغْنِيهِ الْمَقَلِ
 وَالصَّبْحُ صَارَ هَشِيمًا غَيْرَ مُعْدِلِ
 فِي الْقَبْرِ أَخْنَى عَنِ الْإِبْصَارِ مِنْ زُحَلِ
 وَحَلَّ فِي حِضْنِ إِبْرَاهِيمَ بِالْعَجَلِ
 إِذْ كَانَ فِي حِضْنِ إِبْرَاهِيمَ لَمْ يَزَلِ
 أَبَا مُهْ فَمَضَى مِنْ أَقْرَبِ السَّبِيلِ
 إِذْ لَمْ يَكُنْ مِنْ ذَوِي الْإِهَالِ وَالْكَسَلِ
 صَبْرًا عَلَى هَوْلِ هَذَا الْحَادِثِ الْجَلَلِ
 كَمَا تُعْزُونَ عَنْهُ خِدْمَةَ الدُّوَلِ
 لَرَبِّهِ بِأَبْنَوْ فِي ذَلِكَ الْجَبَلِ
 يُفْدَى كَمَا قَدْ فُيْدِيَ اسْمُكَ بِالْحَمَلِ

لَسْنَا نَعْرِضُكَ يَا مَنْ لَا عِزَّآءَ لَهُ وَإِنْ سَكَنَّا وَقَفْنَا مَوْقِفَ الْحَجَلِ
 إِنْ الْحَزِينِ إِذَا هَوَّنَتْ فَجَعَتْهُ زَادَتْ فَكُنْتُ كَهَاطِي النَّارِ بِالشَّعْلِ
 فَأَعْدِرُهُ فِي مَا تَرَاهُ مِنْهُ وَأَدْعُ لَهُ بِالصَّبْرِ فَهُوَ لَهُ مِنْ أَنْفَعِ الْحِجَلِ

وقال مفتي الشيخ حسين بدران هودتو من الحج

دُعَانِي مِنْ هَوَى هِنْدٍ وَأَسْمَا فَذَلِكَ قَدْ جَعَلْتُ عَلَيْهِ خَنِيَا
 إِذَا وَلَّى سَوَادَ الرَّأْسِ يَوْمًا بِصَبْرٍ هَوَى سَوَادِ الْعَيْنِ ظُلُمَا
 لِأَيَّامِ الصَّبَا زَهْوٌ وَلَكِنْ سَجَّيْتُ بَعْدَهُ مَا لَدَّ طَعْمَا
 وَيَسَى الْمَرْءُ مِنْ نَدَمٍ حَدِيثٍ حَلَاوَةَ كُلِّ مَا قَدَرْتُ قَدَمَا
 حَيَاةُ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا غُرُورٌ كَعَيْنٍ ابْصَرْتُ فِي النَّوْمِ حُلُمَا
 إِذَا مَا اصْبَحْتَ ضَحِكْتَ عَلَيْهِ وَتَعَلَّمْتُ أَنَّهُ قَدْ كَانَ وَهْمَا
 سَلِ الشَّيْخَ الْحَسِينَ مَنِ تَرَاهُ يُفْذِكُ بِمَشْكَلاتِ الدَّهْرِ حُكْمَا
 وَتَشْرَبُ مِنْ خَطَابَتِهِ شَرَابًا طَهُورًا أَيْسَ مِنْ أَرْوَاهُ يَظْمَا
 أَبْرُ الصَّالِحِينَ يَدًا وَقَلْبًا وَأَزْكَى رَهْطِهِمْ خَالًا وَعَمَّا
 وَأَكْرَمُ شَيْءٍ وَأَجَلُ قَدَرًا وَأَبْلَغُ حِكْمَةٍ وَأَشَدُّ حَزْمَا
 لَقَدْ جَمَعَ الشَّعَاتِ مِنَ السَّجَايَا كَعَفْدٍ ضَمَّ نَثَرَ الدَّرِّ نَظْمَا
 وَقَامَ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ يَنْغِي رِضَاهُ جَامِعًا عَمَلًا وَعِلْمَا
 قَضَى الْحُجَّ الشَّرِيفَ إِلَى مَقَامٍ أَقَامَ لَهُ خَلِيلُ اللَّهِ رَسْمَا
 وَقَدْ رَمَتْ الْجِبَارُ يَدَاهُ يَوْمًا فَصَبَّ عَلَى جَنُودِ السُّوءِ رَجْمَا

أَلَا يَا خَيْرَ مَنْ فِي الْيَتَامَى وَطَافَ وَخَيْرَ مَنْ صَحَّى وَسَى
هَيْثَ بَعْدَهُ مِنْ دَارٍ حَجَّ لَدَى تَارِيخِهِ بِالْخَيْرِ نَهَا

سنة ١٢٨٤

وقال يرثي عزير قديم توفي

فَصَبِرْ عَلَى بَلَوَاكَ أَوْ لَا تَصْبِرْ
غَيْرَ الْبُكَاءِ وَلَوْ عَنِ الْمَغْصِرِ
فَقَدْ الْحَيِّبَ بِدَمْعِهَا الْمَخْذِرِ
يُبْكِي عَلَيْكَ وَهَكَذَا لَمْ تَخْشِرِ
مِثْلَ النَّدِيمِ بَعِيبُ شَرْبِ الْمُسْكِرِ
وَالْقَلْبَ يَنْبِذُهُ كَهَنَ لَمْ يُؤْمِرِ
أَنِي حَلَفْتُ عَلَيْكَ أَنْ لَا تُجْهَرِي
أَصْفَى وَأَفْضَلُ مِنْ مِيَاهِ الْعَنْصَرِ
ذَاقَ الْخُسُوفَ لَتَمَّ سَعْدُ الْمُشْتَرِي
يَنْدِي وَلَوْ أَعْطَى مَالَكَ قَبْصِرِ
فِي كُلِّ قَلْبٍ مِنْ خَوَالِي الْأَدْهَرِ
وَأَضَاعَ رُشْدَ الْفِيلَسُوفِ الْأَكْبَرِ
عَجْزًا وَيَفْتَلِكُ بِالْغَلَامِ الْأَصْغَرِ
مَاذَا أَصَابَ جَمَالَ ذَاكَ الْمَنْظَرِ
فَقَدْ الْقَضَا مِنْ أَوْجِ ذَاكَ الْمَنْبَرِ
وَلَقَدْ أَتَى مَا لَسْتَ تَمْلِكُ بَعْدَهُ
يَا أَيُّهَا الْعَيْنُ الَّتِي تَبْكِي عَلَى
تَبْكِيَتِ هَذَا الْيَوْمِ لَكِنْ فِي غَدٍ
نَهَى عَنِ الْحُزْنِ الْمَذِيبِ فَلَوْ بَا
أَنَّ اللِّسَانَ يُطِيعُ أَمْرَ نَصِيحِهِ
يَا رَا حَالًا كَسَرَ الْخَوَاطِرَ فَائِلًا
نَسَقِي مَدَامُنَا ثَرَاكَ فَانْهَا
لَوْ تَشْتَرَى يَا أَيُّهَا الْفَهْرُ الَّذِي
هِيَامَاتٍ قَدْ عَزَّ الْفِدَاءُ فَخَابَ مَنْ
دَاخِلُهُ قَدِيمٌ كَمْ لَهُ مِنْ حَسْرَةٍ
قَدْ حَيَّرَ الْأَبَابَ فِي أَحْكَامِهِ
يَعْنُو عَنِ الشَّيْخِ الْمَكْبِ عَلَى الْعَصَا
يَا يُوسُفَ الْحُسْنَ الْبَدِيعَ جَمَالُهُ

فِي السِّتِّ عَشْرَةَ مِنْ حَبَانِكَ عِنْتَهَا كَالْبَدْرِ بَخِيفَ فِي انْتِصَافِ الْأَشْهُرِ
 وَلَقَدْ رَحَلْتَ بِلَا وَدَاعٍ ضَارِبًا مِعَادَ تَسْلِيمٍ لِيَوْمِ الْحَشْرِ
 فَارْقَتَ دُنْيَاكَ الدِّينَةَ طَالِبًا دَارَ النِّعَمِ فَكَانَ أَرْجَى مَجْرِ
 وَعِلِمْتَ أَنَّكَ لَا مَحَالَ مَسَافِرُ فَتَصَدَّتْ تَسْلُكُ فِي الطَّرِيقِ الْأَقْصَرِ
 هَذَا الَّذِي خُلِقَ الْعِبَادُ لِأَجْلِهِ فَالْحَيُّ يُحْسِبُ مِتًّا لَمْ يُقْبَرِ
 أَعْدَدَ لَطْفِكَ نَعْشَةً مَعَ مَهْدِهِ فَلَقَدْ بَضُمَ كَلَامَهَا فِي الْحَضْرِ
 يَا أَيُّهَا الْبَاكِي عَلَى مَنْ بَاتَ فِي دَارِ السَّعَادَةِ كُفَّ دَمْعُكَ وَأَقْصِرِ
 قَدْ فَازَ بِالْمُلْكِ الْمَعْدِيِّ لِهَيْلِهِ وَالْمُلْكُ عَادَةُ يُوسُفَ فَاسْتَبْشِرِ

وقال يحيى راشد باشا والي سورية برجوعه من سفر

لَقِيَ فِي أَوَّلِ النَّظَرِ أَشْهُيَ مِنَ الْقَطْرِ فَنُورٌ عَلَى نُورٍ وَيُشْرُ عَلَى بَشْرِ
 وَزِيرٌ عَلَى الْحَوْزِ الْمَيِّتِ مُوَاظِرٌ لِمُرْسَلِهِ وَهُوَ الْبَرِّيُّ مِنَ الْبُزْرِ
 لَقَدْ سَارَ نَحْوَ الْغُرْبِ كَالْقَمَرِ الَّذِي يَغِيبُ فَيَبْدُو مِنْهُ فِي غُرَّةِ الشَّهْرِ
 حَكِيَ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ يَوْمَ رَحِيلِهِ وَيَوْمَ لِقَاةٍ قَدْ حَكِيَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ
 عَلَى وَجْهِهِ مِنْ سُورَةِ النُّورِ آيَةٌ وَفِي سَيْفِهِ مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ وَالنَّصْرِ
 فَيَتْلُو عَلَى أَصْحَابِهِ آيَةَ الضُّحَى وَيَتْلُو عَلَى أَعْدَائِهِ آيَةَ النَّحْرِ
 عَلَى قَلْبِهِ قَدْ خَطَّ مِنْ خَوْفِ رَبِّهِ أَسَاطِيرُ ذِي النُّورَيْنِ فِي ذَلِكَ السَّفَرِ
 وَقَامَ بِحَقِّ الْفَرَضِ وَالنَّفْلِ نَاهِضًا مِنَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ بِالشُّعْرِ وَالْوَتْرِ
 عَلَى الرَّاشِدِ الْهَادِي التَّحِيَّةُ وَالرِّضَى مِنْ اللَّهِ تَقَرَّاهَا الْمَلَائِكُ فِي الْعَجْرِ

هو الرحمة العظي التي أحيت الرثي
 بنى عدله سوراً لسورية التي
 أحاط بها كالجرف في جزيرة
 بصير بامر الدهر بهشم رأسه
 اذا أسود خطب بمحب العين كالدهج
 مدحت الوزير الراشد اليوم بالذي
 فكان الذي ادريه بعضاً من الذي
 علي ديون رُبَّت لجلاله
 ولكن غري يقبل العذر رائياً
 الى ان كسنتها حلة السندس الخضر
 اناها بخضب الارض كالنيل في مصر
 ليح كثر المد مبتنع الجزر
 بانملة صماء تلعب بالدهر
 اناه برأي يخرق المحجب كالبدر
 دريت وأهملت الذي لم أكن أدري
 جهلت كأعطاء الخراج من العشر
 فاصبحت مديوناً اخاف من الكسر
 لضعفي فيأي أن يعامل بالعسر

وقال مدحه حين قدم الى بيروت

يا أرض بيروت بشارنا وبُشراكِ
 من أرضنا رحمة الله الكريم الى
 قد فتح الخضب عين الزهر حاكية
 فليس من نائح غير الحمام ولا
 زار الوزير جهاك اليوم منعطفاً
 الراشد الماجد المرفوع منصبه
 هذا الذي تظلم الأموال راحته
 ماضي الحسام بسيف الله منتقم
 لقد انى اليوم مولانا ومولاك
 مع فيض رحمته من علو أفلاك
 زهر النجوم وكان الفضل للهاكي
 غير السحاب في افطارنا باك
 وحل كالروح في جسم فاحياك
 والصائب الحكم عن علم وادراك
 وعدله يصف المظلوم والشاكي
 من كل طاغ شديد البأس فتاك

ذَكَوْهُ مِثْلَ نَوْرِ الشَّمْسِ مُنْقَدُّ
 رَجَبُ صَدْرٍ تَضِيْعُ النَّائِبَاتُ بِهِ
 إِذَا انْفَتَحَ خُطُوبُ الدَّهْرِ عَابَةً
 بِرَعَى الْإِهَالِي كَأَوْلَادِ مَكْرَمَةٍ
 وَلِلصَّدِيقِ الْبِفَاتِ مِنْ صِدَائِهِ
 يَا أَرْضَ سُورِيَةِ الْمَسْعُودِ طَالِعُهَا
 وَيَا عَشَائِرُ بِاسْمِ اللَّهِ مَتَرُكُمْ
 وَذِكْرُهُ مِثْلُ عَرَفِ الْعَنْبَرِ الذَّاكِي
 كَالْبَحْرِ يَسْجُ فِيهِ بَعْضُ أَسْمَاكِ
 لَأَنِّي الْخُطُوبَ بِوَجْهِهِ مِنْهُ صَحَّاحُ
 لَهُ وَيَحْيِي أَرْضَيْهَا كَأَمْلَاكِ
 الْأَلَدَى حُكْمُ تَسْرِجٍ وَإِمَّاكِ
 حَمْدًا وَشُكْرًا فَإِنَّ اللَّهَ أَعْطَاكِ
 وَبِأَقْوَالُ بِاسْمِ اللَّهِ بِجَرَاكِ

وقال يمدحه ايضا

وَاحِدٌ فِي الْحَيَى فَدَنَّهُ الْوَفْ
 حَيْثُمَا سَارَ فَالْسُّعُودُ جُنُودُ
 وَإِذَا زَارَ فَالْخَرِيفُ رَيْسُ
 وَإِذَا جَادَ مُنْعِمًا فَهُوَ نَيْلُ
 يَجْمَعُ الرَّأْيَ فِكْرُهُ عَنْ يَفِينِ
 وَكَانَ الطُّرُوسَ مِنْهُ جُيُوشُ
 وَكَانَ الدُّنْيَا لَدَيْهِ غُلَامُ
 وَكَانَ الزَّمَانُ بَيْنَ يَدَيْهِ
 رَاشِدُ السَّعْيِ فِي الْبِهَارِمِ رَاعُ
 وَتَكَادُ الْأَشْعَارُ تَسْعَى إِلَيْهِ
 هُوَ رَبُّ الْحَيَى وَنَحْنُ ضُيُوفُ
 مِنْ حَوَالِيهِ وَالْإِمَانُ وَدَيْفُ
 وَإِذَا غَابَ فَالرَّيْسُ خَرِيفُ
 وَإِذَا حَلَّ بَقْعَةً فَهِيَ رَيْفُ
 مِثْلَهَا تَجْمَعُ الْكَلَامُ الْخُرُوفُ
 وَكَانَ السُّطُورَ فِيهَا سَيُوفُ
 قَامَ فِي بَابِهِ فُطَابُ الْوُقُوفُ
 مُحَرِّمٌ بِالْيَسْرِ الْحَرَامِ بِطُوفُ
 يَرَقُّ الدُّرُوبُ عَنْهُ وَالْخُرُوفُ
 وَحَدَّاهَا لَوْ نَشَأَ لَهْنٌ وَظُفُ

نَعَمْ عِنْدَهُ يُقَالُ رَوَاهَا مِنْ نَسَائِي عَلَيْهِ مَجْرٌ خَفِيفٌ
تِلْكَ غَيْثٌ وَذَاكَ رَوْضٌ لَدَيْهَا يَزْدَهِي زَهْرُهُ وَتَدْنُو الْقُطُوفُ

وقال برقي فقي من اصحابه

تَحْتَ النَّارِ سَبِصِيرٌ مِّنْ فَوْقِ النَّارِ وَسِبْتَنِي كُلُّ الْجَدِيدِ إِلَى الْبَلِي
يَمْضِي النَّفْيُ كَالشَّيْخِ عِنْدَ وَقَاتِهِ وَالشَّيْخُ يَمْضِي مِثْلَمَا يَمْضِي النَّفْيُ
كُنَّا نَظُنُّ الْعَيْشَ يَقْظَةً سَاهِرٍ فَاذَابَهُ حُلْمٌ تَرَأَى فِي الْكَرَى
يَوْمٌ وَلَيْلٌ يَنْهَابَانِ كَلَامَهُمَا وَالنَّاسُ بَيْنَهُمَا تَهْرُكُهَا تَرَى
تَحْتَ الْحَصَى مِمَّنْ طَوْنُهُ أَرْضُنَا عَدَدٌ يَكَادُ يَزِيدُ عَنْ عَدَدِ الْحَصَى
لَوْ قَامَتِ الْأَمْوَاتُ مِنْ أَرْمَاسِهَا لَمْ يَبْقَ مَوْضِعٌ وَفَنَةٌ مَعَهَا لَنَا
نَبِيٌّ وَنَغِيرٌ فِي الدِّبَارِ لِنَازِلٍ مِنْ بَعْدِنَا وَكَذَلِكَ أَسْلَفَ مَنْ مَضَى
مَا كَانَ أَحْسَنَ دَارُنَا لَوْ لَمْ تَكُنْ سَمِوتُ بَانِيهَا وَيَجْرُبُ مَا بَنَى
نَعَمْ النَّفْيُ مَنْ مَاتَ وَأَسْفَا وَمَاتَ النَّوَّاحُ عَلَى صِبَاهٍ وَالْبُكَاءِ
وَلَمْ وَأَبْنَى حَسْرَةً لِّفِرَاقِهِ كَادَتْ تُذِيبُ مَجْرَهَا شَحْمَ الْكَلَى
أَسْفَا عَلَى ذَاكَ الشَّبَابِ فَانَةً بِدَرُّ عَلَى أَثَرِ التَّهَامِ قَدْ اخْتَفَى
وَلَمْ فَكَانَ كَأَنَّهُ فِي الْأَرْضِ لَمْ يُؤَلَّدَ وَلَكِنْ عَاشَ مُوَلَّدَ السَّمَاءِ
وَالْمَوْتُ لَيْسَ بِغَافِلٍ فِي النَّاسِ عَنْ طِفْلِ وَلَا شَيْخٍ يَدِبُّ عَلَى الْعَصَا
كُلُّ كَصَاحِبِهِ يَبُوتُ وَأَنَّمَا شَتَّانَ مَا بَيْنَ الثَّرْيَا وَالنَّارِ
هَذَا الَّذِي خُلِقَ الْأَنَامُ لِأَجَلِهِ وَلَنَّاكَ تُدْعَى دَارُنَا دَارَ النَّسَا

الناس مَوْتِي فِي الْحَيَاةِ فَإِنْ مَا لَا بُدَّ أَنْ يَأْتِيَ يَمَدُّ كَمَا أَتَى
 مَنْ فَاتَهُ شَرُّ الصَّبَاحِ فَاتَهُ لَا شَكَّ لَيْسَ يَفُوتُهُ شَرُّ الْمَسَاءِ
 أَقْصَى الْجُنُونِ إِذَا تَبَصَّرْنَا بِهِ غَيْرُ قَصِيرٍ غَاصَ فِي طَوْلِ الْغَنَى
 وَمَنِ الْمَسَاخِرِ أَنْ نَقُولَ مُعْزِيَا عَنْ يَمُوتُ لَاهِلِهِ لَكُمْ الْبَقَا

وقال يهثي الأمير طم رسلان برتبة شرف ووجهت إليه

لَيْسَ يَجْرِي غَيْرُ مَا اللَّهُ كَتَبَ وَلِكُلِّ جَعَلَ اللَّهُ سَبَبَ
 بَابُ رِزْقِ اللَّهِ مَفْتُوحٌ فَمَنْ هَزَّ جَذَعَ الْخَلِّ يَأْتِيهِ الرُّطْبُ
 أَجْمَلُ السَّعْيِ الْأَمِيرُ الْمَرْتَضَى طَالِبُ الْمَجْدِ فَلَاتِي مَا طَلَبَ
 شَرَفٌ زَادَ عَلَيْهِ شَرَفًا كَعَمُودٍ فَوْقَهُ ثُبْنَى الثَّيِّبِ
 يَا رَجَالَ الدَّهْرِ هَذَا مُلْحِمٌ مِنْ بَنِي رَسْلَانَ أَقْبَالَ الْعَرَبِ
 لَيْسَ فِي الْمَجْدِ دُخِيلًا مَنْ لَهُ فِي تَنُوحٍ صَحَّ إِدْرَاجُ النَّسَبِ
 مُحْكَمُ الرَّأْيِ حَصِيفٌ حَازِمٌ رَأْيُهُ لَوْ غَالَبَ السَّيْفَ غَلَبَ
 جَبَلٌ فِي جَبَلِ الشُّوفِ أَرْتَقَى فَاسْتَظَلَّتْ تَحْتَهُ تِلْكَ الْهَضَبُ
 مِنْ هُنَا فِيهِ رِيَاضٌ لِلرِّضَى وَهُنَا فِيهِ غِيَاضٌ لِلْغَضَبِ
 لَيْسَ الْمَجْدُ طَرِيقًا وَهُوَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْمَجْدِ مِنْ مَاضِي الْحَقَبِ
 أَوَّلُ الْأَشْرَافِ قَدْ أَنْزَلَهُ مِنْ ذُرَى النَّارِخِ فِي ثَانِي الرُّتَبِ

وقال يرثي ابنة الاميرة شمس وكانت قد رُفَّت الى الامير كنج الدهباني فتوفيت على اثر
الرفاف

وبلاء من عرس تحوّل ماتما
لم يضحك المسرور يوم سروره
يا أيها اللّاهي بغفلته أنتبه
كم بات يندب نائما في ليله
عرج على غرب البلاد وسل به
خطفت كريمته الهية ليلة
قد غابت الشمس المنيرة في الدجى
هبطت الى جوف الأرض من برجها
غابت ولم ينصل خضاب زفافها
وتسربلت ثوب البياض فالتبت
خان الزمان بها اباه ظالما
وال تغبرت الولاة بأسرها
ولكل والد كاره من دونه
جل على جبل أقام وشانه
يومي اليه لو أصاب له يدا
يا فرع رسلان الذي من بعده
ولذي عيش قد تحوّل علقما
حتى بكى من بعده وتألما
ان الحمام بمحوم حولك في الحى
من كان يطرب في الضحى مترنما
عما أصاب امير فيس ملهما
بسوادها وجه الصباح تلثما
فبكى لفرقها الشهاب وأظلمما
فعلا صراخ النادات الى السما
عن أعين خضبت محاجرهما دما
من حولها ثوب السواد الأدهما
من لم يكن احدا به منظلمما
وأقام ثابت دولة متقدما
فله الوداد مخلصا ومهمما
ما زال أعلى من ذراه وأعظمما
ويغوه حننا لو أصاب له فما
قد صار أصلا في الكرام مكرما

ما زالت الدنيا تقول لأهلها
 ظلمَ الزمانُ وقد عدلت أمانة
 طبع الخبيث على العنادِ معوجاً
 لم يستطع ضرراً الشخصك فانتفى
 وكأنته يحني على فضلائه
 الله يأخذ من يشاء مؤخراً
 سيسلم الدعوى إليه كارهاً
 يا رحمة الله العظيم نقبدي
 نسفي المدامع بالدماء ضريحها
 قد شرفت أرضاً ثوت في طيها
 وسقى التي فيها شراب كرامة
 ليس الكريم على النفاة محرمًا
 لو كان فيه نباهة لتعلمنا
 أحكامه مع من يراه مقوماً
 كيداً ومد إلى فتاتك معصماً
 حسداً لهم فيرد ما قد أنعمنا
 ولقد يعاجل من أحب مقدماً
 من لم يكن طوعاً إليه مسلماً
 شمساً لقد ابكت عليها الأنجها
 سحراً وبغسله السحاب إذا هي
 لو صادفت ثغراً لها لتبسها
 مما يورخ كأسه يرويه الظما

سنة ١٢٨٤

وقال برقي الأمير محمد النباهي

ما برتجيه المرء من مولوده
 فليعدد الأكفان قبل ثيابه
 ينضي الزمان المرء في خطر فقد
 الموت بين صباحه ومساءه
 يتلو علينا الميت أفتح خطبة
 غير الخلق بسالفات جدوده
 والنعمش قبل سريره ومهوده
 مزجت مناحيه فكاهة عيوده
 ومنامه وقبامه وقعوده
 كتلاوة القرآن في تجويده

والمحج عن إنذاره متغافل
 الموت أخبث ما يكون مذاقة
 كل الشدائد ليس تحسب عنده
 لو خير السلطان لأخنار البقا
 ويؤد من في السجن إن بقي به
 هذا الذي قهر الملوك بنفسه
 كل الجبابرة الأعزق عنده
 من كان يفتري الأسود نراه قد
 والمالك الأعناق أمسى عنقه
 يا رحمة الله الكريم تهدي
 ناحت عليه الباكيات فأذهلت
 قد علم التصعيد صدر محبه
 سهران يرعى النجم وهو جليسه
 قد ساء خلق الدهر حتى إنه
 غدر الهيد أبى الشهاب بمجهله
 قد سارت تحت لفائف الأكفان من
 حملته أكتاف الرجال وخيله
 وثب الحمام عليه وثبة فأنك

حتى تراه كطامع بخلوده
 وأشد خطب هال عند وفوده
 الأكاذبي فشرق من عوده
 ويكون عبدا من أقل عبيده
 حيا يعيش معذبا بقبوده
 لا بأعداد سلاحه وجنوده
 مثل الدخان يبد بعد صعوده
 نزل الترس فغنا فريسة دوده
 ملك الديب مشبها بوربده
 شخصا كبد حل سعد سعوده
 بنواحيها القهري عن تغريده
 فتعلم النقطير من تصعیده
 وإذا سألت فذاك بعض شهوده
 لم يزع حق شهابه ومجیده
 فوق بحق الحزن دمع رشیده
 كانت تسير الناس تحت بنوده
 تنزو لحامله بعين حسوده
 جعلت نصال سلاحه كعهوده

وَحَافِلُ الْأُمَرَاءِ حَوْلَ سُرُورِهِ
مِنْ عَمُودٍ كَانَ رُكْنَ عَشِيرَةٍ
أَخَذَ الرِّئَاسَةَ مَنَصِبًا عَنْ جَدِّهِ
جَادَ الزَّمَانُ بِهِ فَكَانَ كَقَادِمٍ
وَالدَّهْرُ خَازِنُ أَهْلِهِ لَكِنَّهُ
فِي ذِمَّةِ اللَّهِ الْحَفِيزِ مُسَافِرٌ
قَامَتْ تَوَدُّعُهُ الرِّجَالُ فَأَوْدَعَتْ
عَبْدًا إِلَى مَوْلَاهُ جَرَدَ نَفْسُهُ
ضَمَّتْهُ أَجْنَحَةُ الْمَلَائِكِ بَيْنَهَا
لِلَّهِ سِرٌّ فِي الْبَرِيَّةِ غَامُضٌ
لَا يَهْتَدِيهِ عِلْمُ النُّجُومِ بِرُصْدِهِ
عَادَ التُّرَابُ إِلَى حَقِيقَةِ أَصْلِهِ
حُكْمٌ قَدِيمٌ لَا يَزَالُ مُجَدِّدًا
نَمَشَى إِلَيْهِ كُلُّ يَوْمٍ خَطْوَةً
وَلَزَبَهَا يَجْرِبَةُ الْبِنَا خَاطِفًا
هَذَا الَّذِي لَا يَدُّ مِنْهُ لِكُلِّ مَنْ
بُشْقِي وَبُسْعِدُ نَارَةً بِقُدُوسِهِ
مَنْ مَاتَ فِي ثَوْبِ الصَّلَاحِ فَإِنَّهُ

لَمْ يَقْدِرُوا إِلَّا عَلَى تَعْدِيدِهِ
صَارَتْ كَبْرَجٍ مَالٍ خَطُّ عَهْدِهِ
فَكَأَنَّهُ أَوْصَى بِهَا لِحَفِيدِهِ
وَلِذَاكَ صَارَ السَّلْبُ غَايَةَ جُودِهِ
فِي الصَّرْفِ يَبْدَأُ مِنْ أَجَلِ نُقُودِهِ
كَانَتْ قُلُوبُ النَّاسِ مِنْ تَرْوِيدِهِ
حَبَّ الْقُلُوبِ فِلَادَةٌ فِي حِجْدِهِ
طَوَعًا فَنَالَ الرَّفْعَ مِنْ نَجْمِيدِهِ
كَالْحَرْفِ ضَمَّ أَخَاهُ فِي تَشْدِيدِهِ
وَقَفَّتْ عُقُولُ النَّاسِ عِنْدَ جُدُودِهِ
وَبِضْلِ عِلْمِ الرَّمْلِ فِي تَوَلِيدِهِ
كَالْخَلِجِ إِذَا يَفْعَلُ عَقْدُ جُهُودِهِ
فَتَرَوْحَ بَيْنَ قَدِيمِهِ وَجَدِيدِهِ
فَيَكُونُ ذَاكَ مُقَرَّبًا لِبَعِيدِهِ
كَالْبَرْقِ يَعْدُو فَوْقَ خَيْلِ بَرِيدِهِ
فِي الْأَرْضِ يَحْفَظُ سَالِفَاتِ عَهْدِهِ
وَيُظَلُّ بِزَجْجٍ وَعَدَهُ بِوَعِيدِهِ
قَدْ عَاشَ فَاَلَمُوتُ أَرْجَاعُ وَلُودِهِ

كَانَ الْوُجُودُ مُسِيئًا لِفَنَائِهِ فَعَدَا الْفَنَاءَ مُسِيئًا لَوُجُودِهِ

وقال يمدح الأمير عبد القادر المحمدي حين حضري بيروت فاصداً المهراني المحج
 مَا زِلْتُ أَسْمَعُ ذَكَرَ عَبْدِ الْقَادِرِ حَتَّى تَمِنْتُ أَنْ تَرَاهُ نَوَاطِرِي
 وَالْيَوْمَ قَدْ سَمَحَ الزَّمَانُ بِزُورِهِ شَكَرْتُ بِهَا بَيْرُوتُ فَضْلَ الزَّائِرِ
 هَذَا هُوَ الْهَوَى الشَّهِيذُ بِلُطْفِهِ فِي كُلِّ قُطْرٍ كَالصَّبَاحِ الزَّاهِرِ
 قَدْ قَامَ فِي عِجْدِ الْمَلُوكِ فِرَادَةٌ أَنْسَا يَعَافُ بِهِ اخْتِيَالَ الْفَاخِرِ
 مُسْتَعِصِمٌ بِاللَّهِ فِي قَوْلٍ وَفِي عَمَلٍ لَهُ مِنْ بَاطِنٍ أَوْ ظَاهِرِ
 بَعَثَ آيَاتِهِ مِنَ الْمَغَارِبِ رَحْمَةً لِدِمَشْقٍ أَحْبَبَهَا بِلُطْفٍ بَاهِرِ
 النَّاسُ تَصْطَنِعُ الْجَبِيلَ لِوَاحِدٍ يَا مَنْ جَبِيلُكَ مَعَ الْوَفِّ عَشَائِرِ
 ضَاهَتْ دِبَارُكَ فَلَكَ نُوحٍ إِذْ حَيَّ مَا فِيهِ مِنْ فَيْضِ الْبَهَاءِ الْغَامِرِ
 طَالَتْ مَكَارِمُكَ الْجِسَامُ فَفَضَّرَتْ عَنْ مَدْحِ جُودِهَا لِسَانَ الشَّاعِرِ
 وَبِهَا الْمَلُوكُ تَحَمَّلَتْ لَكَ مِثَّةً بَعَثَ إِلَيْكَ بِهَا هَدَايَا الشَّاكِرِ
 تَهَمَّتْ سَعْيُكَ فِي نِجَارَةِ فَاوِثٍ بِالْحُجِّ تَوْسِعُ الرِّيحُ التَّاجِرِ
 مَا حُجَّ يَسَّ اللَّهُ قَبْلَكَ زَائِرٌ أَوَّلَى وَأَجْدَرُ بِالْقَبُولِ الْوَافِرِ
 يَا سَيِّدَا أَبْصَرْتُ مِنْهُ فَوْقَ مَا قَدَكُنْتُ أَسْمَعُ فِي الْحَدِيثِ السَّائِرِ
 مَا زَالَ يَحْسُدُ نَاطِرِي بِكَ مِسْمَعِي وَالْيَوْمَ بِحَسَدٍ مِسْمَعِي بِكَ نَاطِرِي

وقال في واقعة جرت مع الأمير علم رسلان

ثَارَ الدُّخَانُ فَلَمْ يَظْهَرْ لَهُ لَهَبٌ لَكِنْ تَمَزَّقَ مِمَّا نَحْنُهُ الحَطَبُ
وَدَمَدَمَ الرِّعْدُ لَكِنْ لَمْ نَجِدْ مَطَرًا مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْجَلَتْ مِنْ حَوْلِهِ السَّحَابُ
بَسَّ الغُبَارُ الَّذِي فِي عَيْنِ صَاحِبِهِ كَانَ القَذَى مِنْهُ لَهَا ثَارٌ يَنْشِبُ
تِلْكَ العَصَافِيرُ قَدْ قَامَتْ مُحَاوَلَةً صَيْدَ البَزَاةِ فَأَضْحَى صَيْدَهَا المَرْبُ
يَبَازِئُ قَدْ تَصَدَّتْ لِلرَّخَاخِ عَلَى جَهَالَةٍ فَإِذَا أَيْبَانُهَا خِرَبُ
يَا آلَ رَسْلَانَ لَا زَالَتْ مَنَازِلُكُمْ مَرْفُوعَةً قَارِنَتَهَا السَّبْعَةُ الشُّهُبُ
حَقُّ المَهَابَةِ وَالْإِجْلَالِ ثُمَّ لَكُمْ عِنْدَ الَّذِي عِنْدَهُ لَا تُجْهَلُ الرُّتَبُ
يَقُولُ ذُو الرَّأْيِ مَنَابِغُ مَجَالِسِكُمْ يَا نَفْسَ فِي مِثْلِ هَذَا يَلْزَمُ الْأَدَبُ
يَلْقَى الْوَدِيعُ لَدَيْكُمْ كُلَّ مَكْرَمَةٍ وَبِالْعَنِيفِ يَحِلُّ الْوَيْلُ وَالْحَرْبُ
كَالْبَحْرِ يَفْرُقُ نَصْلُ السِّيفِ مُنْدَفِعًا فِيهِ وَبَطْنُو نِجَادِ الْغَيْمِ وَالْخَشَبُ
إِنْ كَانَ قَدْ غَرَّ قَوْمًا جَهْلُهُمْ طَعْمًا فَيَكُمُ فَمَا لَغُرُورٍ عِنْدَكُمْ أَرْبُ
وَحَلِكُمْ فَوْقَ ذَنْبِ الْجَاهِلِينَ فَلَا يَعْلُوهُ ذَنْبٌ وَلَا لِلْحِنْدِ يَنْغَلِبُ
لَا يُجَسَّبُ الْعَنُوءُ إِلَّا بَعْدَ مَقْدِرَةٍ نَعَمْ وَلَا جِلْمَ بَعْدَ الْعِزِّ يُجَسَّبُ
وَمَا الْحَلِيمُ الذِّبِّيَ يَرْضَى بِلَثْمٍ يَدِ بَلْ مِنْ يُهَاجُ فَلَا يَهْتَاجُهُ الغَضَبُ

وقال مدح البطريق غريغوريوس عند رجوعه من الديار المصرية

أَتَى مِثْلَ مُوسَى حِينَ عَادَ مِنْ مِصْرٍ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَعْرِفِ التَّيَّةَ فِي الْفَقْرِ
وَلَوْ كَانَ شَقُّ الْبَحْرِ مِنْ حَاجَةٍ لَهُ لَشَقَّ لَدَيْهِ رَبُّهُ لِحُجَّةِ الْبَحْرِ

أَتَانَا بوجهٍ كالصباحِ فلم يكن
وفي يدهِ البيضاء تلك العصا التي
لَهُ مَنْصِبٌ فِي الْبِرِّ وَالْجَبْرِ أَخْلَصَتْ
وَتَاجٌ كَتَاجِ الْمَلِكِ فَوْقَ جَبِينِهِ
طَيْبٌ يَدَاوِي عِلَّةَ النَّفْسِ شَافِيَا
وَيَصْبُو إِلَى بَيْضِ الطُّرُوسِ وَسُودِهَا
لَقَدْ حَلَّ رُوحُ اللَّهِ فِي طَيِّ قَلْبِهِ
فَأَلَّتْ مَا بَيْنَ الْقُلُوبِ بِلَطْفِهِ
وَأَنشَأَ لِدَرْسِ الْعِلْمِ مَدْرَسَةً لَنَا
أَقَامَتْ رَمِيمًا مَاتَ مِنْ عِلْمِ قَوْمِهِ
نَرَى كُلَّ يَوْمٍ يَوْمَ عِيدِهِ بَوَجْهِهِ
وَكُلَّ مَقَامٍ حَلَّ بِهِ مَقْدِسِهِ
نَظَّمْتُ لَهُ هَذَا الْمَدْحَ تَبَهُيًا
وَلَيْسَ لَهُ بِالْمَدْحِ فَخْرٌ يَنَالُهُ

إِذَا سَارَ نَحْتِ اللَّيْلِ بِجَنَاحِ الْبَدْرِ
إِذَا ضَرَبَتْ صَخْرًا تُؤَثِّرُ فِي الصَّخْرِ
لَهُ طَاعَةُ الْجُمْهُورِ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ
تَقَلَّدَ مَعَهُ خَاتَمَ النَّبِيِّ وَالْأَمْرِ
كَبْقَرِاطٍ لِلْأَبْدَانِ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ
مَنْ الْحَبِيرُ لَا يَبِضُّ الدَّرَاهِمَ وَالصَّفِيرُ
كَأَحْلٍ قَدَمًا فِي حَشَا مَرْيَمَ الْبِكْرِ
كَمَا أَمْتَزَجَ الْمَاءُ الزَّلَالُ مَعَ الْخَيْرِ
بَنَى فَوْفَهَا بُرْجًا عَظِيمًا مِنَ الْأَجْرِ
فَكَانَتْ كَصَوْتِ الْبُوقِ فِي مَوْقِفِ الْخَشْرِ
وَكُلَّ اللَّيَالِي عِنْدَنَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ
يُزَارُ كَمَا يُسْعَى إِلَى ذَلِكَ الْبَرِّ
بَذِكْرَاهُ لَا أَبْغِي لَهُ رِفْعَةَ الْقَدْرِ
وَلَكِنْ بِهِ لِلْمَدْحِ عَائِدَةُ الْفَخْرِ

وقال بهق الأمير سعد شهاب تولى في قائمة مقام جزين

قَدْ قَامَ رَبُّ الدَّارِ فِي أَوْطَانِهِ
وَأَخْضَرَ مَا قَدْ جَفَّ مِنْ نَبْتِ الرَّبِّي
وَجَرَّعَ الْجَوَادُ هُنَاكَ فِي مِيدَانِهِ
فَجَرَّتْ مِيَاهُ الْخُصْبِ فِي عِيدَانِهِ

عاد الربيع إلى الديار بزهره
وأفاده سعد الشهاب نضارة
أنت الولاية أمل منصبا الذي
للجدي في لبنات بيت شامخ
قوم لهم شرف قدم من مدى
لوهم نساب الحجاز بضبطه
كم فاطم للزهر من عرض الملا
من كان من نسل البشير فذاك لم
ذاك الذي ضبطت عنان بلاده
قد كان يطفي الماء جيرة غيره
وقد أفتبست خصاله وصفاته
والأصل يجري في الفروع زكاؤه
سرت بهنصبك البلاد لأنه
ما زال يهديك الهنا مكتبه

كرمانه بعد أنضاء زمانه
في آب لم تخطر على نيسانه
لا يستحي أحد بلثم بنانه
آل الشهاب الرأس من أركانه
زمن عصى التاربخ حفظ أولانه
بلغ السائق به إلى عدنانه
يا من قطنت الزهر من بستانه
تكن المالك فوق رفعة شأنه
يده كما ضبطت عنان حصانه
والماء بحرقه لظى نيرانه
من حيث كنت نشأت في ديوانه
فيولد الأنصار في أغصانه
في طالع بالسعد عقد قرانه
من ليس يمكنه الهنا بلسانه

وقال بهي الأمير حسن شهاب بقائمية مقام الكورة

الحمد لله حل العقدة الزمن
وند شفى الرأس فاستشفى به البدن
قد عادت الدولة الشهباء من سفر
غابت به فاشتكى من شوقه الوطن

يَا كُورَةَ فِي حَيِّ لُبْنَانَ قَدْ سَقَطَتْ
هَذَا الْأَمِيرُ الشَّهَابِيُّ الَّذِي يَدُهُ
يُنْسِي الْحِجَارَ عَلِيًّا مِنْ شَجَاعَتِهِ
فَلَيْسَ لِلْمَالِ قُدْرَةٌ عِنْدَ رَاحَتِهِ
شَهْمٌ كَرِيمٌ لَيْبٌ حَازِقٌ يَحِبُّ
لَا عَيْبَ فِي خَلْفِهِ يَدُو لَنَاظِرِهِ
بَشِيرٌ شَبُوحٌ بَنِي الْعَازَارِ أَنَّ لَهُمْ
الْلَّعْمُ فَرَعُ الشَّهَابِ الْمُسْتَضَاءِ بِهِ

مَنْ قَمَحَ أَحْكَامَهَا قَدْ جَاءَكَ الْحَسَنُ
نَحْيِ الدِّيَارَ وَنَحْيِ عِنْدَهَا الْفِتَنُ
وَمَنْ عَطَايَاهُ يَنْسَى حَاتِمَ الْبَهْنِ
وَلَا الدِّمَاءَ لَهَا فِي حَرْبِهِ ثَمَنُ
نَدَبٌ حَصِيفٌ أَدِيبٌ حَازِمٌ قَطِينُ
وَلَيْسَ فِي خَلْفِهِ شَيْنٌ وَلَا دَرَنُ
كَرَامَةٌ رُفِعَتْ عَنْهُمْ بِهَا الْحَيْنُ
وَالْفَرْعُ يَبْطُلُ حِينَ الْأَصْلِ بَعْلِينُ

وقال برقي عريف قومي توفي

ضَاقَ السَّبِيلُ عَلَى الْبَاكِي الْحَزِينِ فَلَا
يَهْبِجُ لِلْحَزَنِ فِي أَحْشَاءِهِ لَهَبٌ
كُلُّ الْجَرَاحَاتِ بِشَفِيهَا الدَّوَاءُ سَوَى
يَهْوَتْ مَفْقُودُنَا يَوْمًا وَفَاقَدَهُ
هَذِهِ لَنَا عِلَّةٌ تَضِي الْمَصَابَ بِهَا
بَلَاءٌ لَيْسَ يَجُودُ مِنْ غَوَائِلِهَا
يَا هَلْ تَرَى أَيُّ قَلْبٍ مَا بِهِ أَلَمٌ
وَأَيُّ مَاءٍ بِهِ يَذْكُو اللَّهْبُ سَوَى
أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ فِي طَيِّ الضَّرِجِ فَنَى
عَادَ الْحَبِيبُ وَلَا قَلْبُ الْحَبِيبِ سَلَا
وَكُلُّهَا رَامَ إِخْمَادًا لَهُ أَشْتَعَلَا
جُرْحَ الْفَوَادِ فَلَا يُشْفَى وَكَمْ قَتَلَا
فِي كُلِّ يَوْمٍ يَذُوقُ الْمَوْتَ مُتَصِلَا
وَرَبَّمَا وَلَدَتْ مَعَهَا لَهُ عِلَلَا
غَيْرُ الَّذِي مَاتَ عَنْ دُنْيَاهُ وَأَرْتَحَلَا
وَأَيُّ وَجْهِ بِهِاءِ الدَّمْعِ مَا أَغْسَلَا
دَمْعَ الْحَزِينِ الَّذِي فَوْقَ الثَّرَى هَطَلَا
كَالْفَصْنِ مُعْتَدِلَا وَالْبَدْرِ مُكْتَبِلَا

كَمَا نُوْمِلُ أَنْ يَنْجِبَ لَهُ ثَدْرًا فُجِبَ الدَّهْرُ مِنَّا ذَلِكَ الْأَمَلَا
 خَانَ الزَّمَانُ لَهُ عَهْدُ الصَّبَا وَبَنَى عَلَيْهِ دَائِي الْمَنَايَا إِذْ أَتَى عَجَلَا
 قَدْ أَلْمَسُوا الثَّيَابَ الْبَيْضَ فَأَصْطَبَنْتُ مَجْهُرَةً مِنْ دَمِ الدَّمْعِ الَّذِي أَنَهَلَا
 وَالنَّاسُ مِنْ حَوْلِهِ تَمَشِي وَقَدْ نَكَسَتْ رُؤُوسَهَا وَصُرَاخُ الْبَاكِيَاتِ عَلَا
 يَا رَحِمَةَ اللَّهِ حُلِّيْ فَوْقَ تَرَبُّسِهِ كَمَا حَلَلْتُ عَلَى نَعْسٍ بِهِ حُبَلَا
 وَصَافِي ذَلِكَ الْوَجْهَ الصَّبِيحَ بِهَا وَعَانِي ذَلِكَ الْقَبْدَ الَّذِي أَعْدَلَا
 يَا أَيُّهَا الْقَبْرُ أَكْرِمْ مِنَ إِلَيْكَ سَعَى فَانَّهُ كَانَ مِمَّنْ يُكْرِمُ الْفُزْلَا
 وَأَحْرِمْ مِنْ عَلَى غَصْنٍ هَانٍ فَيْكَ كَانَ إِذَا مَرَّتْ عَلَيْهِ نُسَيْمَاتُ الصَّبَا ذَبَلَا
 صَبْرًا بَنِي صَبَدَحٍ فَالْصَبْرُ أَنْفَعُ مَا دَاوَى بِهِ النَّاسَ جُرْحَ الْقَلْبِ فَانْدَمَلَا
 هَذَا السَّبِيلُ الَّذِي لَا بُدَّ مِنْهُ لَنَا يَوْمًا فَخُنْ إِلَيْهِ نَقْطِعُ السُّبُلَا
 الْعَيْشُ لِلنَّاسِ أَيَّامٌ لَهَا أَجَلٌ وَالْمَوْتُ دَهْرٌ لَهُمْ لَا يَعْرِفُ الْأَجَلَا

وقال يعزى صديقاً له قد أصيب بالو وكان من أكابر الحجار

يَا بَائِعَ الصَّبْرِ لَا تُشْفِقْ عَلَى الشَّارِي فِدَرَهُمُ الصَّبْرُ يَسْوَى الْفَتِّ دِينَارِ
 لَا شَيْءَ كَالصَّبْرِ يَشْفِي جُرْحَ صَاحِبِهِ وَلَا حَوَى مِثْلَهُ حَانُوتُ عَطَارِ
 هَذَا الَّذِي تُخَيِّدُ الْأَحْزَانُ جُرْعَتُهُ كِبَارِدِ الْمَاءِ يُطْفِئُ حِدَّةَ النَّارِ
 وَيَحْفَظُ الْقَلْبَ بَاقٍ فِي سَلَامَتِهِ حَتَّى يَسْدَلَ إِعْسَارٌ بِإِسَارِ
 إِنْ السَّلَامَةُ كَثُرَتْ كُلُّ خَرْدَلَةٍ مِنْهُ تُقَوِّمُ مِنْ مَالٍ يَقْنَطَارِ
 وَالْمَالُ يُدْعَى صَدِيقًا عِنْدَ حَاجَتِهِ وَقَدْ يَكُونُ عَدُوًّا دَاخِلَ الدَّارِ

يَا مَنْ حَزَنْتَ لَفَقْدِ الْمَالِ إِنَّكَ قَدْ
 كَمَا أَتَى أَمْسَ ذَاكَ الْمَالُ مُكْتَسَبًا
 حَوَادِثُ الدَّهْرِ تَجْرِي فِي الْبِلَادِ عَلَى
 أَنْ الرِّيحَ تُصِيبُ الْخَلَّ نَقِصَةً
 إِذَا بَقِيَ مِنْكَ أَدْنَى فَضْلَةٍ صَغُرَتْ
 هَبْ إِنَّكَ الشَّمْسُ فِي الْأَفْلَاكِ طَالِعَةٌ
 وَالشَّمْسُ فِي بَرَجِهَا شَمْسٌ وَلَوْ كَسَفَتْ
 لِلدَّهْرِ يَوْمٌ عَلَيْنَا لَا يَدُومُ كَمَا
 لَا يَلْبِثُ الْغَصْنُ عُريَانًا بِلَا ثَمَرٍ
 سَيَفْقَحُ اللَّهُ بَابًا لَيْسَ نَعْرِفُهُ
 إِذَا قَطَعْنَا رَجَاءَ النَّفْسِ مِنْ فَرَجٍ
 خُلِقْتَ عَارٍ وَمَا فِي ذَاكَ مِنْ عَارٍ
 بَأْتِي غَدًا مِنْ بَدِيعِ اللَّطْفِ جَبَّارٍ
 مَرَاتِبِ النَّاسِ مَقْدَارًا بِبِقْدَارٍ
 وَلَيْسَ نَقِصُ غُصْنِ الشَّجَرِ وَالْغَارِ
 فَإِنَّهَا قِطْعَةٌ مِنْ طُورٍ أَطْوَارٍ
 هَلْ تَسْلُمُ الشَّمْسُ مِنْ كَسْفٍ وَأَكْدَارٍ
 فَلَا يَحِطُّ عَلَيْهَا كَسْفُ أَنْوَارٍ
 يَوْمٌ لَنَا لَمْ يَدُمْ فِي حَكِيمِ الْجَارِي
 حَتَّى تَرَاهُ بِأَوْرَاقِهِ وَأَنْبَارٍ
 وَمَنْجَبًا غَيْرَ مَحْظُوظٍ بِأَبْصَارٍ
 فَإِنَّا قَدْ قَطَعْنَا رَحْمَةَ الْبَارِي

وقال برقي عزير قوم توفني

كَرِيمٌ قَدْ نَوَّلَهُ الْكَرِيمُ
 رَجَوْنَا أَنْ يَعِيشَ أَنَا سَلِيمًا
 بِلَايَا الدَّهْرِ بَيْنَ النَّاسِ شَقِي
 تَفَاحِي حَيْثُ لَمْ تَخْطُرْ بِيَالٍ
 إِذَا لَمْ تَأْتِ جَهْرًا مِنْ أَمَامٍ
 نَسُدُّ طَرِيقَهَا عَنَّا فَجَرِي
 بِرَحْمَتِهِ قَدَامَ لَهُ النَّمِيمُ
 وَلَكِنْ لَيْسَ فِي الدُّنْيَا سَلِيمُ
 وَأَعْظَمُهَا يُصَابُ بِهِ الْعَظِيمُ
 وَلَمْ يَفْطَنْ لَهَا الرَّجُلُ الْحَكِيمُ
 أَنْتَ مِنْ فَوْقِ خَاطِفَةِ نَحْوِ
 عَلَى طَرِيقِ الْبِنَا تَسْتَنِيمُ

لَعَبْرُكَ كُلِّ مَا فِي الْأَرْضِ فَإِنَّ
لِكُلِّ مَصَائِبِ الدُّنْيَا خُصُوصٌ
سَبَطُ رُوحِ كُلِّ جَسَمٍ فِيهِ رُوحٌ
وَلَوْ أَنَّ النُّجُومَ لَهَا حَيَاةٌ
سَقَتْ نِعَمَ الْإِلَهِ تَرَى ضَرْحَ
فَيْبُتَ فَوْقَهُ زَهْرٌ رَطِيبٌ
مَضَى عَنَّا وَقَدْ غَلَّتْ يَدَا
قَدْ أَخْطَفْتَنِي بَارِقَةُ الْمَنَابِ
دَعَوَانَهُ سَلِيمًا حِينَ رُمْنَا
وَصَدَّ فَمَا يُجِيبُ وَأَوْتُوهُ
عَلَيْهِ رَحْمَةٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ
وَتِلْكَ نِهَايَةُ الْأَمَالِ يَسْعَى

وغيرُ جلالِ رَبِّكَ لَا يَدُومُ
بِهِ أَفْتَرَقْتَ وَلِلْمَوْتِ الْعُمُومُ
فَلَا تَبْقَى الْحَيَاةُ وَلَا الْجُسُومُ
لَذَافَتِ غُصَّةَ الْمَوْتِ النُّجُومُ
أَجَلَ مُسَافِرٍ فِيهِ مُقِيمٌ
وَيَرَوِي نَخْصَهُ عَظُمٌ رَمِيمٌ
وَقُطِبَ ذَلِكَ الْوَجْهَ الْوَسِيمُ
بَلِيلٌ لَمْ يَهَبْ بِهِ النَّسِيمُ
سَلَامَتُهُ فُخَالَفَ مَا نَرُومُ
مَقَامَ خِطَابِهِ مَوْسَى الْكَلِيمُ
يُحَدِّدُهَا لَهُ الْمَلِكُ الرَّحِيمُ
الْبِهَا مَنْ يُصَلِّي أَوْ يَصُومُ

وقال برقي ابراهيم بك البخاري رئيس اطبائه العسكرية في الدبار الثمانية

ضَاقَ الرِّثَاءُ بِنَا مِنْ فَرَطٍ مَا أَتَسْعَا
الْمَوْتُ يَنْبُعُ يَوْمًا بَعْدَ لَيْلٍ
فِي كُلِّ يَوْمٍ يُقَالُ الصُّبْحُ وَالْأَسْفَا
فَوْقَ التَّرَابِ جِبَالٌ مِنْ حِجَارَتِهِ
النَّاسُ لِلْمَوْتِ صِيدٌ ظَلَّ بِأَكْلِهِمْ

كَلَّمَاءَ طَالَ عَلَيْهِ الْوَرْدُ فَانْقَطَعَا
وَلَيْسَ تَنْبُعُ الْفَاطُ كَمَا تَنْبَعَا
قَدْ مَاتَ زَيْدٌ وَعَبْرُو فِي الْمَسَاتِيْعَا
وَنَخْصُهُ مِثْلُهَا مَنَا قَدْ اجْتَنَعَا
نَهْمًا وَلَكِنَّهُ لَا يَعْرِفُ الشُّبْعَا

والأَرْضُ تَبْلُغُ الْأَجْسَامَ قَاطِبَةً
هَوْنٌ عَلَى الْقَلْبِ غَمًّا فِيهِ أَوْ فَرَحًا
مَا بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلٍ نَحْنُ بَيْنَهُمَا
قَدْ يَزْرَعُ الزَّرْعَ مَنْ غَيْرُ حَاصِدِهِ
وَيَجْمَعُ الْمَالَ مَنْ بِالْكَدِّ حَصَلُهُ
الْيَوْمَ قَدْ فَاتَ إِبْرَاهِيمَ مَنَزِلُهُ
وَحَلَفَ الدَّارُ تَشْكُو فَقَدْ صَاحِبُهَا
كَانَتْ لِيَالِيهِ كَالْأَعْيَادِ حَافِلَةً
تَعْشُو الْوُفُودُ إِلَى بَابٍ لِمَنْزِلِهِ
قَدْ كَانَ فِي طَبِئِهِ لِلنَّاسِ مَنَفْعَةٌ
وَكَانَ يُبْرِئُ مِنَ النَّاسِ الْجِرَاحَ فَهَلْ
مَضَى إِلَى رَبِّهِ الْغَفَّارِ مُعْتَمِدًا
مَا زَالَ سَبَاقَ غَايَاتٍ بِهِمْتُهُ
سَارَتْ إِلَى اللَّهِ تِلْكَ النَّفْسُ تَارِكَةً
كُلٌّ إِلَى أَصْلِهِ قَدْ عَادَ مُنْقَلَبًا

وجوفها ليس يملأه الذي ابتلعا
كلامها عن قريب يذهبان معا
تمضي الوقت ونسي كل ما وقعا
ويحصد الزرع منا غير حاصد
دهرا وينفق غير الذي جمعا
وضاع ما قد بقى فيه وما صنعا
والمال والأهل والأصحاب والتبعا
بأوجه الناس مصطافا ومرتبعا
لا يطلع الحجر الأوهو قد فرعا
فاذا أتى الموت ذاك الطب ما نفعنا
يبري جراح قواد بعده أنصدا
قرب الطريق التي فيها إليه سعى
حتى لقد سبق الوقت الذي وضعنا
جسمائوي في تراب الأرض مضطجعا
فانخط هذا وهذا طار مرتبعا

وقال برقي صديقون له من المشايخ

كيف هذي الدنيا وهذا الزمان
يحبذ البعض بعضنا فبايديه
كل يوم يقال مات فلان
كل ميت لكل حي عنان

انما دارنا التي نحن فيها دار حرب فليس فيها امان
 ان نزلنا ارضا فخرج غبار او شيبنا نارا فخرج دخان
 لم نزل بين فرقة واجتماع كل يوم لله في الخلق شأن
 غروب النيران في الشرق عنا فاستهوت في الظلمة الاجنان
 فجعلنا اكد النهار دجاءها فتباكى النوروز والمهرجان
 غضبت بعدها الخيول على اللجم كما انكر القناة السنان
 وعلت رنة النواح وسالت درر الدمع بينها المرجان
 ايها الراحلان عنا رويدا قد اذابت قلوبنا الاشجان
 ان تولاكما الي فلعمري ليس تبلى الهموم والاحزان
 هكذا الحب في حياة وموت دام فيه تالف واقتران
 فسلام عليكما كلما هب نسيم وصاخنه الخيول
 وسقى ذلك التراب سحاب يطر العنومنه والرضوان

وقال في جواب رساله وردت اليه من احد الفضلاء

لم يبق شكرك في فؤادي موضعا طمع الاناء فكاد ان يتصدعا
 لك كل يوم منة وصنيعه عن محض ودر لم يكن منصعا
 البره يعطي الناس فضلا قلبه وارك قد اعطيت قلبك اجما
 لم ألق فيه حبه من جرمه الا وجدت من المحبة اربعا
 انت اليمب الصادق الدعوى كما انت الحبيب فقد جبهتهما معا

أشهدت لي ألفاً بذاك وأنا
ليس الجميل لمن أحب مكافئاً
ولن أقام على المودة حافظاً
أعنيك يا من لا أصرح باسمه
ما شئت قبلك من يزيد على المدى
ان لم يكن كرم النفوس وطيبها
هيهات ليس نصير ربحاً نبلة
في الشاهدين كفاية لمن أدعى
ان الجميل لمن أحب تبرعاً
حقاً لمن نكث العهود وضيعاً
خوف الكتاب يطير نحوك مسرعاً
حباً اذا ضاق الزمان توسعاً
في البر طبعاً لا يكون تطبعاً
مهما استطال قوامها وقرعاً

وقال مدح محمد رشدي باشا الفيرواني

وردًا على الخد لا وردًا بيستان
كم بين ورد يدوم الدهر مبتسماً
ورد فطناه بالابصار وأعجبا
حياً بها رشاً تحي نخبة
ريان يأنف من تشبيه قائمه
تلقى ثناياه من كأس بها حب
في صحن خديه قد خط العذار كما
فقال والية يثني من معاطفه
أشكو هواه فيشكو من هواي له
كانه وهو في الدعوى يعارضني
يلق بالزهر ان يدعو بسلطان
ووردة ليس تعدو شهر نيسان
من وجنة ذات أمواه ويزان
ويقتل الخط منه كل فتان
جهلاً بعود الفنا فضلاً عن البان
دراً بدر ومرجاناً بهرجان
قد خط في صحن خدي دمع أجفاني
خط ابن ملة لا في خط ربحان
فكان يضحكي من حيث أبكاني
تلفت الفقه عن مولاي شروان

مولى الهوالى الذى طابت سريره
 قد خُطَّ في قلبه المبرور من أدب
 في صدره نور علم زانه عمل
 قد صاعه الله من لطف فلاح لنا
 ضاحي الجبين طويل الباع مُتَنَدِّر
 أخلاقه جنة طابت مغارسها
 كأنه وهو في ديوان منصبه
 بُقِيَ فيفضى بفتوة على ثقة
 من لي بنعمه داود أشيد بها
 جارت أحكامه فيها أذعيت له
 وقام بالحق في سر وإعلان
 ما خط في اللوح عُفَانُ بن عُفَانِ
 مثل الثمار تبذت فوق أغصان
 كأنه ملك في جسم انسان
 نال الجميلين من حسن وإحسان
 فيها الفواكه من نخل ورمان
 ابو حنيفة في محراب ديوان
 في كل قطر عليه آل عثمان
 في مدح من نال حكما من سليمان
 فلم أقم حجة الا يبرهان

وقال محبوب محمد عاقل افندي بالاسكندرية عن ابيات

أهلاً بعائدة أنت تشفيني
 جاءت كسافجة ليسك نجي
 أهدي الي بها لبيب عاقل
 سلى بها قلبي عن السقم الذبي
 لله يا صافي الفؤاد كأنه
 يزداد فيه كلما طال المدى
 لك منه جارت علي بثقلها
 فحب الطيب لعلني وشجوني
 من أرض مصر ليس من دارين
 فأصاب أجراً ليس بالممنون
 منه نخلت فصرت كالعرجون
 من فضة لا من كوازب طين
 حب تحرك في مقام سكون
 كالدين أثقل كاهل المديون

فَصَرْتُ دُونَكَ عِنْدَ جَرِيكَ مُحَرِّزًا
 بَيْنِي وَبَيْنَكَ شُقَّةٌ قَرَبْتُ عَلَى
 وَإِذَا تَأَلَّفْتُ الْقُلُوبُ تَقَرَّبْتُ
 قَصَبَ السَّيَاقِ مِنَ الْحَبَّةِ دُونِي
 قَلْبِي وَإِنْ بَعَدَتْ إِزَاقَةُ عِيُونِي
 مِنْ دَارِ قُطْرِ الشَّامِ دَارُ الصَّيْنِ

وقال بحجة عن رسالة بعث بها إليه أيام الوفاة المعروف بالريح الأصفر

تَقَلَّصَ ظِلٌّ لِلشَّبابِ وَرَيْفُ
 وَأَيْ صَبَاحٍ لَا تِلْهُ عَشِيَّةُ
 عَلَى مِثْلِ هَذَا قَدْ مَضَى الدَّهْرُ وَانْقَضَى
 سَوَادُ اللَّيَالِي فِي بَيَاضِ نَهَارِهَا
 خَلِيلِي مَا لِلنَّاسِ بِضَحْكَ وَاحِدٍ
 لَقَدْ شَنَّ هَذَا الدَّهْرُ غَارَةَ جَاهِلٍ
 بَلَاكًا عَلَى وَجْهِ الْبَسِيطَةِ غَامِرٍ
 أَلَا بَيْنَ أَكْبَادِ الرِّجَالِ مَخَالِبُ
 كَمْ أَعْتَلَّ فِي الدُّنْيَا صَحْبٌ وَكَمْ وَكَمْ
 وَكَمْ صَدِيعَتْ لِلْفَاتِكِينَ مَفَارِقُ
 هُوَ الْبَيْنُ لَا تَدْرِي طَرِيقًا لَوْفَدِهِ
 وَيَدْخُلُ بَابَ الْحِصْنِ وَهُوَ مُوَصَّدُ
 وَأَعْجَبُ كَيْفَ النَّاسُ ضَلُّوا عَنِ الْهَدْيِ
 إِذَا مَا رَأَى لِمَيْتِ الْفَتَى قَالَ مَا أَلَا
 وَأَقْبَلَ مِنْ ضَاحِي الْمَشِيبِ رَدِيفُ
 وَأَيْ رَيْعٍ لَا يَلْبَسُهُ خَرِيفُ
 كَذَلِكَ يَمْضِي تَالِدٌ وَطَرِيفُ
 أَسَاطِيرُ لَا تُقْرَأُ لَهْنُ حُرُوفُ
 وَتَبْكِي مِمَّا تَحُولُهُ أَلُوفُ
 تَسَاوَى خَسِيسٌ عِنْدَهُ وَشَرِيفُ
 كَطُوفَانِ نُوحٍ حِينَ كَانَ يَطُوفُ
 نَشِيبٌ وَفِي الْأَعْنَاقِ مِنْهُ سَيُوفُ
 تَفَرَّقَ فِي عُرْضِ الْبِلَادِ لَفِيفُ
 وَكَمْ أُرْغِمَتْ لِلْمَالِكِينَ أَنْفُوفُ
 فَتَنَجَوْا وَلَا تُنْجِيكَ مِنْهُ كُهُوفُ
 وَيُبْصِرُ فِي الدَّجُورِ وَهُوَ كَثِيفُ
 كَمَا ضَلَّ عَنْ ضَوْءِ النَّهَارِ كَفِيفُ
 وَذَاكَ فَلَ دَاعِي الْهَنُونِ حَلِيفُ

عليك سلام يا محمد مُرسلٌ لطيفٌ يُوَدِّيهِ اليك لطيفٌ
أحاشيك من جهلٍ فانك عاقلٌ خيرٌ بأحكام الزمان حصيفٌ
شكوت الذي تشكوهُ من هولٍ بأسِهِ ولكن صبري في البلاء ضعيفٌ
وإن الحصى عند الجزوع ثقبلةٌ وضخم الصفا عند الصبور خفيفٌ

وقال يهفئ صديقين له عاداً من سفر

عجبٌ نراه فسبحوا من أبداً قد أشرق القهران في وقتٍ معاً
قمرانٍ قد طلعا من الغرب الذي قد كان يُعهد مغرباً لا مطلعاً
فاستأنس الشرق السعيد مسلماً واستوحش الغرب البعيد مودعاً
غلبت على الربع الشجي مسرةٌ فلو استطاع إلى لئائهما سعي
ما زال يهتف باليشارة والهناء من كان يهتف بالشكاية والدعا
وقد جميل الوجه أبحج منظرًا ضربت بشائرة فابحج مسعياً
طاب النواديه كعافية أنت من بعد سقمٍ قد أضرب وأوجعاً
يا أيها الدار أخلي ثوب الأسي فاليوم قد مسح الزمان الأدعاً
وعسى الذب جفع الأحبة مرةً أن لا يعود مفريقاً ما جعاً

وقال يرثي الأمير مراداً اللهي مديراً قضاء المتن وكان قد كبا به جواده فسقط قتيلاً

لموتٍ يولد منا كل مولودٍ يا أيها الأم ربي الطفل للدود
هل نحسين سرياً ما توسدهُ بالليل أم نعش ميتٍ غير ملحودٍ

فوق التراب تراب قد مَشَى وَغَنَّا
 كانت له الأرض أَيْامًا فَصَارَ لها
 فِي ذِمَّةِ اللَّهِ مِنَّا رَاحِلٌ رَحَلَتْ
 مَضَى عَلَى غَيْرِ مَبْعَادٍ لِرِحْلَتِهِ
 غَصْنٌ أَنَّهُ رِيَّاحُ الْبَيْنِ لَا نَحْصَهُ
 غَالَتْ فَغَلَّتْ أَيَادِيهِ الَّتِي خَلَقَتْ
 بَدْرٌ تَوَسَّدَ فَوْقَ النَّعْشِ مُنْطَرِحًا
 وَأَعْجَبَ لِمُجُورَةٍ فِي التُّرْبِ نَازِلَةٍ
 هَذَا الَّذِي حَلِمُ مَعْنٍ مِنْ شَبَابِلِهِ
 أَصَابَهُ الْبَيْنُ فِي شَرْخِ الصَّبَا عَيْنًا
 يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ تَدْرِي مِنَ الْبَيْتِ أَنِّي
 يَا قَبْرُ أَكْرَمَ نَزِيلًا غَيْرَ مُرْتَحِلٍ
 قَدْ صَرَتْ أَشْرَفَ أَرْضٍ فِي مَرَابِعِنَا
 هَذَا مُرَادُ الْمُرَادِ فِي الْأَمِيرِ لَهُ
 زَلَّتْ بِهِ قَدَمٌ فِي الْأَرْضِ فَأَمْتَلَكْتَ
 مَضَى إِلَى رَبِّهِ الْغَفَّارِ مُبْتَهَجًا
 مَنَاحَةٌ عِنْدُنَا فِي الْأَرْضِ حَافِلَةٌ
 كَمْ نَادَيْتُ بَعْدَهُ عَافَ الْحَيَاةَ وَلَوْ

نَحْمَتِ التُّرَابِ بَغْطَى بِالْجَلَامِيدِ
 دَهْرًا طَوِيلَ الْإِيَالِي غَيْرَ مَحْدُودِ
 مَعَهُ الْقُلُوبُ وَجْهًا غَيْرَ مَرْدُودِ
 وَكَانَ مِنْ شَأْنِهِ حِفْظُ الْمَوَاعِيدِ
 فَجَفَّتْ فِي وَقْتِ جَرَى الْمَاءِ فِي الْعُودِ
 لِلْمَكْرُمَاتِ وَصُنْعِ الْخَيْرِ وَالْجُودِ
 فَاعْجَبَ لِبَدْرِ عَلَى الْأَلْوَحِ مَبْدُودِ
 وَاعْجَبَ لَسَيْفِ بَطْنِ الْمَعْدِ مَغْبُودِ
 مِنْ سَطْوَةِ الْبَيْنِ لَا قِيَّ ظُلْمٍ نُهُودِ
 فَاعْتَنَاضَ مَا كَانَ مَوْعِدًا مَبْنُودِ
 وَمَنْ حَوَيْتَ مِنَ الْقَوْمِ الْأَمَاجِيدِ
 إِلَى زَمَانٍ لِبَعْثِ النَّاسِ مَوْعُودِ
 إِذْ نَلْتَ أَشْرَفَ مَوْلُودٍ وَمَنْفُودِ
 مِنْ نِسْبَةِ اللَّبْعِ إِنْ صُلِّ غَيْرُ مَحْجُودِ
 أَقْدَامُهُ فِي الْأَعَالِي كُلِّ تَوْطِيدِ
 وَخَلَفَ النَّاسَ فِي حُزْنٍ وَتَسْهِيدِ
 وَعِنْدَهُ فِي الْأَعَالِي بِهَجَةِ الْعِيدِ
 أَعْطَاهُ مُلْكَ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدِ

لاخير في عيشة الدنيا لو اجد لها
 جُذُنًا بدمع على الموتى فاحيدوا
 ما اغفل الحجب عما ذاق ميتة
 قد فات ما فات ما من ذاب من انس
 ييض وسود ليالي الناس فأرحلي
 ان كان ما يشتهي غير موجود
 هيئات ما كل ذي جود بمحمود
 واغفل البيت عن نوح وتعيد
 فلا تقل يا لويلات الصفا عودي
 يا أيها البيض جاءت نوبة السود

وقال يهني راشد باشا دخل شهر رمضان

جاء الصيام فريد العين مُبْتَهَجًا
 وبشهي العيد من شوق لروثه
 هذا الوزير الذي جلت مهابته
 وقُلْ له عشت أعوامًا على عدال
 وحي يبروت بالبشرى فقد حصلت
 يا طالما صبرت حتى أتى فرج
 اعطى ديمشق نصيبًا من إقامته
 كالشمس تقسم للارض الزمان مني
 قد سبق العيد عيد عندنا طربت
 هذا تدور على الأيام يهجنه
 بمن تسال به زواره شرفنا
 لو جعل الصوم يومًا واحدًا وكفى
 فقفت لديه كمن في الكعبة أعنگنا
 ساعات من شهره بالعر مكتنفا
 على الذي منه كانت تشتهي سلفنا
 اذ كل امر على ميثاقه وقفنا
 ومثل ذلك في يبروت فانتصنا
 ما فارقت طرفًا منها ترز طرفا
 به نفوس لها وزد الهناء صفا
 لنا وهذا يوم مر وأنصرفا

وقال يهيب الشيخ عبد الرحمن الصوفي الزيلعي عن قصيدة امتدحه بها

منازل عسفان فدنك المنازل
 أراجعة تلك الليالي الأوائل

وهل ظلماتُ البانِ أصبحتَ بعدنا
 سقى الطلُّ هاتيكَ الربوعَ وان يكن
 يسلسلُ دمعي بارقُ الحَيِّ موهِنًا
 اذا ملكتَ ايدي الهوى قلبَ عاشقٍ
 ولأعدبُ شيءٌ في الزمانِ أجبةً
 اتقي بلا وعدٍ رسالةً فاضله
 يموتُ من الأشواقِ فيها مجامرُ
 لعينٍ بقلبي اذ حللنَ بمسحِي
 ذكرتُ الحريري الذي اليوم عندنا
 له النظم والنثر الذي طاب لفظه
 حكمتُ له بالهكرُماتِ على هدى
 سبوقٍ الى الغاياتِ قصرتُ دونه
 تفضل بالمدح الذي هو أهله
 وأنتي بها فيه فكان كأنه
 ثناءه اراه باطلا غير أنني
 فأسكتُ عن هذا وذاك نادبا

أو انس ام كالعهد هن جوافلُ
 سقاني بها من صيبِ الدمعِ وابلُ
 وتضرمُ أنفاسي الصبا والشمايلُ
 فاهون شيءٌ ما تقول العواذلُ
 نزورك او تأتيك منها رسائلُ
 له ولها حقت علي فواضلُ
 ولكنها للانس عندبي مناهلُ
 كما لعبت بالمعرباتِ العوامِلُ
 تلوح على الصوفي منه شمائلُ
 ومعناه لطفًا فهو الحسن شاملُ
 من الحق اذ قامت لدينا الدلائلُ
 وكيف يُباري فارسَ الخيلِ راجِلُ
 كرمٌ الى أوجِ الكرامةِ واصلُ
 بذاك يناجب نفسه وهو غافلُ
 أرى سوءةً لو قلتُ ذلك باطلُ
 وكم من سكوتٍ قد تمناه فائلُ

وقال محبوب محمد عثمان افندي بالقاهرة عن ابيات بيت بها اليه
 أهدى من الثمر الحفي قطوفاً يتي جناها مربعا ومصبفا

صُفِّتْ نَوْهَمْتُ الرَّفِيعِ رِفَاعِهَا لَمَّا نَوْهَمْتُ الثُّجُومَ حُرُوفَا
كُنَيْتُ بِأَفْلَامٍ حَكِيمَنَ ذَوَاهِلَا تَحْنَالُ فِي أَيْدٍ حَكِيمَنَ سُيُوفَا
تَجَلُّوْا لَنَا بَعْدَ الطَّرِيفِ تَلِيدَهَا وَتَزِيدُنَا فَوْقَ التَّلِيدِ طَرِيفَا
فَامَتْ تَرْفُ بَنَاتِ غَرْبٍ اصْبَحَتْ كَبَنَاتِ غَرْبٍ قَدْ خَزَمْنَ أَنْوَفَا
سَيَّارَةٌ تَطْوِي الْبِلَادَ مُقْبِمَةً فِي هَوْدَجٍ أَرَحَتْ عَلَيْهِ بُحُوفَا
آيَاتُ حَقٍّ قَدْ أَنْتَ لِحَمِيدِ بِشَهَادَةٍ لَا تُقْبَلُ إِلَّا بِطَرِيفَا
لَمْ يَكُنْ فِيهِ جَلْبُ النَّصَارِ سَبَائِكَا لِلنَّاسِ حَتَّى صَاعَ مِنْهُ شُوفَا

وقال يعزى احد اصداقائه يعزى له توفى

نَهْنِهْ دَمُوعُكُ أَيُّهَا الْبَاكِي فَمَا تُظْفِي الدَّمُوعَ لَظَى وَلَا تُرْوِي ظَمَا
وَأَعْلَمُ بَأَنَّ الدَّمَعَ يُصْجِحُ جَمْرَةً أَنْ مَسَّ جَهْرًا فِي فَوَادِكُ مُضْرَمَا
كَمْ ضَاعَ دَمْعٌ فِي الزَّمَانِ وَقَدْ جَرَى عَيْثًا وَلَا عَجَبٌ فَكَمْ ضَاعَتْ دِمَا
أَنْ كَانَ قَدْ ضَاعَ الْبُكَاءُ فَلَا تُضْعِجْ زَمَنَ الْبُكَاءِ فَذَاكَ أَفْضَلُ مَغْنَمَا
نَبْكِي لِبَدْرِ الْأَرْضِ حِينَ أَصَابَهُ الْإِلْ خَسَفُ الَّذِي يَجْرِي عَلَى بَدْرِ السَّمَاءِ
كُلُّ بَصِيرٍ إِلَى الْفَنَاءِ كَمَا نَرَى حَتَّى يَكَادَ الدَّهْرُ يُغْنِبُ الْأَنْجَمَا
لَا يَبْعَثُ الْأَحْزَانُ فِي الدُّنْيَا سِوَى قَلْبٍ يَكُونُ مِنَ الْأَحْبَةِ مُعْدَمَا
أَنْ كَسَتْ لَا تَرْضَى بِفَرْقَةٍ صَاحِبِ فَأَخْرَجَ بِهِ مِنْهَا وَكُنْ حَامِي الْحَيِّ
سَقَمٌ قَدِيمٌ الْعَهْدُ فِي الدُّنْيَا وَلَا يُرْجَى شِفَاءُ الدَّاءِ حِينَ اسْتَحْكَمَا
وَإِذَا أَعْتَرَى الظَّرْفَ النَّسَادُ لَذَاتِهِ كَيْفَ الرَّجَاءُ لَهَا بِهِ أَنْ يَسْلَمَا

فاجعل من السَّلوَى لنفسك مَطْعَمًا وَأَعِزِّدْ من الصبر المَصْنَعِي مَرَهَبًا
والصبر لو ادركتَ قيمَةَ نفعِهِ أَعْطَيْتَ دِينَارًا لَتَأْخُذَ دِرْهَمًا

وقال يمدح نصر الله فريكو باشا متصرف جبل لبنان

لَا الدُّرُّ دُرٌّ وَلَا المَرْجَانُ مَرْجَانُ إِذَا نَطَقْتَ وَلَا لِلدُّرِّ أَثْمَانُ
وحيثُما كُنْتَ بُسْتَانٌ تُخَالُ بِهِ جَنَّاتُ عَدْنٍ فَمَا لِبُنَانِ بُنَانُ
وكلُّ شَهِيرٍ رِيحٌ مِنْكَ تَحْسِبُهُ حَتَّى كَأَنَّ جَمِيعَ الدَّهْرِ نَيْسَانُ
وانتَ فيها تَرَى أَفْكَارُنَا مَلَكٌ يَبْدُو وَفِيهَا تَرَى الْأَبْصَارُ إِنْسَانُ
يَا أَيُّهَا الْقَمَرُ الْمَسْعُودُ طَالَعُهُ بَدْرُ السَّمَاءِ مَتَى أَشْرَقْتَ كَيَوانُ
كَأَنَّهَا السَّعْدُ لَهَا جِئْتَ زَائِرُنَا طَرِسْ وَأَنْتَ لَذَاكَ الطَّرِسُ عُنوانُ
أَتَى بِكَ اللهُ وَالْأَيَّامُ مُدَنِّفَةٌ فَكُنْتَ أَنْتَ لَهَا رَوْحٌ وَرِيحَانُ
وقال فيها لسانُ الحال عن ثِقَةٍ هَذَا عَلَى حِكْمَةِ الرَّحْمَنِ بُرْهَانُ
اقْبَلْتَ فِي مَوَكِبٍ كَانَتْ تَجُولُ بِهِ خَيْلٌ لَهَا فِي صُدُورِ الْقَوْمِ مَيْدَانُ
وَالنَّاسُ بَيْنَ الرَّجَا وَالْخَوْفِ وَاقِفَةٌ كَمَوْقِفِهِ فِيهِ لِلْأَعْمَالِ مِيزَانُ
فَدَقِمْتَ فِي جَبَلٍ مِنْكَ النِّجَاجُ بِهِ كَذَلِكَ الْفُلُوكِ لَمَّا فَاضَ طُوفَانُ
عَلَيْكَ رَأْيُهُ إِقْبَالٍ وَحَوْلِكَ مِنْ مَلَائِكِ الْعَرْشِ أَنْصَارُ وَأَعْوَانُ
فِي رَاحَتِكَ مِنَ اللَّطْفِ الْبَدِيعُ لَنَا مَأْتَى وَمَنْ بِأَسْكَ الْمَرْهُوبِ نِيرَانُ
لَوْلَمْ يَنْدُ لَكَ أَعْنَاقُ الْهَلَاكَةِ لَقَادَهَا مِنْكَ إِجْمَالٌ وَإِحْسَانُ
حَيَا أَلْحِيَا حَلَبَ الشَّهَابِ كَمْ نَبَّتْ فِي رَوْضِهَا النَّاظِرُ الْأَغْصَانُ أَغْصَانُ

هاتيك بُستان أفراد بو شجر
يا سيف دُوله عثمان المنيف على
لو ابني أحمد الكندي مدحك لم
أقام شأنك بين الناس مرتفعاً
ان كان غيرك تكفيه لهادحه
من خضبة كل عود منه بُستان
من سيف دولته أنشأه حِمدان
نعم له في وفاء الحق أركان
من كل يوم له في خلفه شأن
قصيدة لم يكن يكفيك ديوان

وقال في نفسه نار على الأمير علم رسلان

بروق قد تظللها رعود
وهوج عواصف نارت فكادت
وسحب أطبقت ولها دخان
وقد نار العجاج بارض قوم
ترادف كل ذلك ثم ولي
رقدنا والآمال السود بيض
إذا أعطى النقي مولاة عوناً
وامر الله يغلب كل أمير
حباك أبا العجيد حسام رب
ودرع نسج داود مبيع
لقد كثرت من القوم الدعاوي
ولو صح الكلام بلا بيان
فظن وراهما مطر شديد
جبال الشوف من قلبي تبيد
الى أوج السماء له صعود
عليهم منه قد خفت بنود
كدوب الثلج وانخدل الحسود
وقمنا والوجه البيض سود
فقصر عن مضرته العيد
فلا ملك يعد ولا جنود
لديه يشبه الخشب الحديد
بنصر الله متعة تريد
واكن لم تؤيدها الشهود
بلغت من الدعاوي ما أريد

عَمَدَتَ فَمَا نَدِمْتَ لَكَيْدِ قَوْمِ
 إِذَا حَجَرْتُ رَمَيْتَ بِهِ عَمُودًا
 وَكَمْ شَرَكٍ تُصَادُّ بِهِ ظِلَالُهُ
 وَلَيْسَ السِّبْتُ يَنْقَطِعُ فِي ذُرُوعِ
 وَأَيُّ النَّاسِ يُرْضِي كُلَّ نَفْسٍ
 وَمَنْ قَصَدَ الرِّضَى لِلنَّاسِ طَرًّا
 وَكَمْ شَاكٍ مِنَ الرَّحْمَنِ حَتَّى
 يَسْنُ لَهُ الْوُفُوفَ عَلَى حُدُودِ

لَهُمْ نَدَمٌ وَلَكِنْ لَا يُفِيدُ
 تَرَاهُ نَحْوَ رَامِيهِ يَسُودُ
 وَلَكِنْ لَا تُصَادُّ بِهِ الْأَسُودُ
 إِذَا قُطِعَتْ بِضَرْبِهِ الْجُلُودُ
 وَبَيْنَ هَوَى النَّفُوسِ مَدَى بَعِيدُ
 كَمَنْ فِي الدَّهْرِ يُطِمَعُهُ الْخُلُودُ
 عَلَيْهِ الْكَفَرُ يَقْلِبُ وَالْجُودُ
 فَتَزِيغُ نَفْسُهُ تِلْكَ الْحُدُودُ

وَلَهُ

نَحْنُ النَّصَارَى آلُ عِيسَى الْمُنِيِّ
 وَهُوَ الْإِلَهُ ابْنُ الْإِلَهِ وَرُوحُهُ
 لِلآبِ لَاهُوتُ أَبْنَوْ وَكُنَّا أَبْنَاءُ
 كَالشَّمْسِ يَظْهَرُ جِرْمُهَا بِشُعَاعِهَا
 وَاللَّهُ يَشْهَدُ هَكُنَا بِالْحَقِّ فِي
 عَنْ آدَمَ قَدْ قَالَ صَارَ كَوَاحِدٍ
 خَلَقَ الْبَسِيطَةَ وَاحِدًا فِي جَوْهَرٍ
 لَكِنْ عَصَاهُ بَزَلَةٍ لَا شَمْعِي
 فَأَنَّى وَخَلَصَهُ وَخَلَصَ نَسْلَهُ

حَسَبَ النَّاسِ لِلْبَتُولَةِ مَرَمٍ
 فَتِلْكَ فِي وَاحِدٍ لَمْ تُنْقَسِ
 وَكُنَّا هِيَ وَالرُّوحُ نَحْتُ نَقْمِ
 وَجَرَّهَا وَالْعُلَّ شَمْسٌ فَأَعْلَمِ
 سِفْرِ لِنُورِ الْكَلِمِ مُسْلِمِ
 مَنَّا بِلَفْظِ الْجَمْعِ مِنْ ذَاكَ الْفَمِ
 أَحَدٍ لِحِدْمَةِ آدَمَ الْمُسْتَعْدِمِ
 الْإِلَاسَالِ أَيْهِ التَّجْسِمِ
 ذَاكَ الْخَلِصُ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ

وَشَفَى مِنَ الْبَلَوَى وَفَتَحَ أَعْيُنَا
 هَذَا مَسِيحُ اللَّهِ فَادِينَا الذِّبِ
 بِطَبِيعَةِ بَشَرِيَّةٍ قَدْ أَلَيْتْ
 حَمَلَ الْجِرَاحِ بِنَفْسِهِ مُتَعِدِّيًا
 قَدْ كَانَ ذَلِكَ مِنْهُ طَوْعًا وَهُوَ قَدْ
 مَنْ قَالَ لِلْأَعْلَا أَنَا هُوَ فَأَنهَوُوا
 لَوْلَمْ يُرْذَلْ بِأَتٍ قَطُّ فَإِنَّهُ
 لَاهُوَّةُ الْمَالِي الْوُجُودِ إِذَا أَكْتَسَى
 وَإِذَا نَالَ لَمْ يَلْ عَلَى الْإِلَهِاتِ مِنْ
 لَكْنُهُ قَدْ شَاءَ ذَاكَ الْحَكِيمِ
 فَأَنَّى الْمَسِيحُ بِأَمْرِهِ مُتَجَسِّدًا
 مُتَنَازِلًا مُنْذِلًا مُنَوَاضِعًا
 وَهُوَ إِلَهٌ الْأَعْظَمُ الْآتِي لَنَا
 أَعْطَانَا تَوْرَةَ الْكَلِيمِ شَهَادَةً
 وَكَذَلِكَ الْقُرْآنُ يَشْهَدُ أَنَّهُ
 وَكِتَابُهُ الْإِنْجِيلُ حَقٌّ وَاضِحٌ
 فِي كُلِّ طَائِفَةٍ وَقَطْرٍ وَاحِدٍ
 كَمْ فِي النَّصَارَى شِيعَةٌ قَدْ نَاقَضَتْ

وَأَقَامَ مِينًَا مِثْلَ بَالِي الْأَعْظَمِ
 صَلَبَتْهُ طَائِفَةُ الْيَهُودِ كُفْرًا
 وَطَبِيعَةُ الْإِلَهِاتِ لَمْ تَنَالْ
 حَتَّى تَكُونَ لُجْرَحْنَا كَالْمَرْحَمِ
 وَأَنَّى لَهُ يَنْدِي بِهِ الدَّمُ بِالدَّمِ
 صَرَخَى أَلَيْسَ بِقَادِرٍ أَنْ يَخْفَى
 أَدْرَسَ بِنَا فِي عَلَيْهِ الْمُتَقَدِّمِ
 جَسْمًا فَلِضَرَرِّهِ لَمْ يَجْسَمِ
 أَلَمْ يَلِمْ فَلَيْسَ اللَّهُ بِالْمُنَالِمِ
 سَبَقَتْ بِغَامُضٍ عَلَيْهِ الْمُسْتَحْكِمِ
 مِنْ خَيْرِ سِبْطٍ فِي الْيَهُودِ مُكْرَمِ
 مُنْصَاغِرًا رُغْمًا عَلَى الْمُتَعَظِّمِ
 مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ النَّبِيِّ الْمُلْهِمِ
 وَشَهَادَةً وَشَهَادَةً لَمْ تُكْتَمِ
 بِالْحَقِّ رُوحُ اللَّهِ حَلَّ بِهَرِيمِ
 لَا رَبَّ فِيهِ وَلَا سَبِيلَ لَهُمْ
 مَا بَيْنَ أَصْلٍ عِنْدَهُمْ وَمُتَرَجِّمِ
 أُخْرَى وَقَدْ حَكَمَتْ بِهَا لَمْ تُحْكَمْ

سبعون أو مئة من الأحراب في
يا طالبا اختلفوا فيها اتفقوا على
كم آية فيه تخالف بعضهم
ولين اخل بها فأنى وافقت
ولو استهين بضبطه رأيت
واذا تعطل كلهن فقل لنا
والحال أن له كذا الف من ال
يرضى النفيض نقيضة كظيره
واذا افترضناه حديثا باطلا
كحديث عنرة الفلارس وابن ذي
فتوى لو أن الأصمعي روى الذي
وأبا عبيدة مثله وجهينة
هل يستوي النقل الذي أودى به
ولو الحواريون نصوه على
جعلوه في التعبير لفظا واحدا
ولو أنهم كتبوا كما شاء الهوى
ولكان في التاريخ ما هو ضد
او كان سطر بعد حين مثلها

خلف على لزوم وما لم يلزم
شيء سواه فغيره لم يسم
لكن على تغييرها لم يقدم
نقل النفيض ونصها لم يجزم
نحنا من النقل لم يتقوم
كيف الصحيح وابن يوجب وأسلم
نسخ التي اتفقت بضبط محكم
فيهن وهو عليه غير مسلم
ضبطوه نقلا كالطراز المعلم
يزن وبعض من رجال الديلم
نجد رواه من الحديث المتهم
وسواهما من كاتب ومرجم
نقض الرواة فصار كالمتهدم
قدر يجمع لهم ومجسم
لا فرق فيه لناظر المتنوسم
شق الكتاب لكذا به وبه ريب
دحضا وضد مسجهم كمسلم
قد ظن بعض الناس ظن مرجم

هل من بُصْدَقَةٌ وَيَتْرُكُ دِينَهُ
 وَإِذَا تَقَرَّرَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ
 لَزِمَتْ بُوَيْقَةُ الْجَمِيعِ بِأَنَّهُ
 وَأَسْتَلَزِمَ التَّصْحِيحُ إِفْرَارًا بِمَا
 فَتَعَيَّنَ الْإِيمَانُ فِيهِ بِكُلِّ مَا
 وَغَدَا الْمُبَارِي فِي الْمَسْجَعِ كَأَنَّهُ
 وَتَعَطَّلَتْ آرَاءُ كُلِّ مُكَذِّبٍ
 شَهِدَتْ عَجَابُهُ لَهُ فِي عَصْرِ
 وَلَنَا عَلَيْهِ أَدِلَّةٌ قَطْعِيَّةٌ
 قَدْ جَاءَ لَا سِفْثٌ وَلَا رُجْحٌ وَلَا
 بِأَوْيِ الْمَغَارَةِ مِثْلَ رَاغِي الضَّانِ لَا
 وَهُوَ ابْنُ يَوْسُفَ لَا ابْنَ قَبْصَرٍ عِنْدَهُمْ
 فَاتَانَهُ مِنْ شَعْبِ الْيَهُودِ جِهَاعَةٌ
 وَتَبَرَّأُوا مِنْ دِينِ مُوسَى صَاحِبِ
 وَتَبَاعَدُوا مِنْ قَوْمِهِمْ بِذَلِكَ
 وَتَعَلَّقُوا بِحِبَالِ مُسْكِينٍ أَتَى
 قَالُوا هُوَ ابْنُ اللَّهِ جَهْرًا وَالْعَدَى
 وَالنَّاسُ بَيْنَ عَوَازِلٍ وَعَوَافِرٍ
 بِسَمَاعِهِ عَنْ حَادِثٍ مُتَرَدِّمٍ
 هَذَا التَّصْحِيحُ وَأَنَّهُ لَمْ يُسَلِّمْ
 حَقٌّ وَغَيْرَ الْحَقِّ لَمْ يَقْتُلْ
 فِي طَيْهِ كَاللَّازِمِ الْمُسْتَلَزِمِ
 يَرُوهُ تَصَدِيقًا بِغَيْرِ قَوْمِهِمْ
 فِي الشَّمْسِ مَا رَى فِي الضَّمِيِّ الْمُبْسِمِ
 وَمُنْذَرٍ وَمُرْجِمٍ وَمُجْهِمٍ
 فَدَرَى الْحَكِيمُ وَنَاهٍ مَنْ لَمْ يَنْهَمْ
 عَفْلًا وَنَفْلًا لَيْسَ قَطَعَ تَحْكُمِ
 فَرَسٌ وَلَا شَيْءٌ يُبَاعُ بِدِرْهَمِ
 رَاغِي الْمَالِكِ فِي السَّرِيرِ الْأَعْظَمِ
 يَغْزُو بِحِشٍّ فِي الْبِلَادِ عَرْمَرَمِ
 كَانُوا عَلَى الدِّينِ التَّلِيدِ الْأَقْدَمِ
 طُورَ الْكَلَمِ فِي الْغَمَامِ الْأَدْهَمِ
 يَأْمُونُ كُلُّ كَرَامَةٍ وَتَشْعَمِ
 بِالذَّلِّ مِثْلَ السَّائِلِ الْمُسْتَرْحَمِ
 مِنْ حَوْلِهِمْ مِثْلُ الذَّنَابِ الْحَوْمِ
 لَهُمْ وَبَيْنَ مُحَلٍّ وَمُحَرَّمِ

ما غرَّكم يا قوم فيه أَسِيفَةٌ
 هُوَ سَاحِرٌ يُطْفِئُ فَقالُوا لِمَ يَظْهَرُ
 كَانت رِجالُ اللَّهِ يُحْيِي مِيتًا
 وَنَرَاهُ يُحْيِي المائِتينَ بِأَمْرِهِ
 وَلَئِنْ هُمْ أَتَّخَذُوا لَعْنَتِهِمْ فَقْدًا
 فَتَرَى بِما خَدَعُوا البِلادَ وَمَن بَها
 فَإِذا أَعْيَبْنا ما ذَكَرْتُ بَدالِنا
 وَهُوَ الدَّلِيلُ لَنا عَلى إِبْسانِهِ
 وَلِكُلِّ مُعْرِضٍ عَلَيْنَا مِئَةٌ

أَمْرَ جَاهِلَةٍ أَمْرَ ما لَهٗ فِي الْأَنْعَمِ
 مَن سَاحِرٌ يُحْيِي الرِّيمَ بِطَلْسَمِ
 بِصَلالِها وَدُعائِها اليُسْتَدِيمِ
 فَهُوَ الْإِلهُ وَمَن تَشْكُكَ يَنْدِمِ
 ضَعُفَتْ عَظَمَتُهُ كَما لَمْ يَحْلُمِ
 مَن عَالِمِهِ يَفْئِي وَمَن مُتَعَلِّمِ
 بِالْحَقِّ وَجْهَ الْحَقِّ غِيبَ مُلْتَمِ
 كَما لَشَمْسٍ تَطْلُعُ فِي سَماهِ الْأَنْجَمِ
 إِنْ كانَ يَدُ خُصَّةٍ يَقُولُ مُلْزِمِ

وقال عن لسان صاحبه له يمدح احد ارباب المناصب بالقدس الشريف
 إِذا أُعِيَتْ مُكَافَأَةُ الجَبِيلِ
 وَأَوْفَى الشُّكْرِ ما أَعْلَنْتَ خَطَا
 عَلَيَّ دَيُونُ شُكْرِ لَيْسَ تُنْقَضِ
 وَلَكِنْ رَبُّها سَحَّ كَرِيمٌ
 عَلَيَّ الْقُدْسُ الشَّرِيفُ لَنا سَلامٌ
 لَقَدْ نَزَلَ الشَّرِيفُ عَلَيَّ شَرِيفِ
 رَسُولٌ لَوْ جَهِلْنا مُرْسِلِيهِ
 وَهَلْ يَخْفَى الصَّبَاحُ عَلَيَّ بِصِيرِ
 فَلَا تَغْفُلْ عَنِ الشُّكْرِ الْجَزِيلِ
 فَذاكَ يَدومُ جِلا بَعْدَ جِلا
 وَلَوْ قُصِمَتْ عَلَيَّ دَهِيرُ طَوِيلِ
 فَيَعْدِرُنِي وَيَرْضَى بِالْقَلِيلِ
 يَرُدُّ فِي الصَّبَاحِ فِي الْأَصِيلِ
 فَأَكْرِمَ بِالْمَنائِلِ وَالْتَرِيلِ
 أَرانا فَضْلَهُمُ فَضْلُ الرُّسُولِ
 فَيُجَنِّحُ النِّهاجَ إِلى دَلِيلِ

لنا من فيض غيرته رواقٌ نعيمنا منه في ظِلِّ ظليلٍ
يَفِضُ بِكُلِّ عامٍ نيلُ مصرٍ ومنه كُلُّ يومٍ فيضٌ نيلٍ
وليعَ الجودُ بالأموالِ جوداً ولكنَّ بالبِشاشَةِ والتَّبُولِ
إذا كانَ الكرمُ عبوسَ وجهٍ فما أحلَى البِشاشَةُ في الخيلِ

وقال في مثل ذلك معرّضاً بذكر اغراضٍ

دَعَفِي فَلَسْتُ عَلَى الزمانِ بِعائِبٍ ليسَ الزمانُ كما علمتَ بِصاحبِ
وَإِذَا وَعَدْتَ النَّفْسَ فِيهِ بِراحَةٍ وَعَدَتَكَ أَنْ تُقْنِي بِتَجَلَّةٍ كاذِبِ
كَثُرَتْ نَوَائِبُهُ عَلَيَّ وَأَنبَأَ أَلْبَيْتُ مِنْهَا تَجَلُّاً لِلهَارِبِ
مَوْلَى ظَفِيرَتُ بُوْدِهِ مُتَبَاعِداً فَرَجَوْتُ مِنْهُ وَسِيلَةَ الْمُتَقَارِبِ
وَطَبِعْتُ مِنْهُ عَلَى الْيَعَادِ بِضَوْيِهِ اذْئَلِكْ عَادَةً كُلِّ نَجْمٍ ثاقِبِ
هُوَ عَصْبَةُ الدَّاعِي وَغَوْثُ الْمُجْبِي وَكِابَةُ الرَّاحِبِ وَكَثْرُ الطَّالِبِ
فِي كَفِّهِ الْيَضَاءُ خَمْسُ أُنَامِلٍ يَدْعُونَهَا فِي الْأَرْضِ خَمْسَ سَحَابِ
تُرْوِي الْقَرِيبَ مِنَ الْجَوَانِبِ حَوْلَهَا وَتَسْقِي عَارِضَهَا لَبْعَةً جَانِبِ
مَوْلَايَ إِنِّي قَدْ دَعَوْتُكَ دَعْوَةً بِلِسَانِ قَلْبٍ لَا لِسَانَ مُخَاطِبِ
نَقَشَ الرَّجَاءُ عَلَى قُوَادِي أُسْطُرًا أَجَلِي وَأَثَبْتُ مِنْ مِدَادِ الْكَاتِبِ
مَا ضَرَرْنَا أَنْ كُنْتُ لَسْتُ بِحَاضِرٍ فِينَا وَفَضْلُ نَدَاكَ لَيْسَ بِغَائِبِ
فِي قُبَّةِ الْأَفلاكِ بِدُرٍّ وَاحِدٍ يَكْفِي لُضْؤُهُ مَشَارِقَ وَمَغَارِبِ
فَلِدْتُ سَيْفَ نِيَابَةٍ شَرْقَنَةٍ حَتَّى أَرَيْتَ النَّاسَ فَضْلَ النَّائِبِ

السيفِ فضلٌ في الهباءِ وإنما لا يقبلُ الإنكارَ فضلُ الضاربِ

وقال في جواب رسالة من بعض اصحابه وفي آخر ما كتبه بخطه

رسالة فاضله ورَدَّت فكانت	أحبَّ اليَّ من تحبِّ الهدايا
أبانت عن مودَّتِهِ صريحاً	وعما فيه من كرمِ السجايَا
فَضَضْتُ خِثَامَهَا فَلَنَيْتُ مِنْهُ	لَطَائِفَ أَبْرَزَتْ سَعْدَ الْحَبَايَا
وَأَبْدَسَ طَيْبَهَا سِرّاً بَدِيعاً	يُنَادِي كَمْ خَبَايَا فِي الزَوَايَا
لَيْنَ نَلَّكَ غَيْرَ صَادِقَةٍ بِدَحِي	لَقَدْ صَدَّقْتَ بِإِخْلَاصِ الطَّوَايَا
وَحَقُّ لَهُ الثَّنَاءِ عَلَى صِفَاتِهِ	فَضَائِلُهَا مُسْلِمَةُ الْقَضَايَا
أَنَا كَالْأَكْلِ يُجَسَّبُ عَيْنَ مَاءٍ	فَتَتَّخِذُ الْعِطَاشُ لَهُ الزَّوَايَا
وَقَدْ يُغْنِي التَّوَهُُّمُ عَنْ يَقِينٍ	وَحُسْنُ الصَّبْرِ عَنْ حُسْنِ الْمَزَايَا
مَضَى مَنْ كَانَ لِلتَّقْرِيطِ أَهْلًا	وَأَدْبَرَ كُلُّ طَلَّاعِ الثَّنَايَا
وَقَدْ عَادَ التُّرَابُ إِلَى تُرَابِهِ	وَأَصْبَحَتِ النَّفْسُ بِيَدِ الْهَنَايَا
أَتَى مَنْ قَبْلَنَا دُنْيَاهُ بِكَرٍّ	فَأَدْرَكَ عِنْدَهَا بِكَرِّ الْعَطَايَا
فَكَانَ الْقَوْمُ فِي الدُّنْيَا مَلُوكًا	وَنَحْنُ الْيَوْمَ مِنْ بَعْضِ الرِّعَايَا

وقال يجمع فرغم من افندي المرائش عن قصيدة ارسلها اليه بعد اعتلاله بعرضه عن مرضه ويشكو اليه داءه اصابه في عمليه

طال النوى وتوالى الدهرُ والأمدُ	بعد الفراقِ وقلَّ الصبرُ والجَلَدُ
والصبرُ لو أَنَّهُ فِي ذَاتِهِ عَسَلٌ	لِصَارَ كَالصَّبْرِ مِمَّا طَالَتْ الْمَدَدُ

تَعَمَّدَ الدَّهْرُ لِي سُوءًا بَلَّيْتُ بِهِ
 قَدْ كَانَ لِي جَسَدٌ قَبْلًا أَعِيشُ بِهِ
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ شَكَوَى الْجَسْمِ هَيْئَةً
 فَلَيْسَ يَجْزَعُ مِنْ فِي كَفِّهِ شَلْلٌ
 لَنَا بِذِي الْأَرْضِ أَيَّامٌ تَهْرُبُ بِنَا
 وَكُلُّ أَمْرٍ لَهُ فِي دَهْرِنَا أَجَلٌ
 حُلُمٌ تَرَوُّعَ نَحْتِ اللَّيْلِ نَاطِرُهُ
 مَنْ لَيْسَ بِمَلِكٍ فِي دَفْعِ الْبَلَاءِ يَدَا
 وَالْدَّهْرُ لَيْسَ بِنَاجٍ عِنْدَهُ أَحَدٌ
 وَالْيَوْمَ قَدْ صَارَ نَصْفًا ذَلِكَ الْجَسَدُ
 مَا دَامَ بَسَلَمُ مِنَّا الْعَقْلُ وَالرَّشَدُ
 وَلَيْسَ يَجْزَعُ مِنْ فِي عَيْنِهِ رَمَدٌ
 أَحْلَاهُمَا كَبِيرُ الْخَلِّ تَطَرُّدُ
 فَلَا يَدُومُ بِهِ صَفْوٌ وَلَا كَمَدُ
 فَرَالَ عِنْدَ تَجَلَّاهُ الصُّبْحُ مَا يَجِدُ
 فَمَا لَهُ فِي سَيَوَى الصَّبْرِ الْجَبِيلُ يَدُ

وقال وقد اجاب بها الشيخ حسين النجدي عن ابيات اولها اليه

سَلَامٌ عَلَى وَادِي الْأَرَاكِ وَحَاجِرِ
 دِيَارِنَا فِيهَا مِنَ الْعَرَبِ حِجْرَةٌ
 لَقَدْ حَالَ عَهْدُ الْوَصْلِ مِنَّا وَمِنْهُمْ
 يُذَكِّرُنِيهِمْ كُلُّهَا لَاحَ بَارِقٌ
 وَبِي ظِلِّيَّاتٌ فِي الْكَتِيبِ تَمَايَلَتْ
 قَوَائِرُ أَجْزَانٍ فَتَكُنْ بِمُجَنَّبِي
 عَلَيْهِنَّ وَشَيْءٌ لِلْمَطَارِفِ مُذْهَبٌ
 فَأُعْجِبْتُ بِالْوَشِيِّينَ حَتَّى تَبْلُغَتْ
 نِزَارَتُهُ تَجْدِيدُهُ رَبِيعَةٌ
 وَمَا تَمَّ مِنْ ظِلِّيْ ائْيَسٍ وَنَافِرِ
 كِرَامِ جَوَائِرِ مِنْ كِرَامِ الْعَشَائِرِ
 وَمَا حَالَ عَهْدُ الْحُبِّ بَيْنَ الضَّمَائِرِ
 مِنَ الْحَيِّ يَسْتَسْقِي سَحَابَ الْحَاجِرِ
 تَصُولُ بِأَهْدَابِ الْعُيُونِ السَّوَاهِرِ
 فَوَيْلَاهُ مِنْ قَتْلِكَ الْجَفُونِ الْقَوَائِرِ
 يَلُوحُ عَلَى وَشْيٍ مِنَ الْحُسْنِ بَاهِرِ
 خَرِيدَةُ حَسَنِ نَزَّهَتْ عَنْ نَظَائِرِ
 عَلَيْهَا رِدَائِي مِنْ طِرَائِرِ الْحَابِرِ

أَتَنَفَّى مِنْ نَحْوِ الْحُسَيْنِ فَأَبْرَزَتْ
 أَبَانَتْ صَفَاءَ السَّرِّ مِنْهُ وَأَكْدَتْ
 سَنَى اللَّهِ نَجْدًا وَالسَّلَامَ مَكْرَرًا
 أَلَا إِنَّ نَجْدًا لِلذَّخَائِرِ مَعْدِنٌ
 إِلَى الدَّهْرِ مِنْ أَثَارِ بَكْرِ وَتَغْلِيْبِ
 أَلَا حَبْنًا مِنْ أَرْضِ نَجْدٍ نَسِيمَةٌ
 وَيَا حَبْنًا مَاءَ الْخِفَارِ وَحَبْنًا
 أَشَوْقُ إِلَى تِلْكَ الدِّيَارِ وَذَكَرَهَا
 وَإِنِّي لَذُو مَشْطُورٍ جِسْمٍ مِنَ الضَّغَى
 كَثِيرُ الْمَنَى لَكِنْ قَلِيلُ بُلُوغِهَا
 جَلِيدٌ عَلَى الْبَلَوَى صَبُورٌ وَإِنِّي
 وَلَارِيبَ أَنَّ الصَّبْرَ فِي الذُّوقِ مَرَّةٌ

مَحَاسِنَ لَطْفِهِ شَوَقَتْ كُلَّ نَاطِلٍ
 صَحَّحَ وَدَادِ بَاطِنٍ فِيهِ ظَاهِرٍ
 عَلَى أَوَّلٍ مِنْ أَرْضِ نَجْدٍ وَآخِرٍ
 نَعَمَ إِنَّ نَجْدًا مَعْدِنٌ لِلذَّخَائِرِ
 إِفَاضَةُ ذِكْرِ فِي الْمَحَافِلِ دَائِرِ
 وَجُرْعَةُ مَاءٍ مِنْ شَيْبِ الْجَادِرِ
 رُبُوعُ نَيْمٍ وَالْعِرَاقُ الْجَوَارِ
 عَلَى بَعْدِهَا شَوْقُ الْغَرِيبِ الْمُسَافِرِ
 وَفَلَسَ صَحَّحَ كَامِلَ الرَّأْيِ وَافِرِ
 وَإِنَّ الْأَمَانِي مِنْ تَعَلُّقِ قَاصِرِ
 عَلَى غَيْرِ جَهْدِ الصَّبْرِ لَسْتُ بِقَادِرِ
 مَوَارِدُهُ فِي النَّفْسِ حُلُوقُ الْمَصَادِرِ

وَقَالَ يَهْيُ الْأَمِيرُ عَلِيُّ بْنُ رِئَاسَةِ بَرِيَّةَ شَرَفِهِ وَجْهَتِ الدِّ

لِكُلِّ قَلْبٍ حَيْبٌ ظِلٌّ يَهْوَاهُ
 وَكُلُّ صَبٍّ سَيْلٌ دُونَ عَاشِقِهَا
 تَلْبَسَ النَّاسُ بِالْأَخْلَاقِ وَاسْتَبْتَمُوا
 وَمَنْ تَصَدَّى أَدْعَايَ دُونَ يَنِينِ
 وَالنَّاسُ صِنْفَانِ ذَا لَحْمٍ يُضْمُ دَمًا
 وَأَعْظَمُ الْحُبِّ فِيهِ حُبُّ دُنْيَاهُ
 فَذَاكَ يَبْقَى هَوَاهَا طَيِّبُ أَحْشَاءُ
 فَالْكُلُّ قَبْلَ اخْتِبَارِ التَّقْدِ أَشْبَاهُ
 لَصَدْفِهِ سَقَطَتْ فِي الْحَالِ دَعَاؤُهُ
 وَذَا عَلَى أَصْلِهِ طَيِّبٌ وَأَمَوَاهُ

والبعض نُطقٌ وادَابٌ ونادِرةٌ
تَدَاوَلَ الشَّعَرُ قَوْمٌ جَاءَ بَعْضُهُمْ
بِكَمَدَيْنِ نَالَ مِنْهُ بَعْضُنَا ذَهَبًا
أَنَّ التَّجَارِبَ نَقَدَ لِلرِّجَالِ فَكَمْ
وَلَمْ نَجِدْ كِبِيَّ رَسَلَانٍ مِنْ فَتَى
قَوْمٍ لَمْ كَرَّمُوا الْأَخْلَاقَ عَنْ سَلَفِ
بَنَوِ الْأَمْرِ بِرَجَاءٍ فَوْقَ أَعْمَدِي
مَجْدٌ قَدِيمٌ لَهُ بِهَرَاءٍ مُرْصِعَةٌ
لَا يَدْعُ فِي الرُّتْبَةِ الْأُولَى إِذَا وَقَدَتْ
فَهُوَ الْهَرِصُ عَلَى أَحْكَامِ خِدْمَتِهَا
نَهْدِي الْأَمِيرَ التَّهَانِيَّ وَالْهَنَاءَ لَنَا
لَنَا خِزَانَةٌ عَزِيزٌ عِنْدَهُ فَإِذَا
كَرَامَةُ الرَّأْسِ لِلْأَعْضَاءِ شَامِلَةٌ

والبعض أَلْسِنَةٌ تَلْفُو وَأَفْوَاهُ
بَلْفُظَةٌ وَأَنَّى بَعْضٌ بِبَعْنَاهُ
والبعض نَالَ ثُرَابًا مِنْ بَقَايَاهُ
قَدْ غَرَّنا صَاحِبٌ حَتَّى اخْتَبَرْنَاهُ
تَرَعَى وَدَادَ صَدِيقٌ لَيْسَ تَنْسَاهُ
كُمُورٌ خَلْفًا دَارًا لِسُكَّاهُ
وُلُحِمَ زَادُهُ قَصْرًا وَأَعْلَاهُ
بَيْنَ الْعِرَاقَيْنِ وَالنُّعَابِ رِبَاهُ
مِنْ جَانِبِ الدَّوْلَةِ الْعُظْمَى لِبَغْنَاهُ
بِحُكْمٍ حَقٍّ وَعَدْلٍ مِنْهُ تَرْضَاهُ
بِمَا يُوْجَدُ جَادَ مَوْلَانَا وَمَوْلَاهُ
زَادَتْ فِيهَا بِرْدٌ فِيهَا أَفْتَسَمْنَاهُ
كَذَاكَ وَالِي الرِّعَايَا مَعَ رِعَايَاهُ

وقال يرثي المرحوم يوسف الحج الطيب المرقى سنة ١٨٦٩

نَحْنُ الثُّرَابُ إِلَى تُرَابٍ نَرْجِعُ
يَا جَامِعَ الْأَمْوَالِ طَوْلَ حَيَاتِهِ
لَوْ كَانَتْ الدُّنْيَا لِشَخْصٍ وَاحِدٍ
فَإِذَا أَتَاهُ الْمَوْتُ أَفْرَغَ مَلَكُهُ

وَهُنَاكَ نَحْصُدُ نَحْنُهُ مَا نَزْرَعُ
أَيْنَ الَّذِي بِالْأَمْسِ كُنَّا نَجْمَعُ
مَا زَالِ فِي طَلَبِ الزِّيَادَةِ يَطْبَعُ
مِنْهَا فَصَارَ يَنْقِدُ بَاعٍ يَنْفَعُ

من صالح الأعمال حبة خردل - هذا رفيقك في الطريق وغيره
 مالي أنادي وأعظاً وأنا الذي - اني ارى عبيراً كاني لا ارى
 كم ناصح ينهى أخاه عن الذنب - ما زال يعذر نفسه في فعله
 دُنياك أشبه بالعروس تبرجاً - فتأته الأبواب تخدع أهلها
 شابت كما شبننا ولم يك عندنا - في قلب كل فتى عليها صبرة
 وإذا الصبا به خيمت في ساحه - غلبت صبايتها القول فنالنا
 والشيخ أشبه بالغلام كلاهما - يا يوسف الخج الذي فارقتنا
 أنت الرحيم على ضربك رحمة - قد كنت ترفق بالفقير ولم يكن
 والأنس عندك واللطفاء ربها - خلق تخلف عن أهلك ورثته
 أغنى من الكثر العظيم وأنفع - يمضي فليس تراه حين تودع
 أحناج وعظاً للمسامع يفرغ - وإذا سمعت كاني لا أسمع
 هو كل يوم لا محالة يصنع - ويلوم فاعله عليه ويردع
 لكن علينا لعلها البرقع - كالسحر يطغي من يراه ويخدع
 للزهد والسلوان عنها موضع - تلقى صبايتها الرووس فتصدع
 ضافت بموكبها الجهات الأربع - شبه الجنون به قوم فنصرع
 حتى الممات بها شجي مولع - أسفا فراق مهاجر لا يرجع
 تسقى تراه كما سقته الأدع - في مال أرباب الغني لك مطمع
 تشفي المريض بطيب نفس تصنع - مذ كنت في الأحضان طيفلاً ترضع

ما زال يدفع طيبك الداء الذي
 لبيت فوراً دعوة الملك الذي
 وقيل طوعاً أمراً من أرضيته
 لو كان يفتي من نود الناس أن
 لكن عهدنا الين في غفلاته
 لما اصابك لم تجد ما يدفع
 كل النفوس له جميعاً تخضع
 وعلى رضاه مضى زمانك أجمع
 بجبا بقت ولم يسك مصرع
 ينسى الذنوب حياتهم لا تنفع

وقال يمدح شيخ الاسلام

شاب شعري نظير ما شاب شعري
 كان لي في الشباب ليل ولكن
 ولقد قصرت طوال الليالي
 كنت صحراً لدى الشباب ولكن
 طال صبري على الحوادث حتى
 ضربتني فألمت لا كضرب
 ضاق صدري وما شكوت لأبي
 وتنهيت طيب نفس فقالوا
 لذ بأناسه الشريفة وأغنم
 وأستلم ركنه الذي لك منه
 طور علم لربه يجلي
 أطعم المن لفظه كل سمع
 فياض العذار يفض عذري
 أي ليل يكون من غير فجر
 هبت فانتشا من الطول فصري
 صرت لها فقدته أخت صخر
 صار جاري دمي عصارة صبر
 دار في التوحيين زيد وعمرو
 لم أنل بالشكوى سوى ضيق صدري
 عند شيخ الإسلام ذلك فأذري
 بركات له من العرش تجري
 يوم عيد تليه ليلة قدر
 كل يوم عليه من دون سحر
 وعصاه نلت كل سحر

قَطْرَةٌ مِنْ نَدَاهُ بِحَرْثٍ وَيَوْمٌ
 وَلَنَا مِنْهُ نَظَرَةٌ هِيَ تَبْدَأُ
 بِحَرْثِ عِلْمٍ يَسْقِي شَرَابًا طَهُورًا
 يَغْبِرُ الْيَمِينَ مِنْهُ مُلْكًا كَبِيرًا
 مَلِكٌ عَنْدَهُ لَذِي الْعِلْمِ جَاهٌ
 عَبْدُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَبْدٌ عَزِيزٌ
 كُلُّ قَلْبٍ لَمْ يَنْصَرَفْ عَنْ وِلَاةِ
 هَذِهِ الدَّوْلَةِ الَّتِي بِشَتْمِهَا
 أَنْ تَكُنْ كُلُّ دَوْلَةٍ يَتَشَعَّرُ
 لَيْسَ نَفْسُهُ لَا تَعْرِفُ الْبُخْلَ إِلَّا
 ذَاكَ لَوْلَاهُ مَا نَطَقَتْ بِمَجْدِ
 مِنْ رِضَاةِ أَجَلٍ مِنَ الْفِ شَهْرِ
 تَبْدَأُ عَنْدَهُ قَلَامَةٌ ظَفِيرٌ
 عَنْدَهُ صَارَ جَدًّا وَلَا كُلُّ بَحْرِ
 لَكَبِيرٍ فِي الْأَرْضِ مَا لَكَ أَمِيرٌ
 كَصَنِيعِ الرُّسُولِ مَعَ آلِ بَدْرِ
 يَزِدُّهُ عِزَّةٌ عَلَى كُلِّ حَرْفٍ
 بَاتَ وَهُوَ الْأَمِينُ مِنْ كُلِّ كَسْرِ
 كُلُّ أَهْلِ الزَّمَانِ مِنْ كُلِّ عَصْرِ
 فِيهِ حَرْفُ الرَّوِيِّ مِنْ كُلِّ شَعْرِ
 نَفْسُ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَنْزِي وَذُخْرِي
 لِكُرْمٍ وَلَا دَرِيَّةٍ بِشُكْرِ

وقال بدوي عزيز قيم توفي

قَضَى فِي خَلْفِهِ ذُو الْعَرْشِ أَمْرًا
 لَعَمْرُ اللَّهِ إِنَّ الصَّبْرَ مَرَّةً
 وَكُلَّ حَلَاوَةٍ طَعْمٌ شَهْبٌ
 رِمَاكُم بِأَكْرَامِ النَّاسِ سَهْمٌ
 مَضَى عَجَلًا وَخَلَّفَ طَوَّلَ حَزْنٍ
 هُوَ الْغَضَنُ الَّذِي جَنَّتِ الْمَنَايَا
 فَصَبْرًا أَيُّهَا الْحَزُونُ صَبْرًا
 وَأَكْثَرُ مَا أَفَادَ يَكُونُ مَرَّةً
 وَأَكْثَرُهَا وَجَدْنَاهُ مُضِرًّا
 أَصَابَ فَنَجَى سَلِيمَ الْقَلْبِ حُرًّا
 يَدُومُ عَلَيْهِ فِي الْأَحْيَاءِ دَهْرًا
 عَلَيْهِ يَنْصَوُّ ظُلُمًا وَغَدْرًا

أَبْرَ مُهَذَّبٍ قَوْلًا وَفَعْلًا
 عَلَيْكُمْ بِالنَّاسِ فَهُوَ طِبٌّ
 أَقَامَ الدَّوْدُ يَهْشُ قَلْبَ صَخِيرٍ
 فَأَفْنَى الدَّهْرُ صَخْرًا فِي بِلَادِهِ
 لِكُلِّ مَيْكَلِ الْأَرْوَاحِ هَذْمٌ
 وَعَيْشُ الْمَرْحُومِ قَدْ تَقَضَّى
 وَذَاكَ طَرِيقُنَا نَمُتِي عَلَيْهِ
 لَعَبْرُكَ إِنَّهُ سَفَرٌ طَوِيلٌ
 فَطَوِيلٌ لِلَّذِي بَعْدُ زَادًا
 سَلَامُ اللَّهِ مِنْ أَعْلَى سَمَاءِ
 حَوَى بِدْرِ النِّهَامِ وَهَلْ سَمِعْتُمْ
 سَفْنَهُ مَرَّاحِمُ الرَّحْمَنِ مُجَبَّأً
 وَأَفْضَلُ مُخْلِصٍ سِرًّا وَجْهًا
 بِهِ دَأَاهُ الْأَسَى فِي الْقَلْبِ يَبْرَأُ
 وَقَامَتْ تَنْدُبُ الْخُنْسَاءِ صَخْرًا
 وَرَاحَتْ أَدْمَعُ الْخُنْسَاءِ هَذْرًا
 وَلَوْ فَسَحَتْ لَهَا الْأَيَّامُ عُيُورًا
 فَأَعْقَبَ حَسْرَةً وَأَطَالَ ذِكْرًا
 إِلَى دَارِ وَرَاءَ الْقَبْرِ أُخْرَى
 تَنَالَى قَبْصُ فِيهِ وَكَسْرَى
 لَهُ حَتَّى يُصِيبَ لَهُ مَقْرًا
 عَلَى صَفْحَاتِ ذَاكَ الرِّمْسِ يُقْرَأُ
 يَسْدِرُ أَنْزَلَتْهُ النَّاسُ قَبْرًا
 مُورَّخَةً وَغَيْثُ الْجُودِ قَطْرًا

سنة ١٨٧٠

وقال يمدح نصرا لله فريكو باشا متصرف جبل لبنان

بُشْرَاكَ بِالْخَيْرِ يَا لُبْنَانُ بُشْرَاكَ
 أَقَمْتَ فِي ظِلِّهِ الْمَسْعُودِ مُغْنِيًا
 هَذَا الْوَزِيرُ الَّذِي أَعْتَزْتُ بِمَنْصِبِهِ
 التَّارِكُ السِّيفَ فِي أَيْدِي الطُّغَاةِ عِصَاً
 نَصْرٌ عَزِيزٌ مِنَ الْبَارِي تَوَلَّاكَ
 فَلَمْ تَكُنْ نُوبُ الْأَحْدَاثِ تَغْشَاكَ
 رُبَاكَ حَتَّى غَدَّتْ فِي الْأَرْضِ أَفْلَاكَ
 وَالتَّارِكُ الصَّعْدَةَ السَّمَرَاءَ مِسْوَاكَ

وَالْحَمِينَ الصَّنَعِ فِي سِرٍّ وَفِي عَلَنٍ
لَهُ النَّصْرُ فِي لُبَانٍ مُحْكَمًا
يَتَظَانُ هَذَبٌ فِيهِ كُلُّ ذِي أَوْدٍ
أَصْحَى بِوَجَنَةٍ طَابَتْ مَعَارِسُهَا
يَا سِيدَا فَصَّرْتَ فِكْرِي بِمَعَارِجِهِ
أَعْطَاكَ ذُو الْعَرْشِ حِظًّا فِي الْأَنَامِ بِوِ
فَلَا تَزَلْ فِي حِمَانَا غَيْثٌ مُعَدِّلُهُ
حَتَّى تَقُولَ جِبَالُ الْأَرْضِ حَاسِدَةٌ

لِخَيْرٍ مُلْتَرِمًا لِلشَّرِّ تَرَاكَا
فِي الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ - إِطْلَاقًا وَإِمْسَاكَ
حَتَّى تَقُنُّ وَوَعُولَ الْبَيْقِ نَسَاكَ
فَلَمْ تَكْذُبْ نُبَيْتَ الصَّخْرَةِ أَشْوَاكَ
فَمَا أَنَا لَكَ بِالْوَصْفِ إِدْرَاكَ
فُزْنَا بِأَسْنَى الْعَطَا يَا حِينَ أَعْطَاكَ
نُحْيِي الْبِلَادَ بِمَا أَجَرْتَهُ كَفَاكَ
لُبَانٌ يَا لَيْتَنَا إِيَّاكَ طُوبَاكَ

وقال برقي المرحوم خليل مشافة المتوفى سنة ١٨٧٠

لَعَمْرُكَ لَيْسَ فِي الدُّنْيَا خَلِيلٌ
فَرَادَى أَوْ جُمُوعًا كُلَّ يَوْمٍ
لَنَا فِي أَرْضِنَا عَمْرٌ فَصِيْرٌ
وَأَمَّا الْفَنَى أَوْهَامٌ فَكِرٍ
رَجُلٌ مُمَكِّنٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ
وَكُلُّ حَبِيبٍ دَعْوَتُهُ يَلْبِغُ
كَمَا لِلْمُلُوكِ دَوْلٌ عَلَيْنَا
وَقَدْ يَتَقَدَّمُ الْمَلِكُ الْمَعْلَى
مَلَيْتُ نَوَائِبَ الْأَيَّامِ - حَتَّى
يَدُومُ وَلَا يُقِيمُ بِهَا نَزِيلٌ
لَنَا عَنْهَا إِلَى الْآخِرَةِ رَجُلٌ
وَلَكِنْ عِنْدَنَا أَمَلٌ طَوِيلٌ
تَلُوحُ لَهُ وَيَسْتَنَعُ الْحَصُولُ
بُعَارِضُهُ بِقَالَا مُسْخِلٌ
إِذَا مَا جَاءَهُ ذَاكَ الرَّسُولُ
عَلَيْهِمُ الْقَضَا دَوْلٌ تَدُولُ
وَقَدْ يَتَأَخَّرُ الْعَبْدُ الذَّلِيلُ
غَضِبْتُ بِهَا عَلَى عَيْشٍ يَطُولُ

حياة شأيا كدّر كثير
 وكنت تركت نظم الشعر دهرًا
 وما أنا والنربض وصرت شطرًا
 ولم يكف النواصب شطر جسي
 لقد نعي الخليل صباح يوم
 خليل كان لي نعم المصافي
 وكان وداده الذهب المصفي
 أقلت اليوم يا نجم الدياجي
 دهاك الهم في أمدى شباب
 تركت بني مشافة في نواح
 بكوك بأدمع نفدت وجفت
 ومثلك من يقل الدمع فيه
 عهدتك ليس تفعل عن مناد
 وتجهّد في منافع كل داع
 وفيك مع الشباب وقار نفس
 وجاء عند أهل الجاه بسمو
 سليل أليك إبراهيم حسني
 حي بك ذكره المشهور فينيا
 وفي أثنائها صفو قليل
 لحال دون مأخذه تحول
 فراح هناك ميزان يعلو
 فقلبي اليوم مشطور عليل
 به كثر التلهف والعويل
 تلاقى الأنس فيه والجمل
 يزيد جلاؤه الزمن الجمل
 على عجل وما حان الأقول
 كفص البان أدركه الذبول
 عليه الصبح بهضي والأصيل
 فكان من الدماء لها بديل
 ولو أن السحاب له مسيل
 إذا ما نابه الخطب الثفيل
 كأنك بالنجاح له كفيل
 رصين ليس تباه الكهول
 ومنزلة لها شأن جليل
 وحسبك حيث أنت له سليل
 فزال وذكره ما لا يزول

وبينكما مع النسب اشتراك
فكنت نظيرة قبلًا وأمسى
فقلت مؤرخًا بأجل دار
بسمية لها الشرف الجزيل
بفردوس البها لهما حلول
امام العرش قد قام الخليل

وسئل ايات استغاثه تنبش في دار لبعض الاكابر فقال

دَعَوْتُ جِجَ الدُّجَى مَوْلَانِي مُبْتَدِلًا
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ الْمُسْتَغَاثَ بِوِ
أَتَيْ عَلَى جُودِكَ الطَّامِي أَن تَكَلَّمَ وَهَلْ
أَنْتَ الْقَدِيرُ الَّذِي تُخْشَى مَهَابُهُ
مَنْ ذَا الَّذِي لَيْسَ يُخْشَى مِنْكَ مَرْتَعًا
وَمَنْ يَجْلُ أُمُورًا أَنْتَ عَاقِدُهَا
أَنْتَ الْكَرِيمُ الَّذِي مِنْ فَضْلِ نِعَمَتِهِ
أَنْتَ الْحَلِيمُ الَّذِي يُرْجَى تَجَاوُزُهُ
مَنْ رَأَى أَنْ يَنْتَنِي قَصْرًا يَدُومُ لَهُ
وَمَنْ أَرَادَ الْغِنَى الْبَاقِي لَهُ أَبَدًا
وَهُوَ الْحَبِيبُ لِمَنْ نَادَى وَمَنْ سَأَلَ
عِنْدَ الْبَلَاءِ الَّذِي قَدْ ضَيَّقَ السُّبُلَا
يُخِيبُ عَبْدٌ عَلَى الطَّافِكِ أَنْ تَكَلَّا
وَتَرْجُفُ الْأَرْضُ مِنْهُ وَالسَّمَاءُ وَجَلَا
خَوْفًا وَلَوْ كَانَ يَحْكِي قَلْبُهُ الْجَبَلَا
وَمَنْ يَرُدُّ قَضَاءَ مَنْكَ قَدْ نَزَلَا
يُرْجَى الْعَطَاءُ وَأَمَّا مَنْ سِوَاكَ فَلَا
عَنْ جَهْلٍ عَبْدٌ أَسَاءَ الْقَوْلَ وَالْعَمَلَا
فَلْيَبْنَ عِنْدَكَ قَصْرًا فِي السَّمَاءِ عَلَا
يَطْلُبُ غِنَاكَ وَلَا يَغْنَى بِهِ بَدَلَا

وله في رثاء والده المرحوم الشيخ حبيب وهي آخر شعره قاله

ذَهَبَ الْحَبِيبُ فَيَا حُشَّاشَةَ دُؤُنِي
أَسْفًا عَلَيْهِ وَيَا دُمُوعُ أَجْجِي

رَيْتُهُ لِلْبَيْنِ حَتَّى جَاءَهُ
 يَا أَيُّهَا الْأُمُّ الْحَزِينَةُ أَجِيبِي
 لَا تَخْلَعِي ثَوْبَ الْحِدَادِ وَلَا زِي
 هَذَا هُوَ الْغُصْنُ الرَطِيبُ أَصَابَهُ
 مَنْ لِلْكِتَابَةِ وَالْحِسَابَةِ بَعْدَهُ
 لَا أَسْخِي إِنْ قُلْتُ قَلَّ نَظِيرُهُ
 وَالْمَرْءُ يُطْلِقُ فِي الْكَلَامِ لِسَانَهُ
 إِنِّي وَقَفْتُ عَلَى جَوَابِ فَبِهِ
 وَلَقَدْ كُتِبَتْ لَهُ عَلَى صَفْحَانِهِ
 لَكَ بِأَصْرَحِ كَرَامَةٍ وَمَحَبَّةٍ

فِي خِجْلٍ خَاطِفًا كَالذَّبِيبِ
 صَدْرًا فَإِنَّ الصَّبْرَ خَيْرُ رَطِيبِ
 نَدْبًا عَلَيْهِ يَلِيقُ بِالْمُنْدُوبِ
 سَهْمُ الْقَضَاءِ فَإِنَّ غَيْرَ رَطِيبِ
 وَلِصِحَّةِ التَّنْدِيرِ وَالتَّنْذِيرِ
 بَيْنَ الرِّجَالِ فَلَسْتُ غَيْرَ مُصِيبِ
 إِنْ كَانَ لَا يَخْشَى مِنَ التَّكْذِيبِ
 أَسْنَى ثَرَاهُ بِمَدْمَعِي الْمَصِيبِ
 يَا لَوْعَتِي مِنْ ذَلِكَ الْمَكْتُوبِ
 عِنْدِي لِأَنَّكَ قَدْ حَوَيْتَ حَيِي



في بعض ما أُجِدَّ له من المقطعات

قال في جواب تزيُّرِ اناهُ من محمود افندي نسب ناظر ديوان دمشق
 لله يا فاضلاً تحيا النفوسُ به لُطفاً وبخضراً من أنفاسِهِ العُودُ
 شكرتُ فضلكَ يا محمودُ معترفاً به فأنْتَ على الوجهين محمودُ

وله في مثل ذلك معرضاً بعمان في نفسه

دَعَوْتَ شِعْرَكَ تزيُّراً وكان على ميتٍ فبالحقِّ سميناً ثانياً
 فقال قد كان ميتاً قبلَ ذاك وقد أَحْيَيْتُهُ اليومَ مَهْذِيّاً وتزيُّناً
 يا باذلاً كَنَزَ عِلْمٍ ما لهُ رَصْدٌ والكثُرُ مما أَقْضَى صَوْناً وَنَحْصِناً
 الناسُ تَعْمُ أَمْوَالاً نُضِلُّ بِهَا وانتَ تَعْمُ أَبْصاراً فَتَهْدِينَا
 هذه نَتِيجَةُ فِكْرِ شَفْهُ كَهْدٌ فَأَخْذَارُ أَوْصافِكَ الحُسْنَى رِياحِينَا
 هَدِيَّةُ الشُّعراءِ الشِّعْرُ ما بَرَحَتْ تَهْدِيهِ حِيناً وَتَهْدِي مِثْلَهُ حِينَا

وقال في صديق له اهداه هدية

أَهْدَيْتَ مِمَّا فِي بَيْدِكَ حَبَّةً فَعَلَيَّْ أَنْ أَهْدِيكَ مِمَّا فِي نَبِيٍّ
 أَهْدِيكَ حَمْدَ الشَّاكِرِينَ فَانْهَمِ قَدْ قَابَلُوا بِالْحَمْدِ جُودَ الْمُتَعِمِّ

وَإِذَا عَدَلَتْ هَدِيَّةً بَهْدِيَّةً مَا زَالَ حُكْمُ الْفَضْلِ لِلْمُتَقَدِّمِ.

وله وقد سُئِلَ شَيْئًا يَفْشَى عَلَى كَأْسٍ

بِالْمَاءِ يُجْبِي الْأَرْضَ مَوْلَاكَ الَّذِي جَمَعَ الْمِائَةَ إِلَى قَرَارٍ وَاحِدٍ
وَلِذَاكَ قَالَ يَنَالُ أَجْرًا مَنْ سَقَى بِأَسْبٍ أَخَاهُ كَأْسَ مَاءٍ بَارِدٍ

وقال مفرطًا كتاب رحلة لسليم بن سمرس

يَا حُسْنَهَا مِنْ رِحْلَةٍ تُغْنِيكَ عَنْ تَعَبِ الرِّحْلِ وَغُرْبَةِ الْمَتَغَرِّبِ
فِيَكُونُ فِكْرُكَ فِي الْبِلَادِ مُسَافِرًا وَيَكُونُ جِسْمُكَ ثَابِتًا لَمْ يَذْهَبِ
لَهُ مُنْشَأُهَا اللَّيْسُ فَإِنَّهُ شَرَحَ الصُّدُورَ بِشَرْحِ الْمُسْتَعَذِّبِ
يُعْطِيكَ مِرَاةَ الْبِلَادِ جَلِيَّةً فَتَرَى بِهَا الْمَحْجُوبَ غَيْرَ مُجْجَبِ
فَكَأَنَّكَ تَنْقُلُ الْبِلَادَ إِلَيْكَ أَوْ أَنْتَ انْتَقَلْتَ إِلَى بِلَادِ الْمَغْرِبِ

وقال مفرطًا كتاب روضة الادب في طبقات شعراء العرب لاسكندر آغا ابكار يوس

رِسَالَةٌ لَيْسَ فَارِجُهَا بِذِي مِلَلٍ وَخُفَّةٌ لَيْسَ شَارِجُهَا بِمَغْبُونِ
تَقْصِمُ مِنْ بَدِيعِ الشَّعْرِ أَحْسَنُهُ نَظْمًا فَكَانَتْ كَدِيوَانِ الدَّوَابِنِ
هَدِيَّةٌ مِنْ كَرَمِ طَابَ عُنْصُرُهُ لَمْ مِنْ اللَّهِ أَجْرٌ غَيْرُ مَهْنُونِ
فِيهَا خَزَائِنُ نَبَرٍ غَيْرُ مَغْلَقَةٍ عَنْ طَالِبِهَا وَدُرٌّ غَيْرُ مَكُونِ

رَبِيبَةٌ فِي بَرَارِي الْفَرِّ قَدْ نَبَّأَتْ مِنْ أَيْنَ جَاءَتْ بَائِمَارِ الْبَسَاتِينِ
وَفِي الْعُرُوسِ جَلَاها اَهْلُ بَادِيَةٍ تَزْهَوُ بِوَشْمٍ كَفَى عَنْ كُلِّ تَزْيِينِ
هَمْ صُورَةُ الْحُسْنِ لَا تَحْسِينَ يَدْخُلُهَا وَالْحُسْنُ فِي غَيْرِهِمْ بَائِي تَحْسِينِ
وَالْوَرْدُ إِنْ أَشْبَهَ النَّسْرِينَ مَنْظَرُهُ فَأَيُّ مَنْ رَجَى وَرْدَ رَجَى نَسْرِينَ

وله في كتاب مفتاح للمصباح للعلم بطرس البستاني

هَذَا الْكِتَابُ كَبِيرُ النِّفْعِ مَعَ صَغِيرِ فِي تَحْجِيهِ فَهُوَ لِلسَّارِينَ مِصْبَاحُ
الصَّرْفِ وَالنَّحْوِ أَبْوَابُ وَأَنْفَعُ مَا تُقَدِّمُ النَّاسُ لِلْأَبْوَابِ مِفْتَاحُ

وله أيضاً في أهدآء الكتاب المذكور الى فؤاد باشا اقترح ذلك عليه مؤلفه

نِعَمَ الْهَدِيَّةُ يَهْتَدِي السَّارِي بِهَا فَقَدْ أَلْتَقَتْ فِيهَا الْهَدِيَّةُ وَالْهَدَى
قَامَتْ بِمُصْلِحَةٍ لَطَالِبُهَا كَهَنَ يَهْدِي إِلَيْهِ كِلَاهُمَا يُرْوِي الْمَدَى
هَذَا فَوْادُ الْمَلِكِ صَدْرُ رِجَالِهِ وَالصَّدْرُ أَهْلُ لِلْفَوَادِ فَمَا أَعْتَدَى
وَعَلَى رُبِّي لُبَّانَ مِنْهُ نِعْمَةٌ يَبْقَى لَهَا ذِكْرٌ عَلَى طُولِ الْهَدَى
أَلْقَى عَلَيْهِ اللَّهُ سَابِغَ ظِلِّهِ وَجَاهُهُ مِنْ كَيْدِ النُّوَابِغِ وَالْعَدَى

وله وقد زار قلعة بعلبك سنة ١٨٦٧

عِنْدَنَا فِي مَدِينَةِ الشَّمْسِ بُرْجٌ بُرْجُهَا عِنْدَهُ ضَعِيلٌ حَفِيرٌ

لَيْسَ لِلشَّمْسِ فِي السَّمَاءِ نَظِيرٌ وَلَهَا فِي الْأَرْضِ لَيْسَ نَظِيرٌ
 أَعْظَمُ الْمُعْجَزَاتِ أَسْرُفِي مِنْهُ بَاعَ الْمُلُوكُ عَنْهُ قَصِيرٌ
 آيَةٌ فِي صَهْفَةِ الدَّهْرِ مِنْهَا كُلُّ حَرْفٍ يَهْوُلُ جَلَّ التَّنْدِيرُ

وقال مفرطاً ديوان عنبرة وقد جمعه بعض الفضلاء

ديوانُ عنبرة العبيّ نادرةٌ فِي كُلِّ عَصِيرٍ يَفُوقُ الْبَدْوُ وَالْحَضَرَا
 إِنْ لَمْ يَكُنْ أَفْرَسَ الْفُرْسَانِ عَنْ ثِقَةٍ فَانَّهُ دُونَ شَكٍّ أَشْعَرُ الشُّعْرَا

وله في جواب رسالة وردت إليه من أحد اصحابه في بلاد المغرب

لَا حَتَّ مِنَ الْعَرَبِ فِي مَمْتَرِ الْقُرُوبِ لَنَا عَذْرَاهُ كَالشَّمْسِ انْتَبَتْ فِي الدُّجَى تَعْرَا
 ظَنَنْتُهَا كَالْعَذَارَى تَغْرُهَا دُرَرٌ حَتَّى أَخْبَرْتُ فَكَانَتْ كُلُّهَا دُرَرَا

وله غمماً وقد اقترح عليه

أَتَنِي وَهْيَ سَافِرَةٌ صَبَاحَا وَبَيْلُ الْعِطْفِ فَدَحَلُ الْوِشَاحَا
 فَكَيْفُتُ وَقَدْ خَفَضْتُ لَهَا الْجَنَاحَا وَقُلْتُ لَهَا بَعِيشِكَ ذُقْتُ رَاحَا

ف قالت لا وعيشك لم أدق را

أَرَانِي لَنْظَمِهَا دُرَرًا تَلَاكَتْ وَلَكِنْ نَافَسَتْ فِيهِ وَغَالَتْ
 لِذَلِكَ أَوْجَزْتُهُ وَبَا أَطَالَكَ فَقُلْتُ وَلَيْمَ حَذَفْتَ الْحَاءَ قَالَتْ
 أَخَافُ تَشْمُ أَنْفَاسِي فَتَبْرَا

وسئل تشطير هذين البيتين فقال

وقلتُ لما بعَيْشِكَ دُفِعَ راحًا فقد شاهدتُ في جَنَيْكَ سُكْرًا
فولتُ وفي عابسةٍ وعادتُ فقلت لا وعَيْشِكَ لم أَذُقْ رَا
فقلتُ ولمْ حذفتُ الحاءَ قالت أخافُ العنْبَ إنْ أبديتُ عُذْرَا
فقلتُ وهلْ لمثلي العنْبُ قالت أخافُ نَشْمُ أَنْفَاسٍ فَتَنْبُرَا

وله في ليلة السرِّ دُعي فيها أحمد باشا وإلى ابنة صيدته إلى مثل بعض الأكابر احتفالاً
بمحمد مدني في الولاية

لنا ليلةٌ قد أَشبهتْ ليلةَ القَدْرِ على الفِ شهرٍ فُضِّلَتْ بل على الدهرِ
حَوَتْ عُصْبَةً مِثْلَ الكواكبِ بينها وزيرٌ بدا كالبدْرِ في ليلةِ البدرِ
هو الأحمَدُ السامي المقامِ الذي بهُ قد أَتَهَجَّتْ بيروتُ باسمَةِ النُّعْرِ
يُساقُ إليه المدحُ من كلِّ ناطقٍ ويُخَنِّصُ بعدَ اللهِ بالحمدِ والشُّكْرِ
بصيرٌ باحكامِ السِّيَاسَةِ قائمٌ على سَنَنِ الإِنصافِ في النهيِ والأَمْرِ
طلبنا له تقريرَ دولتهِ التي سَعِدْنَا بها من حيثِ نَدْرِي ولا نَدْرِي
وذاك لنا حظٌّ سعيدٌ فلم يكنْ لنا فيه من فضلٍ بعدُ ولا أجرِ

ووجدته من قصيدة لم يُقَمَّا

ذَكَرَ النِّقا فَأَهْزَنَ مِنْ ذِكْرِ النِّقا أَنْزَلَ أَسْطِيزَ فَوَادُهُ أَمْ أَخْفَا
وَنَفَسَ الصُّعْدَاءَ حَتَّى خِلْنَهُ لَوْ كَانَ بَيْنَ أَرَاكِو مَا أَوْرَقَا

كُلُّ لَهْ قَلْبٌ وَقَلْبُ أَخِي الْهَوَى
يَحْدُ التَّنْعَمَ فِي الشَّقَاءِ وَيَنْظِي
طَبِيعَ الزَّمَانِ عَلَى الْعِنَادِ وَأَهْلَهُ
لَبِّ أَصْدَقُ قَوْلٍ حَرٍّ صَادِقٍ
لَرَيْسِ قَوْمٍ فِي هَوَاهُ تَعَلَّقَا
غَضَبًا إِذَا قَالُوا نَظُنُّكَ أَحْمَقَا
طُبِعُوا عَلَى أَخَذِ الْخَدِيعَةِ مَوْتَقَا
لَكُنِّي أَجْدُ التَّجَارِبِ أَصْدَقَا

وله أيضًا من قصيدة أخرى

لَقَدْ خَطَرْتَ مَخْضَبَةَ الْبَنَانِ
وَمَدَّتْ مِعْصَمًا مِنْهَا نَضِيرًا
مُبْلَبْلَةً الْحَلَى لَيْسَتْ سِوَارًا
أَرَادَتْ أَنْ تَزِينَ بِهِ يَدَيْهَا
رَأَيْتُ لِدَلْبٍ مِنْهُ طَيِّبًا
تَبَارَكَ مَنْ لَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ
يَحْدِثُ مَنْ رَأَاهَا النَّاسَ عَنْهَا
كَأَفْلَامٍ تَخْطُ بِأَرْجَوَانٍ
كَفَرَعٍ نَابَتْ مِنْ غُصْنِ بَانٍ
يَنْوُبُ سَكُونُهُ عَنْ تَرْجَمَانٍ
لَيُفْجِئُهُ فِرَانُهُ الْيَدَانِ
يَحْسُ النَّبْضَ مِنْ أَيْدِي الْحَسَانِ
بِدَائِعٍ فِي الْخَلِيفَةِ ذَاتُ شَانٍ
وَمَا خَبَرُ الْمُحَدِّثِ كَالْعِيَانِ

وله من قصيدة في الحکم

دَعِ الْأَيَّامَ تَفْعَلْ مَا تَرُومُ
يَزُولُ الشَّرُّ مِثْلَ الْخَيْرِ عَنَّا
سَوَادُ اللَّيْلِ يَعْتَبُهُ بَيَاضُ
وَلَا تَعْبَثْ بِهَيْبَتِكَ الْهَيُومُ
فَلَا هَذَا وَلَا هَذَا يَدُومُ
وَهُجُجُ الرِّيحِ يَعْتَبُهَا النَّسِيمُ

ومنها

يُصِيبُ كُوزَ مَالٍ كُلَّ قَدَمٍ
وَكَمْ يُهَيِّئُ لِيَبَّ لَا يُصَلِّي
وَلَوْ يُعْطَى مِنَ الْأَرْزَاقِ كُلِّ
وَلَمْ يَعْتَبَرْ عَلَى الْأَيَّامِ شَخْصٌ
وَبَيْنَ النَّاسِ ذُو مَالٍ مُجْهِلٌ
وَإِنْ تَكَرَّمَ الْفُقَرَاءُ عِنْدِي
وَبَعْضٌ يَدْعِي مَا لَيْسَ فِيهِ
وَأَخْرُ يُنْصَحُ الْأَصْحَابَ عَمَّا
وَفِي الشَّعْرِ آءٌ مِنْ فِي كُلِّ وَادٍ
وَبَعْضُ الشَّعْرِ فِي أُذُنٍ كَلَامٌ
وَكَمْ رَجُلٍ يَقُومُ مَقَامَ جَيْشٍ
وَبَعْدَ الشَّمْسِ كَمْ تَبْدُو نَجْمٌ
وَمَا سَلِمَ الْكَمَالُ لِذَاتِ شَخْصٍ
وَيَغْلِبُ كُلَّ مُقْتَدِرٍ قَدِيرٌ

بِقِيَمَةٍ بَعْضُ فَلَسٍ لَا يَقُومُ
لَشِدَّةٍ ضَعْفِهِ لَكِنْ يَصُومُ
عَلَى مِثْلِهِ أَنْتَصَفَ الْحَكِيمُ
يَرَى عَدْلَ الْقَضَاءِ وَلَا يَلُومُ
بِفَضْلِهِ وَصُعُوكَ كَرِيمٌ
كَبُجْلٍ ذَوِي الْغِنَى عَيْبٌ نَمِيمٌ
وَبَعْضٌ يَشْتَرِي مَا لَا يَسُومُ
بِهِ كُمَالِجٍ وَهُوَ السَّقِيمُ
إِذَا هَدَرَتْ شَفَافَةُ يَهُيمُ
يَطِيبُ وَبَعْضُهُ فِيهَا كَلُومُ
وَيَسْقُطُ ذُونُهُ الْجَيْشُ الْعَظِيمُ
وَلَكِنْ لَيْسَ تَخْلُفُهَا النُّجُومُ
فَلَا إِنْسَانَ مِنْ عَيْبِ سَلِيمٍ
وَيَعْلُو كُلَّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ

ومنها

لَأَقْتَدِرَ النَّسَاءَ هَوًى جَدِيدٌ وَلَكِنْ مَا لَهُنَّ هَوًى قَدِيمٌ

يزور قلوبهم الحب ضعفاً على قدم الرجل فلا يُقيم

وله من قصيدة أخرى

عليك بالعلم فاطمة بلا كسل	وأعمل فإن حياة العلم بالعمل
علم بلا عمل لا تستفيد به	ولا تُفيد فقضي خائب الأمل
ما أشرف العلم في الدنيا وأجمله	فذاك خير من الأملاك والحوال
الناس فمحتاج أهل العلم فاطمة	وأكثر الناس تستغني عن الدول
كم من غني جميع الناس تجهله	وعالم صينه في السهل والجبل
وكم ملوك قضى ذكرها ومضى	وذكر ذي العلم بين الناس لم يزل
قل للذي بات بالأموال مُشتغلاً	إني عن الشغل بالأموال في شغل
لا يطلب المرم عليها للغنى فإذا	طلبت علماً فعن دنياك لا تسأل
ما يصنع القوم بالمال الذي جمعوا	بعد الحصول على الأقوات والحلل

وله أيضاً وهي مما املاه إمام اعتلوه

غزالة معشر فيها نفاً	وما فيه على الغزلان عار
تُبع دم الحب بمقلتيها	فيسلم كاشح ويصاب جار
ها في ملقى الحين دار	ولكن لا تزور ولا تزار
من العرب الكرام لها أصول	ولكن لا ذمام ولا جوار

اذا عَقَدَتْ لَوَاءَ الْحَرْبِ يَوْمًا فُجِبَاتُ الْقُلُوبِ لَهَا غُبَارُ
 تُحَدِّثُ فِي رَيْبَةٍ عَنْ كَلِيبٍ بَعِزَّتِهَا فَتَسْمَعُهَا نِزَارُ
 اذا عَيْتَ الدَّلَالُ بِمَعْطِفِهَا تَعْرِضُ دُونَ هِزَّتِهِ الْوَقَارُ
 بَوَجَّتِهَا شَفَاتُ قَدْ تَبَدَّى بِجُودِهَا مِنَ الْأَسَى اخْضِرَارُ
 فَنَلَكْ شَفَاتُ الثَّعْمَانِ لَيْسَتْ بَيْنَ يَدَيَّ وَلَا عَيْنُ تَذَارُ
 تُرِينَا الْجَمْرَ فِي خَدِّ أَسِيلٍ وَمِنْ لِحَظَاتِهَا نُسَبِي الْجِمَارُ

وله ايضا في صفة مريض

قد قال في طيب عيش المرء شاعرنَا مَا أَطْيَبَ الْعَيْشَ لَوْ أَنَّ الْفَتَى حَجَّرُ
 وَهَإِنَّا الْيَوْمَ فِي مَهْدِ الضُّعْفَى حَجَّرُ مُلْتَمِئِينَ فَمِنْ أَيْنَ طَيْبَ الْعَيْشِ أَنْتَظِرُ

وله ايضا في تزيين كتاب في العروض والنافية لبعض الفضلاء

كِتَابٌ مِثْلُ مِصْبَاحٍ صَغِيرٍ بَضِيءٌ بِنُورِهِ الْبَيْتُ الضَّخِيرُ
 سَوَادٌ فِي بَيَاضِ الطَّرْسِ مِنْهُ بَيَاضٌ فِي سَوَادِ الْجَهْلِ نُورُ
 حَوَى فِي طَيْهِ لُطْفًا قَلِيلًا وَلَكِنْ نَحْنُهُ مَعْنَى كَثِيرُ
 لَقَدْ جَمَعَ الْعَرُوضَ مَعَ التَّوَافِي عَلَى وَجْهِهِ تَنَاوُلُهُ بِسِيرُ
 فُجِبَا اللَّهُ وَاضِعَهُ وَزِيدَتْ لَهُ عَمَّا أَفَادَ بِهِ الْأُجُورُ
 بِحَقِّ لِكُلِّ نَلِيمَةٍ ثَنَاءٌ عَلَيْهِ يَسُوقُهُ قَلْبٌ شُكُورُ

وله في خورشيد باشا والي ايا له صيده حين زار المدرسة الوطنية وقد اقترح عليه

الْيَوْمَ لَاحَ لَنَا فِي الْحَيِّ شَمْسَانِ	شَمْسُ النَّهَارِ وَشَمْسُ الْمَجْدِ وَالشَّانِ
قَدْ حَلَّ فِي الْفُطْرِ خُرْشِيدُ الْمَشْرِكَمَا	جَرَى عَلَى وَجْهِ اَرْضِ مَاءَ غُدْرَانِ
قَدْ غَابَ عَنَّا رَيْعُ أَوَّلِ فَنَانِي	مِنَ الْوُزَيْرِ رَيْعُ بَعْدِهِ ثَانِ
وَأَخْصَبَتْ اَرْضُنَا مِنْهُ فَا عَرَفَتْ	فِي شَهْرِ ثَمُوزَ ام فِي شَهْرِ نَيْسَانِ
قَدْ زَارَ مَدْرَسَةً نَالَتْ بِه شَرْقَا	كَانَتْ زَوْرَتُهُ اِكْلِيلُ تَيْجَانِ
صَارَتْ بِه جَنَّةٌ اَنْهَارُهَا عَمَلٌ	مِنَ الْعُلُومِ وَقَدْ حَفَّتْ بِوِلْدَانِ
مَنَارَةٌ فِي حَيِّ يَبْرُوتَ قَدْ سَطَعَتْ	تُبَيِّرُ ظُلْمَةَ ابْصَارِ وَاَذْهَانِ
بَهِيمَةُ الْحُسْنِ بُسْتَانِيَّةٌ تَفَحَّتْ	زَهْرًا فَبِيْهَ لَهَا بُسْتَانُ بُسْتَانِ
مَقِيْمَةٌ نَحْتُ ظِلَّ الْأَمْنِ مِنْ مَلِكِ	فِي الْمَكْرُمَاتِ يُبَاهِي كُلَّ سُلْطَانِ
مِنْ آلِ عُثْمَانَ أَبَى اللَّهُ دَوْلَتَهُمْ	مَا دَامَتْ النَّاسُ تَتْلُو صُحُفَ عُثْمَانَ

وله ايضا في الامير عبد القادر الحسيني اقترحها عليه صديق له صدر بها كتابا ابو

فِي دَارِ مَوْلَانِي عَبْدَ الْقَادِرِ اَنْتَظَمْتُ	زُهِرَ النُّجُومِ فَنَلْنَا مِنْهَا فَلَكَ
كَوَاكِبُ حَوْلِ شَمْسٍ تَسْتَفِيدُ بِهَا	أَشْعَةً مِنْ سَنَى الْأَنْوَارِ تَحْبِكُ
أَشْبَالُ لَيْسَ عَظِيمِ الشَّانِ مُقْتَدِرِ	فَاقَ الْكِرَامَ فَلَمْ يَلْقَ بِه دَرَكُ
يُدْعَى امِيرًا لَجْهَلٍ بِالصَّوَابِ فَمَنْ	أَصَابَ قَالَ لَعْمَرِي إِنَّهُ مَلِكُ



في ما نظمه من التواريخ

قال وقد جرى ذكر صناعة التاريخ في مجلس بعض الأمراء فسئل نظم شيء من ذلك
فنظم هذين البيتين وقد ضمن كل واحد منها أربعة تواريخ وما من أوائل شعره

أَغْرُ لَه . خَلَقَ مَهْلًا بِأَلْبِهَاءِ وَخُلِقَ مَمَتٌ . أَوْضَاعُهُ فِكْرَ مَادِحِ
 ١٢٤٦ ١٢٤٦ ١٢٤٦ ١٢٤٦
 فَكَاهَهُ خُلُقِي . مَذَّ تَبَدَّى جَهَالُهَا أَضَاعَتْ بِآلَاءِ . غَوَادِي رَوَاحِ
 ١٢٤٦ ١٢٤٦ ١٢٤٦ ١٢٤٦

وقال في مثل ذلك مورخا على هذا الأسلوب

أَمِيرُ أَهَامَ الْفَضْلِ . فِي مَا بَدَاؤُهُ مِنْ الْفَضْلِ حُرٌّ . إِسْمُهُ الْفَضْلُ فِي الْمَلَأِ
 ١٢٤٦ ١٢٤٦ ١٢٤٦ ١٢٤٦
 لَهُ دُرٌّ نَظْمِي . قَدْ أَنَاءَ قَرِيحِي أَغْرَ حَكِي . نَظْمَ الْفَلَاثِدِ بِالْأَطْلَا
 ١٢٤٦ ١٢٤٦ ١٢٤٦ ١٢٤٦

قال مورخا بناء دار الأمير قاسم ابن الأمير بشير الشهابي سنة ١٢٤٦

يَا رَبِّ عَبْدُكَ بِرَجْوِ الْعَفْوِ مُتَّصِبًا يَسَابِكُ الْوَاسِعِ الْمِيمُونِ طَائِرُهُ
 فَكُنْ بِهِ قَاسِمًا بِالْخَيْرِ مِنْكَ لَهُ لِأَنَّ لُطْفَكَ بِالسَّارِخِ غَامِرُهُ

وقال مورخا دار أخيه الأمير خليل سنة ١٢٤٧

بَابُ تَرَاخَمٍ فِيهِ الْوَفْدُ وَأَزْدَحَمَتْ مَوَاكِبُ الْخَوْفِ قَبْلًا وَالرَّجَا فِيهِ

لَا تَطْلُبُوا وَصْفَهُ بَلَى أَرِخُوهُ كَفَى أَنْ أَمِيرَ خَلِيلِ اللَّهِ بَانِيهِ

وقال تاريخنا لصریح انطون مطر سنة ١٨٢٨

مَا قَبُرَ انْطُونُ فِي الدُّنْيَا سِوَى صَدَفٍ فَدَحْوَى فِي ثَرَاهُ أَفْضَلَ الدَّرِي
يَا دُرَّةَ أَرِخُوا وَا فِي بِهَا مَطَرٌ كَذَلِكَ الدَّرُّ مَنْسُوبٌ إِلَى الْمَطَرِ

وقال تاريخنا لصریح يعقوب الخياط سنة ١٨٤٠

هَذَا صَرِيحٌ لِأَنَّهُ خِيَاطٌ بِهِ فَدَغَابَ عِنَّا كَوَكَبٌ نَحْتُ التَّرِي
وَهُنَا كَ فَدَ كَتَبَ الْمَوْرُخُ فَوْقَهُ تَرْتِيكَ يَا يَعْقُوبُ أَسْبَاطُ الْوَرَى

وقال تاريخنا لصریح انطون الارش سنة ١٨٤١

قَبُرَ لَانْطُونُ ابْنُ أَرْقَشَ مَنْ قَضَى غَضَّ الصَّبَا كَالْبَدْرِ فِي أَسْتِقْبَالِهِ
مَنْ فَوْقَهُ التَّارِيخُ قَالَ مُنَادِيًا بَدْرُ أَنَا هُ الْخَسْفُ عِنْدَ كِهَالِهِ

وقال تاريخنا لصریح يوسف مسعود سنة ١٨٤١

أَقُولُ لِيُوسُفَ الْمَسْعُودَ مَهَلًا فَقَدْ اسْرَعْتَ فِي شِدِّ الرِّحَالِ
لِيْنِ خَلَّتِ الْمَنَازِلُ مِنْكَ يَوْمًا فَإِنَّ الْقَلْبَ أَرِخْ غَيْرُ خَالٍ

وقال تاريخنا لصریح الياس الزهارة سنة ١٨٤١

قَبُرَ سَفَاهُ اللَّهُ غَيْثَ كَرَامِهِ وَرَوَى بِرَحْمَتِهِ جَوَانِبَ تُرْبِهِ
مَنْ فَوْقَهُ أَيْدِي الْمَوْرُخِ سَطَّرَتْ إِلْيَاسُ زَهَارُ بِرَحْمَةِ رَبِّهِ

وقال تاريخاً لصرح بشاره الدوماني سنة ١٨٤٢

يا قلب حنا ابن دومانى اصطبر كرماً هذا بشاره بجي زهرة ييسر
وزر صريحاً لقد نادى مورخه فيه بشاره يوحنا قد أندوست

وقال تاريخاً لصرح ابراهيم الرئيس سنة ١٨٤٢

قف باكرًا وقيل السلام على ترى قبر لصاحب المفائر الأقدس
نالت رجال الله في تاريخنا ظفراً وابراهيم فيها الرئيس

وقال تاريخاً لصرح نعمة عطاء سنة ١٨٤٢

هذا صريح فقى بنعمة ربى ولم فاعطاءه نعيم سماء
وترى بنان مورخ كتبته اعطى النعيم لنعمة بن عطاء

وقال تاريخاً لصرح يوسف معمد سنة ١٨٤٢

هذا الصريح لفاضل سعدت له بالله نفس في النعيم شلد
وعليه خط مورخوه صحيفة في جنة الفردوس يوسف مسعد

وقال تاريخاً لصرح مجايل صدقة سنة ١٨٤٢

أملك نور المجايل معتنه قامت تكلمه في أرفع الطينة
نواحن تحت جنح الليل مختلف تلك أحمائها في السج منته
يا صاحب الصدقات البيض مرحمة احوالنا السود وما ينقض النصف
يكي صباك من خلفت وأسفا بأعين كمت منها منزل الحدف

تَصَدَّقَ الدَّهْرُ وَالْخَارِجُ حَامِدُهُ أَمَا اسْخَى الدَّهْرُ أَنْ يَمْكُرَ جِجَ الصَّكْفِي

وقال تاريخاً لضرير بطرس الارمني سنة ١٨٤٢

قَدْ جَاءَ بَطْرُسُ مِنْ عَوَاصِمِ أَرْمَنِ فَأَنَاءَهُ فِي السَّفَرِ الْقَصْدُ الْجَارِي
وَتَوَسَّيَ ضَرْبًا لِلْمُورِخِ فَوْقَهُ طَالَ الْبُكَاءُ عَلَى غَرِيبِ الدَّارِ

وقال تاريخاً لضرير الامير احمد رسلان في مقام الامام الاوزاعي سنة ١٢٦٤

لَقَدْ نَاحَتْ رُبِّي لُبْنَانَ حُرْنًا عَلَى مَنْ كَانَ فِي بَيْدِ الزَّيْمَامِ
امِيرٌ مِنْ بَنِي رَسْلَانَ كَانَتْ تَذِلُّ لَهُ الْجَبَابِرَةُ الْعِظَامِ
كَرِيمٌ قَدْ تَوَارَسَ فِي ضَرْجٍ تُحِيطُ بِهِ الْمَلَائِكَةُ الْكِرَامِ
فَصَادَفَ أَرْخُوهُ مَقَرَّ مَجْدٍ تَجَاوَرَ فِيهِ أَحْمَدُ وَالْإِمَامِ

وقال تاريخاً لضرير حبيب الدمان سنة ١٨٤٥

اَسْمَى حَبِيبُ اللَّهِ فِي فِرْدَوْسِهِ فَأَذْعُوا بَنِي الدَّهَانِ أَنْ يَدْعُوا الْبُكَاءِ
لَقَدْ أَتَكَتْ مَوْرخًا فِي عَرْشِهِ يَا مَنْ عَلَى صَدْرِ الْمَسِيحِ قَدْ أَتَكَ

وقال تاريخاً لضرير جرجس الدمان سنة ١٨٤٥

هَذَا صَرْجٌ كَرِيمٌ قَوْمٍ فَاضِلٍ فَقَدَّتْ بَنُو الدَّهَانِ صَبْرًا إِذْ فُتِدَ
وَعَلَيْهِ قَدْ خَطَّ الْمُورِخُ أَحْرَفًا لِلْحَقِّ فِي يَدِ رُوتِ جَرْجُسٍ قَدْ شَهِدَ

وقال تاريخاً لضرير حبيب المجددي سنة ١٨٤٧

هَذَا الْكَرِيمُ حَبِيبُ ابْنِ الْمَجْدِيِّ عَلَى سِنَّ الْمَسِيحِ إِلَى إِكْلِيلِهِ ذَهَبَا

في لوحٍ كلُّ فَوَادٍ أَرْخُوهُ نَرَى إِسْمَ الْحَيْسِبِ الَّذِي فِي اللُّوحِ قَدْ كُتِبَا

وقال تاريخاً لصرح لم الماس فولد سنة ١٨٤٧

قَدْ أَدْرَكْتَ نَجْمَ فَوَازٍ قَرِيبَتُهُ ذَاتُ الثَّقَى كَانَرِينَا بِالْثَّقَى وَحِمَتِ
كَرِيمَةُ النَّفْسِ وَالْأَخْلَاقِ فَاضِلَةٌ قَدْ أَبَدَتْ بِالْثَّقَى أَرْخَتْ وَأَخْتَمَتْ

وقال تاريخاً لصرح نعمة الجبيلي سنة ١٨٤٧

كُنَّا نُوْمِلُ أَنْ نَهْنَى نِعْمَةً فَانَا التَّهَانِي بِالْتَعَاذِي تُبَدِّلُ
أَخْلَفْتَ مَا نَرْجُو وَبِلَسْتِ عَادَةً لِبَنِي الْجَمِيلِي أَنْ يَجِبَ مُوْمِلُ
وَلَقَدْ تَرَكْتَ الْعَالَمَ الْفَانِي لَنَا وَطَلَبْتَ مَا يَبْقَى وَذَاكَ الْأَجْمَلُ
فَلَكَ الْمَنَاءُ كَمَا يُوْرَخُ دَائِمٌ إِنْ كَلِيلُ رَبِّكَ بِالسَّعَادَةِ أَفْضَلُ

وقال تاريخاً لصرح اسكدر نعمان سنة ١٨٤٧

لِخَلِيلِ نَعْمَانٍ عَلَى وَلَدٍ لَهُ نُوْحٌ يَكَادُ يَلِينُ مِنْهُ فَبِرُهُ
نَادَى بِهِ النَّارِيخُ إِنَّ أَسْكَدَرَا يَفْنَى الزَّمَانُ وَبِئْسَ يَفْنَى ذِكْرُهُ

وقال تاريخاً لصرح خليل بن سابا باز سنة ١٨٤٧

أَعْطَى خَلِيلٌ لِسَابَا بَازَ مَوْهِيَةً وَأَسْتَرْجَعَ اللَّهُ قَبْلَ الْعَامِ مَوْهَبَهُ
فَحُطَّ رَأْيُهُ تَارِيخًا يَقُولُ بِهِ لِمِثْلِهِ مَلَكُوتُ اللَّهِ قَدْ كُتِبَا

وقال مورخاً وفاة يوسف العسيلي وقد توفي قبلاً سنة ١٨٤٧

هَذَا الْعَسِيلِيُّ الَّذِي نَزَلَ الْبَرَى كَالْغُصْنِ مِنْ حُمْرِ الْمَنَائِيَا يُقْصَفُ

وَمُسْطَرُّ التَّارِيخِ أَشَدَّ حَوْلَهُ هَذَا قِصُّكَ شَاهِدٌ يَا يَوْسُفُ

وقال تاريخنا لصریح المطران بنهامين سنة ١٨٤٨

تَوَى فِي الْحَدِّ أَسْفَنَّا الْمُنْدَى بَيَّامِينَ ذُو الشَّرَفِ الرَّفِيعِ
بَكَتْ عَيْنُ الْجَمِيعِ عَلَيْهِ حُزْنًا وَكَانَ أَبَا فُحَيْحَا لِلْجَمِيعِ
أَشَارَتْ نَحْوَ مَنِيرِهِ عَصَاهُ تُنَادِي بِالْبَكَارِيعِ التَّطِيعِ
فَقَالَ مَوْرَخًا أَبْكِي فِرَاقًا مَضَى الرَّاعِي إِلَى الْحِمْلِ الْوَدِيعِ

وقال تاريخنا لصریح الخوري بطرس داغرة سنة ١٨٤٨

مَضَى كَاهِنُ اللَّهِ الْعَلِيِّ أَبْنَى دَاغِرٍ إِلَى الْعَرْشِ مَسْرُورًا بِغَايَةِ النُّصَوَى
يُنَادِيهِ شَعْبُ اللَّهِ يَا بَطْرُسُ الصَّنَا وَيَدْعُو بِهِ التَّارِيخُ يَا صَخْرَةَ النُّفَوَى

وقال تاريخنا لصریح انطون المدرسة سنة ١٨٤٨

لَا نَطُونُ الْمَدُورَ لَوْحَ رَمَسٍ كَتَبْنَا فَوْقَهُ بِدَمِ الْعُيُونِ
أَيَا غُصْنِ النَّفَائِزِ الْمَنَابَا كَمَا أَرَخْتُ قَاصِفَةَ الْغُصُونِ

وقال تاريخنا لصریح فتح الله طراد سنة ١٨٤٨

فَقَفَّتْ كِرَامُ بَنِي طِرَادٍ فَاضِلًا قَدْ بَاتَ فِي دَارِ النِّعَمِ مُنْعَمًا
فِي إِثْرِهِ التَّارِيخُ يَدْعُو قَائِلًا فَتَحْتَ لِفَتْحِ اللَّهِ أَبْوَابُ السَّيَا

وقال مَوْرَخًا وَفَاةً بِطَرَسِ الْجَاوِشِ سَنَةَ ١٨٤٩

هَذَا الصَّرِيحُ لِبَطْرَسِ الشَّهْرِ الَّذِي أَبْكَى بَنِي الْجَاوِشِ دَمْعًا قَدْ صَنَا

نَطَقَتْ لَدَى تَارِيخِهِ أَرْقَامُهُ بُشْرَاكَ يَا مَنْ قَدْ بُنِيتَ عَلَى الصَّفَا

وقال تاريخنا لصریح عبد الله عطية سنة ١٨٤٩

هَذَا أَنِّي إِسْحَقُ عَبْدُ اللَّهِ فَرَعَ بَنِي عَطِيَّةٍ فِي الصَّبَا قَدْ فَاتَ دُنْيَاهُ
مَضَى إِلَى اللَّهِ فَوْرًا وَلِهَذَا كَمَا أَرَّخْتُ لِلْعَبْدِ إِذْ يَحْطَى بِمَوْلَاهُ

وقال مورخنا وفاة موسى بسترس سنة ١٨٥٠

تُعْزَى إِلَى بُسْتَرُسٍ يَارُكُنْ عُصْبَتَهُ وَأَنْتَ أَفْضَلُ مَنْ يُعْزَى إِلَى عِيسَى
سَعَيْتَ لِلَّهِ أَيَّامًا مَوْرخَةً وَالْيَوْمَ تَنْظُرُ وَجْهَ اللَّهِ يَا مُوسَى

وقال تاريخنا لصریح يعقوب بن يوسف النحاس سنة ١٨٥٠

إِنْ زُرْتَ قَبْرَ ابْنِ نَحَّاسٍ لَصَبَوْتُهُ فَاطْلُبْ لِقَلْبِ إِيَّاهِ صَبْرَ أَيُّوبَ
وَقِفْ بِتَارِيخِهِ فِي دَارِهِ سَحْرًا وَقُلْ لِيُوسُفَ هَذَا حُزْنُ يَعْقُوبَ

وطلب منه نظم تاريخين لبناء الدار العسكرية في بيروت سنة ١٢٦٦ يُنْقَشُ احدهما على
الباب الخارج والآخر على الباب الداخل * فقال لاجل الباب الخارج

مَلِكُكَ الْوَرَى عَبْدُ الْمَجِيدِ قَدْ أَبْنَى مَقَامًا لِأَنْصَارِ الْجِهَادِ مُشِيدًا
عَلَى بَابِهِ خَطَّ الْمَوْرخُ قَائِلًا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ فَادْخُلُوا الْبَابَ تَجِدُونِي

وقال لاجل الباب الداخل

شَادَهَا عَبْدُ الْمَجِيدِ الْمُصْطَفَى صَاحِبُ الْمُلْكِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
فَدَعَا تَارِيخُنَا أَنْفَارَهَا أَدْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِينَ

وقال مؤرخا بناته دارا الشيخ محمد الحلواني المتوفي في يرموت سنة ١٣٦١
 قد بنانا محمد شينغا المفتي مقاماً للحق فيه استقاما
 ذاك باب بالفتح أرخت باد فادخلوا مرجحاً وقولوا سلاما

وقال مؤرخا وفاة المعلم بطرس كرامة سنة ١٨٥١

مضى من كان أذكى من إياس - بمكنته وأشعر من زهير
 فقل يا ابن الكرامة قر عيناً - لبطرس أرخوه خنام خير

وقال مؤرخا بناته برج يوسف سيور سنة ١٨٥١

قد شاد هذا البرج يوسف عصره - من آل سيور الأكارم ينسب
 قالت لدى الباب المؤرخ وفده - هذا لنا برج وهذا كوكب

وقال مؤرخا بناته دار حبيب بنرس سنة ١٨٥٢

قد بنى اليوم حبيب من نجب - بنرس داراً بها تجلى النظر
 قبل اذ لاح بها التاريخ قد - لاح الزهرة في برج النمر

وقال تاريخاً لصرح قسطنطين سالم سنة ١٨٥٢

صرح محمد سقاء سحاب فضل - وعمته اللطائف والمراحم
 نوى في جانيه كريم قوم - شهيداً بالنضائل والمكارم
 ولها حل في أكثاف ترب - على عهد الصبا والموت ظالم
 انى تاريخه يهدى لبشر - بدار الخلد قسطنطين سالم

وقال تاريخاً لضرع آسین بنت الأرقش سنة ١٨٥٢

آسینُ بنتُ الأرقشِ أندرجتُ هنا في قبرٍ أوحدها العزيزُ وذخريها
زارته في تاريخها ولعابها ليظلَّ يوسفُ راقداً في حجرها

وقال تاريخاً لضرع الأمير سلمان الشهاب سنة ١٢٦٩

ضرعُ سلمانَ مولانا وسيدنا نسلَ الشهابِ أميرِ البدو والحضرِ
قضى له الله تاريخاً أدامه به فواجح الحمد والأوراد في السحرِ

قال مورخاً بناة دارسليم بسنس سنة ١٨٥٢

لموسى بسنسن نجل سعيد بنى داراً لها شأن عظيم
لدى التاريخ في الأبواب نادى بحفظ الله بانيها سليم

وقال مورخاً بناة حمام في الدار المذكورة سنة ١٨٥٢

يا حسن حمام سما بنقائو وهوائه وطيبه وطيبوه
فيه سليم القلب يدعو ربه ويروم بالتاريخ غسل ذنوبه

وقال تاريخاً لضرع ايوب نصر الله سنة ١٨٥٢

هنا ضرع الذي ما زال من قدم بالصبر والنضل والآداب مشتهراً
فان نظمت له التاريخ قل حسناً قد نال أيوب نصر الله اذ صبراً

وقال تاريخنا لفرج فارس رزق الله سنة ١٨٥٢

هذا ابن رزق الله فارس قد قضى أجلاً على تقوى الآله وحبه
قد كان حسن سلوكه في ماضى أرخ بشيراً بالرضى من ربه

وقال تاريخنا لفرج الياس عطاة سنة ١٨٥٢

لبنى عطاة فجعة بعد الذي قد ودعوه وداع من لا يرجع
فجرى على اللوح المورخ حفظه الياس حي في السما لا تجزعا

وقال تاريخنا لفرج يوسف ثابت سنة ١٨٥٢

يا آل ثابت بعد فقد كريمكم كنوا البكاء فكل حي مائت
ولقد تحقق من مورخه الرجا في حجر ابراهيم يوسف ثابت

وقال تاريخنا لفرج سوسان بنت طنوس الحداد سنة ١٨٥٢

ان ابنة الحداد طنوس انطوت في توبة والنفس حلت في الذرى
فكثبت والتاريخ انشد عاجلاً هل يزغ السوسان الا في الثرى

وقال مورخا بناء دار رزق الله التوفي واخوه جرجس سنة ١٨٥٤

لرزق الله دار مع اخيه سي الخضر من آل التوفي
قد ازدانت بها بيروت حسنا فكانت نزهة في كل عين
تقول مشيرة لمورخها انا في الارض برج الفرقدين

وقال مورخاً ولادة امين بن هولا نوفل سنة ١٨٥٤

قد أشرقت دارُ ابنِ نوفلَ بهجةً باميرٍ لُطيفٍ زارها نِعَمَ الولدِ
فاجابَ في تاريخِ ذاكَ بشيرها وُلدَ الهلالُ اليومَ في بُرجِ الأسدِ

وقال مورخاً بناءً دار الخوري اسطفان حيش سنة ١٨٥٤

بني الخوري اسطفان حيشَ داراً لكلِّ كرمٍ قومٍ اذ يزورُ
ولما أشرقت له ورخيهما زهتَ بجهالها السامي غزيرُ

وقال تاريخاً لصرح مجايل الخلوس سنة ١٨٥٤

مهلاً بني الخلوس ان فقيدهم في أوجِ فردوس النعيم تزيلُ
ولاجلِهِ كَتَبَ المؤرِّخُ حكمه في أرفعِ الدَّرَجَاتِ مجايلُ

وقال تاريخاً لصرح لطف الله بن موسى عطاء سنة ١٨٥٤

قضَى بالله لطفُ الله طِفْلاً فنامَ بنو عطاءَ بالنجيبِ
فقال مؤرخاً كُنُوا فإني حصلتُ على السَّعادةِ من قريبِ

وقال تاريخاً لصرح اسعد نوفل الطرابلسي سنة ١٨٥٥

من آلِ نوفلٍ يافعٌ غَضُّ الصِّبا كالسيفِ امسى في ثوابٍ يُعبدُ
يُكيهِ عبدُ الله والدُه كما يكي السليمُ شقيقه ويُعَدُّ
قد عاشَ في الدنيا سعيداً ماجداً بُثني عليه بالكمالِ وبُجهدِ
فكتبتُ تاريخاً باعلى تربيهِ أبشِرْ فإنك عندَ ربِّكَ أسعدُ

وقال تاريخنا لصرح يعقوب آغا ايكاريوس سنة ١٨٤٥

مَضَى إِلَى اللَّهِ مَنْ طَابَتْ سِرْبَتُهُ بِاللَّهِ وَهُوَ بَعْنُو اللَّهِ مَصْحُوبُ
قُلْ لِمَنْ جَاءَ بِالنَّارِخِ يَطْلُبُهُ قَدْ صَارَ فِي حِضْنِ اِبْرَاهِيمَ يَعْنُوبُ

وقال مورخنا بناءً كنيسته يبروت سنة ١٨٤٢

عِنَايَةُ اللَّهِ فِي يَبْرُوتَ قَدْ وَضَعَتْ بَيْنَا بَنُورِ النَّبِيِّ الْيَاسَ مُتَشِحَا
يَا زَاهِرُ ادْخُلْ بِتَارِخِ حِمَاهُ وَقُلْ قَرَعْتُ بَابَ الرَّجَا يَا حَيُّ فَاتَفَتَحَا

وقال تاريخنا لصرح بطرس فرج سنة ١٨٤٩

فِي طِيٍّ هَذَا اللَّحْدِ شَهْمٌ مِنْ بَنِي فَرَجٍ لَهُ اللَّهُ الْكَرِيمُ قَدْ أَصْطَفَى
وَلِذَلِكَ النَّارِخُ يَهْتَفُ فَوْقَهُ وَجَبَ السَّلَامُ لِقَبْرِ شِعْمُونَ الصَّفَا

وقال وقد سئل نظم تاريخ لكنيسة قديمة في رحله سنة ١٧٧٢

زُورُوا حَيَّ بَيْعَةٍ كَالنَّجْمِ طَالَعِي قَدْ شَيْدَتْ أَسْمَ اَيْلِيَا الْغُبُورُ هُنَا
فِي بَابِهَا لَاحَ تَارِخٌ يَقُولُ لَهُ يَا حَيُّ كُنْ شَافِعًا يَوْمَ الْقَضَاءِ هُنَا

وقال تاريخنا لصرح جرجس الحجة سنة ١٨٥٠

يَا جَرْجِسُ الْحُجَّةُ الْخُفَارُ فُزَتْ مَا رَجَوْتَ مِنْ فَضْلِ رَبِّ نَافِذِ الْقَدْرِ
نِلْتَ الرِّضَى مِنَ إِلَهِ الْعَرْشِ مَبْتَهَجَا وَكُنْتَ عَيْنَ الرِّضَى لِلَّهِ وَالْبَشْرِ
فَقِمْتَ فِي مَوْقِفٍ مِنْ ظِلِّ رَحْمَتِهِ تَارِخُهُ أَنْتَ فِيهِ لَابِسُ الظَّفَرِ

وقال تاريخاً لصرح يوسف مهور سنة ١٨٥١

هذا صريح الفاضل الشهم الذي قد فاز بالجد الذي لا يُوصَفُ
ابنك شبيب سيور فيض دم كما ابني اليتامى أدمعاً لا تنشف
لها أستاذ لوفيه جند العلى وبدت ملكة السماء ترفرف
نادى به جبريل في تاريخه إلى بشير لا تخف يا يوسف

وقال تاريخاً لصرح ابراهيم نخلة سنة ١٨٥٤

لصرح ابراهيم نخلة رحمة من رب الرحمن وهو صفيه
وإذا سئلت له عن التاريخ قل في حزن ابراهيم بات سمية

وقال في تاريخ مولود لاجد اصدقاو سنة ١٨٥٤

قد أتى طفل جديد أول العام الجديد
فيه تاريخ ينادي ذاك عيد ضمن عيد

وقال تاريخاً لصرح حسنة زوجة السيد حسين البربر سنة ١٢٦٩

هذا صريح كريمة قد هاجرت دار الحسين سلاله البربر
كتبوا بمحمد مؤرخيه لربها قد أصبحت حسنة بين الخور

وقال تاريخاً لصرح الامير سلمان الشهاب سنة ١٢٦٩

هذا صريح للشهاب أميرنا سلمان قد أمسى بكلمة الندى
قف حول رسم مؤرخيه مبادراً وقلي السلام على من أتبع الهدى

وقال مورخاً جلوس سعيد باشا على سرير القاهرة سنة ١٢٧٠

لَمَّا تَوَلَّى نَحْتَ مِصْرَ سَعِيدُهَا قَرَّتْ بِهِ مَقْلٌ وَطَابَتْ أَنْفُسُ
فَالْخَبِيرُ مِنْ أَيْدِي سَعِيدٍ يُجَنِّئِي وَالْحَمْدُ فِي قَلْبِ الْمَوْرِخِ يُغْرَسُ

وقال مورخاً زواج السيد حسين بهم سنة ١٢٧٠

هَذَا قِرَانُ حُسَيْنٍ قَدْ كَتَبْتُ لَهُ تَارِيخَ عَامِ قِرَانِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
ظَهَرَتْ بِالْحُسْنِ وَالْحُسْنَى عَلَى قَدَرٍ فَلَا بَرَحَتْ مَدَى التَّارِيخِ فِي ظَفَرِ

وقال مورخاً بناء دارالحاج عمر بهم سنة ١٢٧٠

قَدْ بَنَاهَا عُمَرُ رُكْنُ نَيْبٍ بِهِمْ دَلَالًا زَهَتْ فِي صُفْهِهَا
فِي رُتْبِي يَبْرُوتَ قَامَتْ فَحَكَّتْ دُرَّةَ النَّاجِ بِسَامِي وَضَعِهَا
وَقَفَتِ السَّعْدُ عَلَى أَبْوَابِهَا وَشَدَّتْ وَزُقَ الْهَنَاءُ فِي رَيْعِهَا
فَاتَّجَلَّتْ فِي بَلَدٍ تَارِيخُهَا أَذِنَ اللَّهُ بِهِ فِي رَفْعِهَا

وقال مورخاً بناء حمام في الدار المذكورة سنة ١٢٧٠

هَذَا مَكَانٌ لِلطَّهَارَةِ وَالنَّقَا فَادْخُلِ إِلَيْهِ بِالسُّرُورِ مُلَازِمَا
وَأَنْهَمِ شَهَاءَ الطَّهْرِ مِنْهُ مَوْرَخَا فَلَقَدْ كَتَبْتُ بِهِ نَعِيمًا دَائِمًا

وقال مورخاً بناء دار لبعض اصحابه سنة ١٢٧٠

هَلُمُّوا لِلزَّاهَةِ نَحْوَ دَارِي لَهَا قَدْ قَامَ فِي يَبْرُوتَ رَنَّهُ
وَقَدْ نَادَى لِسَانُ الْحَالِ فِيهَا بِتَارِيخِ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ جَنَّهُ

وقال مورخا ختان رستم باشا ابن سعيد باشا والي الديار المصرية سنة ١٢٧٠

يا حُسْنَ يَوْمٍ إِلَيْهِ النَّاسُ قَدْ جُمِعَتْ كَأَنَّ صَوْتَ الْمُنَادِي نَفْخَةُ الصُّورِ
قَامَ الْخَيْلَانُ فِي بَيْتِ جَنَّةٍ حَفَلَتْ مِنَ الْمَلَائِكِ وَالْوِلْدَانِ وَالْحُورِ
نَجَلُ السَّعِيدِ الَّذِي دُونَ الْحُجَابِ إِنِّي مُوسَى يُكَلِّمُهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ
ضَجَّتْ بِنَظِيرِهِ الدُّنْيَا مُورَخَةً أَبَى طُهورِ أَنِّي نُورًا عَلَى نُورِ

وقال تاريخاً لصریح الشيخ قاسم جبلاط سنة ١٢٧٢

لِلشَّيْخِ قَاسِمٍ جَبْلَاطَ كَرَامَةٍ بِجُلُولِ سَاحَةِ شَيْخِنَا الْأَوْزَاعِي
فَأَمْطَرُ عَلَيْهِ مُكَلِّلاً تَارِيخَهُ مِنْ سَحَبِ فَضْلِكَ يَا مُجِيبَ الدَّاعِي

وقال مورخاً بناة دار لبعض الأكابر سنة ١٢٧٣

يَا حُسْنَهَا دَارًا لكَثْرَةِ وَفْدِهَا قُسِمَتْ لَهُمْ آيَاتُهَا شَطْرَيْنِ
فَإِذَا كَفَى التَّارِيخُ يَوْمًا غَيْرَهَا بَأَنِّي مُورَخُهَا بِتَارِيخَيْنِ
١٢٧٣ ١٢٧٣ ١٢٧٣

وقال مورخاً اطلاق طراز صديق له سنة ١٢٧٣

هَذَا كَرَّمَ بِاسْمِ أَحْمَدَ قَدْ أَنَّى فَجَلَا عَلَى الْأَبْصَارِ صُورَ بِيُوسُفِ
نَبَتْ الْإِمَارُ بِوَجْهِهِ مُورَخًا بِحِكْمِي سَوَادًا فِي بَيَاضِ الْمُصْحَفِ

وقال تاريخاً لصریح قولاً الاميني سنة ١٨٥٥

هَذَا قَوْلَا الَّذِي أَجْرَى الدُّمُوعَ دَمًا بِتَقْصِيدِهِ وَأَطَالَ النُّوحَ وَالْأَسْفَا

بالأَمْسِ كَانَتْ إِلَى أَمِيونَ نِسْبَتُهُ وَالْيَوْمَ صَارَتْ إِلَى أَوْجِ الْعُلَى شَرَقَا
لَمَّا قَضَى فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُتَجَهًّا بِنُورِهِ وَبِثُوبِ الْجَدِّ مُتَخِفَا
صَاحَتْ بِهِ مُهْجَةُ الْبَاكِي مَوْرَخَةً أَفْدِيكَ يَا غَصَنَ بَابٍ فِي الصُّبَا أَنْصَفَا

وقال تاريخاً لصرح البطرك مكسيم مظلوم الخوفى بالاسكندرية سنة ١٨٥٥

مَكْسِمُ الْمَظْلُومِ بِطَرِكَا الَّذِي قَامَتْ بِهِ التَّقْوَى وَلاَحَ مَنَارُهَا
صَرَفَ الْحَيَاةَ بَغِيرَةٍ مَشْهُورَةٍ بَقِيَ عَلَى طُولِ الْمَدَى تَذَكَّارُهَا
هُوَ كَوْكَبُ الشَّرْقِ اسْتَقَرَّ قَرَارُهُ فِي جَنَّةٍ فُتِحَتْ لَهُ أَخْلَاقُهَا
وَلَأَجَلُهُ كَتَبَ الْمَوْرُخُ نَظْمَهُ إِنَّ الْكَوَاكِبَ فِي السَّمَاءِ قَرَارُهَا

وقال مورخاً ولادة شكر الله المدور سنة ١٨٥٦

نَجَّى فِي مَنَازِلِنَا هَلَالَ قَدْ أَنْكَسَتْ بِطَلْعَتِهِ النُّجُومُ
فَأَنْشَدَ نَالَ تَارِيخَ أَرَاهُ بِشُكْرِ اللَّهِ نِعْمَتُنَا نَدُومُ

وقال تاريخاً لصرح جرجس التوفيقى سنة ١٨٥٦

لَقَبَرِ التَّوْفِيقِ كُلِّ حِينٍ كَرَامَةٌ وَفِي كُلِّ يَوْمٍ رَحْمَةٌ تَجَدُّ
خَوَالِيقُهُ فِي أَجْيَالِ كُلِّ مَوْرَخٍ لَهُ قَامَ فِي يَبْرُوتَ ذِكْرٌ مَوْجِدُّ

وقال مورخاً بنأ دار موسى بعبنو سنة ١٨٥٧

دَارُ لِمُوسَى بْنِ بَنِيْنُو مُبَارَكَةٌ لَا زَالَ صَاحِبُهَا بِاللَّهِ مَحْرُوسَا
فَزَرَ صَبَاحًا بِتَارِيخِ حَيَاهُ وَقُلْ أَنْتَ الْكَلِمُ وَهَذَا الطُّورُ يَا مُوسَى

وقال مؤرخاً بنة دار ابرهيم مفاقة سنة ١٨٥٧

هنا مقام خليل الله تحسبه في أرضنا كعبة للعلم والرشد
نقول أحرف التاريخ له رُسِمَتْ مُبَارَكُ يَتُ ابرهيم للأبد

وقال مؤرخاً بنة دار جرجس عهد سنة ١٨٥٧

لجرجس العيد دار طاب منزلها لها على بركات الله توطيد
في بابها أحرف التاريخ قد هتفت بشوى لها كل يوم عندها عيد

وقال تاريخاً لفرج والدوة سنة ١٨٥٧

تلك الكريمة من بني ذبانه طلبت لها حظاً يدوم مكرماً
لما مضت عن بيت عيد أرحلها أصحى لمريم بيت عيد في السما

وقال تاريخاً لفرج امرأة ابرهيم عودة سنة ١٨٥٧

لقد رحلت عن بيت عودة مريم بلا عودة في الدهر يرجي منالها
فمن بيت ابرهيم أرخت عاجلاً الى حضن ابرهيم جد أنتقالها

وقال تاريخاً لفرج مريم بنت السباط سنة ١٨٥٧

قد فارقت بنت السباط ديارها لها استعد لها السباط الأعظم
ولأجلها كتب المؤرخ عاجلاً من عن يمين العرش قامت مريم

وقال تاريخاً لفرج عبد الله العسال سنة ١٨٥٧

يقول ذاك الفتي العسال حين مضى من عاش في الدهر لا يأمن بلایاه

فان تَرْمِ تَرْبِي يَا مَنْ يَوْرُخُهَا أَكْتُبُ بِهَا أَخْذَارَ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَاهُ

وقال تاريخنا لضرخ ايوب الدهان سنة ١٨٥٧

أَبْكَى عُيُونَ بَنِي الدَّهَانِ دَمَعَ دَمٍ غُصْنٌ بِحَقِّ عَلَيْهِ الْحُزْنُ وَالْكَبَدُ
 قَدْ عَاجَلَتْهُ بِأَمْرِ اللَّهِ خَاطِفَةٌ أَيْدِي الْمَنَآيَا الَّتِي فِي قَلْبِهَا الْحَسَدُ
 بَكَتْ عَلَيْهِ جَمِيعُ النَّاسِ مِنْ أَسْفٍ فِي تَغْرِ يَبْرُوتَ حَتَّى ارْتَجَّتِ الْبَلَدُ
 هُنَاكَ أَحْرَفَ تَارِيخٌ لَقَدْ رُسِمَتْ مِنْ بَعْدِ أَيُّوبَ مَاتَ الصَّبْرُ وَالْجَلَدُ

وقال مورخاً بناءً دارالامير امين رسلان والي جبل الدروز سنة ١٢٧٤

بَنَى الْأَمِينُ ابْنُ رَسْلَانَ الْأَمِيرُ عَلَى لُبْنَانَ دَارًا لَهُ بِاللُّطْفِ قَدْ شَهِدَتْ
 وَلَمَّا دَارَ الْوَجْهِ الْحَقِّ عَاضِدَةً لَهَا يَدُ اللَّهِ فِي تَارِيخِهَا عَضَدَتْ

وقال مورخاً بناءً دار الشيخ محمد الحلواني سنة ١٢٧٤

هَذَا الْمَقَامُ لِشَيْخِ الْهَيْفِيِّ غَدَا بَيْنَ الْبُرُوجِ يَلُوحُ مِثْلَ الْفَرْقَدِ
 وَبِهِ مِنَ التَّارِيخِ نَادَى هَانِفٌ لَكُمْ الْهَنَا يَا آلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ

وقال تاريخنا لضرخ الشيخ احمد تقي الدين سنة ١٢٧٤

هَذَا مَقَامُ السَّيِّدِ الْعَلَمِ الذِّي وَرِثَ الْكُلَّ عَنْ الْأَمِيرِ السَّيِّدِ
 نَسْلِ النَّبِيِّ الدِّينِ عُمِدَةِ قَوْمِهِ فَاضِي الْبِلَادِ الصَّالِحِ الْمُتَعَبِّدِ
 قَدْ كَانَ لِلْقَصَادِ فِي أَيَّامِهِ رُكْنَا وَلِلْوَرَادِ أَعَذَبَ مَوْرِدِ
 وَامِدْ ثَوْبَهُ يَوْمًا بِرَحْمَةٍ رَزَاهُ فِي قَبْصَةٍ لَاحَتْ لَنَا كَالْمَشْهَدِ

صَلَّى مَوْرُخُهَا وَبَارَكَ فَائِلَا حَمَّاكَ يَا مَنْ زَارِقَبَةَ أَحْمَدَ

وقال تاريخنا لصریح محمد ابن العهد عبد الفلاح حمادة سنة ١٢٧٤

مَضَى عَنَّا مُحَمَّدٌ فِي صِبَاهُ كَحَسْفِ الْبَدْرِ فِي وَقْتِ الْكَمَالِ
وَبَاتَ مُجَاوِرًا رَبًّا كَرِيمًا تُحْبَطُ بِهِ مَلَائِكَةُ الْأَعَالِي
فَقُلْ لَيْفَ حَمَادَةَ لَا جَرِعُكُمْ فَإِنَّ الصَّبْرَ مِنْ شَيْمِ الرِّجَالِ
سَبَقَنِي الْكَلُّ بِالتَّارِيخِ حَقًّا وَبَقِيَ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ

وقال تاريخنا لصریح الاميرامين رسلان وقد فُتِنَ فِي مَقَامِ الْإِمَامِ الْأَوَّلِ فِي سَنَةِ ١٢٧٥

لَقَدْ حَلَّ الْإِمَامُ صُرُوحَ مَجْدِ سَقَى صَفْحَاتِهِ مَطَرُ الْعُيُونِ
أَمِيرٌ مِنْ بَنِي رَسْلَانَ وَالْأَمِيرُ عَلَى لُبَانٍ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ
ثَوَى فِي سَاحَةِ مَجْمَعِ إِمَامٍ غَدَتِ حَرَمًا لِأَصْحَابِ الْإِيمَانِ
فَقَالَ مَوْرُخُوهُ لَقَدْ تَلَاقَى إِمَامُ الْحَقِّ بِالرُّوحِ الْأَمِينِ

وقال تاريخنا لصریح الامير سعيد الشهاب سنة ١٨٥٧

هَذَا الْإِمِيرُ السَّعِيدُ الْحَظُّ تَحْدِمُهُ مَلَائِكُ اللَّهِ حَوْلَ الْعَرْشِ تَجْمَعُ
تَقُولُ أَحْرَفُ تَارِيخٍ تُحْبَطُ بِهِ إِنَّ الشَّهَابَ عَلَى الْأَفْلَاقِ يَنْقَعُ

وقال تاريخنا لصریح الھاس منسى سنة ١٨٥٨

بَنَى مَنْسَى فَقَدْتُمْ فَاضِلًا عَلَمًا عَلَى مَهْرٍ اللَّيَالِي لَيْسَ نَسَاهُ
فِي سِفْرِ تَارِيخِهِ طِرْسٌ يُبَشِّرُكُمْ الْيَاسُ فِي الْعَرْشِ حَتَّى عِنْدَ مَوْلَاهُ

وقال تاريخنا لصرح وردة بعد العرب امرأة ابراهيم طاسو سنة ١٨٥٨ .

قد فارقت بيت ابراهيم ركني بني طاسو كريمة قوم من ذوي الحسب
نقول في كل تاريخ نواحيها قطعت ما بين زورا وردة العرب

وقال تاريخنا لصرح الامير عبد الله الشهاب سنة ١٨٥٨

امير الجيد عبد الله اضحي نزول الثرب عن حكم القضاء
قضى بالله مسرورا امينا وابقى بعده غصص البقاء
ولما سار نحو العرش قورا ونال المجد في دار البناء
وجدنا منطق التاريخ صيدقا شهاب الارض اصبح في السماء

وقال تاريخنا لصرح بطرس العازار سنة ١٨٥٨

هذا لصرح بطرس العازار من بيت كبير في البلاد قدما
فكتبت في تاريخنا هذا له قد جاور العازار بطرس في السما

وقال مورخا ولادة الامير يوسف ابن الامير فارس الشهاب سنة ١٨٥٩

قد نال يوسف بعد الياس في كبر اب له فارس للشهب منسوب
لناحله قلنا قلت تاريخنا ابشرة كيو سف الحسن اذ لاقاه يعقوب

وقال تاريخنا لصرح امرأة الياس المنير سنة ١٨٥٩

يا ابن المنير صبرا في الزمان على فراق آسين فالطوبى لمن صبرا
كنت البكا حسب تاريخ رسمته فالياس عادته ان يمسل المطرا

وقال تاريخنا لفرج المصطفى سنة ١٨٥٩

نسل العطية اسمي الكريم الى دار الكرامة من دار الشفاء مضي
ما زال يرضي بمساعده الاله مدى تاريخه فعليه رحمة ورضو

وقال تاريخنا لفرج الطون الخامس سنة ١٨٥٩

قد ناح ميخائيل فحاس على انطون لكن بالطول نواجه
غتر الزمان به غلاما باعنا جرح الفؤاد ولا دوا لجراحه
من حزن ميخائيل فر فبات في أوج النعم لأجل قرط صلاحه
وهناك ميخائيل من خطر القضا أرخ حماه تحت ظل جناحه

وقال تاريخنا لفرج نخلة ثابت سنة ١٨٥٩

لتخلف ثابت قبر ينادي يا ولاء من فقد الشباب
فبادره لسان مؤرخه وقال النخل يزرع في التراب

وقال تاريخنا لفرج نصر الله البندقي سنة ١٨٦٠

صبرا بني البندقي الاكرمين على فراق شخصه حميد العين والخي
مضى الى الله نصر الله منتصرا فلم يدع قلبه باك غير منكسر
بدر النام انه انخفض مندرجا تحت الثرى بقضاء الله والقدر
فصغت للغير تاريخا رفعت به بسيفك قطر الندى يا منزل القمر

وقال مورخاً وفاة الخوري جرجس رزق الله سنة ١٨٦٠

نشكو الكنيسة فقد خور بها الذي
من يست رزق الله في البر اقتدى
أرضى بسيرته الاله فنال ما
وهناك التاريخ جاء منادياً
أسى ينجح عليه صدر المهمل
بسميه الخضر الشهيد الأفضلي
يرضاه في دار النعيم الأجمل
حزت الرضى يا كاهن الله العلي

وقال مورخاً وفاة الامير بشير الشهاب سنة ١٨٦٠

الى الله البشير مضى وانفى
أمر كان بدراً فاحنواؤه
عليه قبة قامت عليها
وكل مورخ نادى سلام
لنا جسداً به أنفخر التراب
صرح صار برجا يستطاب
له من رحمة الباربي قباب
على برج به غاب الشهاب

وقال تاريخاً لفرج مريم بنت بطرس يارد سنة ١٨٦١

يا بنت بطرس يارد البكر التي
في العرش محفلك المورخ طاهر
بالطهر حق لها النعيم الأعظم
نادى قد اجتمعت بطرس مريم

وقال تاريخاً لفرج نعمة الله وغور سنة ١٨٦١

يا نعمة الله وغور أحضنت هنا
دعائك شوق اليه فالتفت به
غصن نصير نشأ من أصل مكروية
ميري الذي كنت منه ترنجي خلفا
مستجلاً وعليه يت منعكفا
قبل البلوغ اتاه اليين مختطفنا

في تربية فلت لها أرخوه بها يا وجح قلبي على غصن قد ألتصفا

وقال تاريخاً لوفاء اندراوس الضباط سنة ١٨٦١

لا تَجْزَعُوا يَا بَنِي الضَّبَّاطِ وَأَصْطَبِرُوا لَقَدْ شَخَصَ حِمِلَ الْفَوَلِ وَالْعَمَلِ
 قَدْ كَانَ غُصْنًا نَضِيرًا فِي شَيْبَتِهِ فَخَانَهُ الْبَيْنُ فِي فَصْفٍ عَلَى عَجَلِ
 مَضَى إِلَى رَبِّهِ الْغَنَارُ مُتَبَجِّيًا فَنَالَ مَا كَانَ يَرْجُوهُ مِنَ الْأَمَلِ
 هُنَاكَ أَقْلَامُ ذِي التَّارِيخِ قَدْ رَقَمَتْ إِنَّ أُنْدُرَاوُسَ قَدْ أَحْصَى مَعَ الرُّسُلِ

وقال مورخاً وفاة قولاً رغب سنة ١٨٦١

لَقَدْ أَتَنَى قَوْلًا حِينَ وَلَّى لَنَا أَسْفًا إِلَى أَسْفٍ يُضَافُ
 وَأَوْدَعَ فِي قُلُوبِ بَنِي رُغَيْبٍ غُيُومًا لَا يُخَالُ لَهَا أَنْكِشَافُ
 وَلَهَا حَلٌّ فِي فِرْدَوْسِ رَبِّ وَقَامَ لَهُ بِتَسْجِيَةٍ هُنَافُ
 جَرَى تَارِيخُهُ حَالًا فَنَادَى أَنَا عِنْدَ الْكَرِيمِ فَلَا تَحَافُوا

وقال تاريخاً لفرج يوسف عطاه سنة ١٨٦١

أَبْكِي عَيُونََ بَنِي عَطَاءَ رَاحِلٍ بِفَضَائِلِ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ جُوصَفُ
 صَرَفَ الْحَيَاةَ وَمَا شَكَ أَحَدٌ لَهُ قَوْلًا وَلَا عَمَلًا عَلَيْهِ يُعْتَفُ
 قَدْ صَارَ كَالذَّهَبِ الْمَصْفَى جَوْهَرًا لَتَمَامِ عُمُرٍ طَالَ فِيهِ الْمَوْقِفُ
 نَالَ الْخِلَاصَ فَقُلْتُ فِي تَارِيخِهِ مِنْ سِجْنِ مِصْرٍ الْأَرْضَ أَطْلُقَ يُوسُفُ

وقال تاريخاً لوفاء الياس الفجارسنة ١٨٦١

لَا تَجْزَعُوا يَا بَنِي النَّجَّارِ وَأَصْطَبِرُوا لَقَدْ حَمَى قَفَا أُنُورٍ سَابِقِهِ
يَقُولُ إِذْ بَشَّرَ التَّارِيخُ فَايِدَهُ الْيَاسُ فِي الْعَرْشِ حَتَّى عِنْدَ خَالَتِهِ

وقال تاريخاً لنصر مريم عطاء الله سنة ١٨٦٢

ضَرَبَ حُلَّ فِيهِ كَرِيمُ قَوْمٍ دَعَاهُ إِلَيْهِ مَوْلَاهُ الْكَرِيمُ
قُلْتُ لِبَنِي عَطَاءَ اللَّهِ صَبْرًا عَلَى كَأْسٍ يَفْصُ بِهَا النَّدِيمُ
إِلَى دَارِ السَّلَامِ مَضَى أَمِينًا بِحِفْظِ اللَّهِ بِشْمَلُهُ النِّعِيمُ
قُلْتُ مُبَشِّرًا لِمَوْرُخِيهِ بَتَلَّتْ الدَّارَ مَحْفُوظٌ سَلِيمُ

وقال مورخاً زفاف يوسف نصر سنة ١٨٦٢

لَا بَدَّ فِي النَّاسِ لِلْأَسْبَاءِ مِنْ أَثَرٍ كَيُوسُفِ النَّصْرِ فَانْظُرْ مَوْضِعَ النَّظَرِ
قَدْ نَالَ مِنْ يُوسُفٍ مَعْنَى الْجَمَالِ كَمَا حَوَى مِنَ النَّصْرِ مَعْنَى الْفَوْزِ وَالظَّفَرِ
كَرِيمُ قَوْمٍ لَقَدْ بَانَتْ قَرِينَتُهُ كَرِيمَةً مِنْ ذَوَاتِ الْحُسْنِ وَالْخَفَرِ
فِي طَالِعٍ قَالَ تَارِيخُ السُّعُودِ بِهِ فِي مِثْلِ الْبَدْرِ حَلَّتْ نَجْمَةُ السَّحَرِ

وقال تاريخاً لنصر جرجس طراد سنة ١٨٦٢

هَذَا الَّذِي أُعْطِيَ مُلْكَةَ السَّهَابِ نَفْسًا مُكْرَمَةً وَفَاتَ لَنَا الْجَسَدُ
نَاحَتْ عَلَيْهِ بَنُو ظُرَادٍ حَسْرَةً وَتَأَسَّفَتْ لِفِرَاقِهِ كُلُّ الْبَلَا
قَدْ حُلَّ فِي هَذَا الضَّرِيحِ مُجَاوِرًا رَحِمَاتِ رَبِّ لَيْسَ بِحُصْبَاءِ عَدَدُ

وعليه تَارِيخُ يَوْمِ مُسْطَرَا بِدُرُوتُ تَلَحُّ بِأَسْمِ جَرَجِسَ لِلْأَبَدِ

وقال تاريخاً لفرج الاميرة صفا الشهاب سنة ١٨٦٢

في الترسيد من آل الشهاب اميرةً بِجُلُولِها هذا الضريحُ تَشْرِفُها
حَوَتْ النعيمَ فقالَ تَارِيخِي بِها بَاتَتْ صَفا بِحِوَارِ شِمْعُونَ الصَّفا

وقال مورخاً وفاة انطون طعمة سنة ١٨٦٢

تَسْنِي تَرَى أَنْطُونِ طُعْمَةَ رَحْمَةً اذْكَانَ فِي الدُّنْيَا يَرِيقُ وَيَرْحَمُ
قَدْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْكِرَامَةِ وَالنَّفَى وَالْبِرِّ وَالْعِرْضِ الَّذِي لَا يُسْلَمُ
صَرَفَ الْحَيَاةَ بِسِرِّهِ مَحْمُودَةً وَرَعَا فُحْوَ لَهُ النِّعَمِ الْأَعْظَمُ
وَمِنْ أَبْدَلَهُ بِالْخَيْرِ مِنْهُ صِبَايَهُ فَكَمَا نَوَّرْخُهُ بِخَيْرٍ يُخَيَّرُ

وقال مورخاً بناة دار يوسف المجدي سنة ١٨٦٢

لِيُوسُفَ ابْنِ الْمَجْدِيِّ الْيَوْمَ قَدْ عَمَرَتْ دَامَرُ مُبَارَكَةٌ دَارَ الْمَنَا فِيهَا
بَلَابِلُ الْأُنْسِ تَشْدُو فِي جَوَانِبِهَا وَأَنْجُمُ السَّعْدِ تَزْهُو فِي أَعَالِهَا
فَرِيدَةٌ فِي دِيَارِ الشَّرْقِ شَيْدَهَا فَرِيدُ ذَاتٍ بِهِ طَابَتْ لِيَالِهَا
فَكَانَ تَارِيخُهَا مَنَى الدُّعَاءِ لَهُ دَامَتْ وَدَامَ بِحِفْظِ اللَّهِ بَلِيغَهَا

وقال تاريخاً لوفاة روفائيل الفكاك سنة ١٨٦٢

أَخْلَى دِيَارَ بَنِي الْفَكَاكِ مُتَفَلًّا إِلَى دِيَارِ بِهَا قَدْ نَالَ مَا طَلَّبَا
وَبَاتَ لَمَّا قَضَى تَارِيخُهُ أَجَلًا فِي مَوْقِفِ الْعَرْشِ رُفَائِيلُ مُتَصِيبَا

وقال تاريخنا للصرح كاتبة بنت موسى بن ميسرة سنة ١٨٦٣

رُزِ قَبْرَ كَاتِبَةِ الْكِرَامَةِ لَهَا اَهْلُ الْكِرَامَةِ بِنْتُ مُوسَى يُسْتَرْسَنُ
وَأَنْظُرْ لَدَى تَارِيخِهَا نُورًا بِهِ سَكَبَتْ عَلَيْهَا نِعْمَةُ الرُّوحِ الْقُدُّسِ

وقال تاريخنا للصرح الأمير مسعود الشهاب سنة ١٨٦٣

هَذَا الْأَمِيرُ الشَّهَابِيُّ بَعْدَ فُرْقَتِهِ طَالَتْ لِيَالِي أَبِيهِ يُوسُفَ السُّودِ
فِي رَسْمِ تَارِيخِهِ نَادَى مُسْطَرَّةً إِنَّ الَّذِي سَكَنَ الْفِرْدَوْسَ مَسْعُودُ

وقال تاريخنا للصرح يوسف ساروفيم سنة ١٨٦٣

مِنْ آلِ سَارُوفِيمَ بَدْرٌ غَابَ فِي لَحْدٍ بِحُكْمِ الْقَادِرِ الْخَلَّافِ
غُصْنٌ أَنَاهُ الْبَيْنُ فِي شَرْخِ الصَّبَا بِالتَّصْفِ عِنْدَ نَضَارَةِ الْأَوْرَاقِ
نَادَى أَبَاهُ دَاعِيًا لِحَوَارِهِ فَاجَابَهُ مِنْ كَثْرَةِ الْأَشْوَاقِ
وَأَنَّهُ بِالتَّارِيخِ يُنْشِدُ بَاكِيًا بَنَى الزَّمَانُ وَذَكَرُ يُوسُفَ بَاقِ

وقال تاريخنا للصرح جبران يارد سنة ١٨٦٣

مِنْ آلِ يَارِدٍ فِي هَذَا الصَّرْحِ فَنَى قَدْ كَانَ فِي دَارِهِ رُوحًا وَرَبَّحَانَا
سَفَاهُ دَاعِي الْمَنَامَا مِنْ مَوَارِدِهِ كَأَسَا فَرَّاحَ بَطْلِكَ الْكَاسِ سَكْرَانَا
لَا مَضَى نَحْوَ بَارِيٍّ عَلَى عَجَلٍ وَهَدَّ مِنْ فَقْدِهِ لِلْأَهْلِ أَرْكَانَا
نَادَاهُ رَسْمٌ مِنَ التَّارِيخِ قُلْتُ بِهِ يَا كَاسِرَ الْقَلْبِ قَدْ سَمِعْتَ جُبْرَانَا

وقال تاريخاً لصرح بطرس الساطع سنة ١٨٦٢

أَمْسَى بِرَحْمَةِ رَبِّهِ مَتَوَشِّحًا رَجُلٌ عَلَيْهِ بَنُو السَّاطِرِ نَحْسَرُوا
فِي مَضْجَعِ كَتَبِ الْمَوْخُ حَوْلَهُ قَد بَاتَ عِنْدَ الرُّسُلِ بِطَرَسُ فَأَبْشَرُوا

وقال تاريخاً لصرح يوسف ثابت سنة ١٨٦٢

وَجَبَتْ زِيَارَةُ تَرْبَةٍ مَبْرُورَةٍ فِي طَيْهَا شَخْصُ الْكَرَامَةِ بَائِتُ
قَدْ أَثَبَتَ التَّارِيخُ فِيهَا أَنَّهُ فِي مَتَرِلِ الْأَبْرَارِ يُوسُفُ ثَابِتُ

وقال تاريخاً لصرح سعد غندور سنة ١٨٦٢

سَعْدُ غَنْدُورَ الصَّالِحُ الْيَوْمَ أَمْسَى فِي صَرْحٍ بِحُكْمِ رَبِّ الْبَرَايَا
أَنْ تَكُنْ مِنْ مَوْرَخِيهِ فَخَرَّرَ صَارَ سَعْدُ السُّعُودِ سَعْدَ الْحَبَايَا

وقال مورخاً وفاة الشيخ يوسف حيش سنة ١٨٦٢

أَبْكَى الشُّيُوخَ بَنِي حَيْشٍ رَاحِلُ نَالَ الْخِلَاصَ بِرِّهِ وَسَلَامِهِ
وَلَقَدْ رَوَى تَارِيخُنَا مِنْ قَبْلِهِ بِالْبَرِّ يُوسُفُ نَالَ حَسَنَ خِيَامِهِ

وقال مورخاً مهاد غلام بعض اصحابه سنة ١٨٦٢

قَدْ صَرَّ يُوسُفُ وَفَدُ جَبْرِيلَ الَّذِي بَكْرَامَةِ الْبُشْرَى أَجَادَ وَحَسَنًا
فَأَفَادَنَا التَّارِيخُ صَدَقَ كَلَامُهُ جَبْرِيلُ بَشَّرَ بِالْمَسْرَةِ وَالْهَنَا

وقال مورخاً مهاد مجنايل بن يوسف نصر سنة ١٨٦٢

لِيُوسُفٍ نَصَرَ قَدْ وَافَى غُلَامُ فَقَالَ النَّاسُ رَبِّي زِدْ وَبَارِكْ

وراموا نظمَ تَارِيخٍ فَسَالُوا بِمِجَائِلَ تَبْعِجِ الْهَلَالِثَ

وقال مورخاً اطلاق على صديق له سنة ١٢٧٠

أَبْدَى الْحُسَيْنُ لَنَا الْعِزَّارَ فَقُلْ لَهُ إِنَّ اللَّيَالِي مَطْلَعُ الْأَقْبَارِ
وَلَقَدْ نَرَى فِي فَيْكَ شَهْدَ فَصَاحَةٍ أَرْخَ بِحَوْمٍ عَلَيْهِ نَمْلُ عِزَارِ

وقال مورخاً وفاة توما الحداد سنة ١٨٥٢

فَارَقْتَ رِبْعَ بَنِي الْحَدَادِ مُتَفَلًّا عَنْهُمْ إِلَى جَنَّةٍ أَبَقْتَ لَهُمْ جَسَدَكَ
فَقِيلَ فَيْتَ وَسَطَ دَارِ أَرْخُوكَ بِهَا وَأَنْظُرْ بِعَيْنِكَ يَا توما وَمَدَّ يَدَكَ

وقال مورخاً بناء المدرسة العتيقة في مدينة اقاهرة

بَنُو عَيْسَى أَقَامُوا الْيَوْمَ مَدْرَسَةً يَهْدِي إِلَى الْعِلْمِ وَالْآدَابِ وَالرُّشْدِ
مَنَارَةٌ فِي ضَوَاحِي مِصْرَ مُشْرِقَةٌ تُعِيدُ مَا قَدْ مَضَى مِنْ سَالِفِ الْأَمَدِ
قَامَتْ تُشِيرُ إِلَى الطُّلَّابِ هَانِئَةً بُشِّرَى لَكُمْ بِأَحْضَانِ الْأُمِّ لِلْوَلَدِ
وَفَوْقَ بَابٍ لَدَى تَارِيخِهِ وَضِعَتْ أَرْخَتْ يُنْقَشُ تَذْكَارٌ إِلَى الْأَبَدِ

١٨٦٠

١٢٧٦

وقال مورخاً انشاء سلك البرق حين نصبه فؤاد باشا من يبروت الى دمشق سنة ١٢٧٧

قَدْ سَخَّرَ الْبَرْقَ النَّبِيَّ رَاحَتُهُ فِي أَرْضِنَا سَحْبٌ وَنَائِلُهُ مَطَرُ
بَرْقٌ سَرَى مِنْ غَيْرِ رَعْدٍ مُخْبِرَا مَعَ صَمْتِهِ بِأَقْلٍ مِنْ لَحْرِ الْبَصَرِ
أَكَلَ الطَّرِيقَ فَكَانَ أَوَّلُ مُضْغَةٍ يَبْرُوتَ وَالْآخَرَى دِمَشْقَ عَلَى الْأَثَرِ
لَوْ كَانَ بَيْنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ أَسْفَوَى يَوْمًا لَكَانَتْ تُدْرِكُ الشَّمْسُ الْقَمَرَ

جَادَ الْفَوَادُ بِنَصْبِهِ لَيْتِمَ مَا يَسْعَى بِهِ فِي الْأَرْضِ مِنْ نَفْعِ الْبَشَرِ
أَعْطَى الْهِنَا لِلنَّاسِ مِنْ مَوْلَاهُ قَدْ أَعْطَاهُ فِي تَارِيخِهِ أَهْنَى الظَّنِّ

وقال بهته باضافة مناصب اخرى الى منصبه سنة ١٢٧٨

هَذَا فَوَادُ الدَّوْلَةِ السَّامِي الَّذِي رُدِّقَتْ مَرَاتِبُ مَجْدِهِ بِمَرَاتِبِ
هُوَ أَهْلُ ذَاكَ وَفَوْقَ ذَاكَ إِلَى مَدَى مَا لَيْسَ يَسْتَوْفِيهِ ضَرْبُ الْحَاسِبِ
كَالْبَحْرِ يَحْمِلُ كُلَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ سُنَنِ وَيَفْضُلُ مِنْهُ أَعْظَمُ جَانِبِ
زَادَتْ مَرَاتِبُهُ ثَلَاثًا فَوْقَ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ وَذَاكَ عَيْنُ الْوَاجِبِ
كَالشَّمْسِ حَلَّتْ مِنْ ذُرَى تَارِيخِهَا أَوْجًا فَصَاحِبَهَا ثَلَاثُ كَوَاكِبِ

وقال تاريخاً لصریح جرجس الصباغ سنة ١٨٦١

هَذَا الصَّرِيحُ لَجُرْجُسِ الصَّبَاغِ قَدْ أَبْقَى رِيْثَ الْعِجْمِ فِيهِ قَاطِنَا
ذَاكَ الْكَرِيمُ الْفَاضِلُ الشَّهِيدُ الَّذِي قَدْ كَانَ فِي كُلِّ الْفَضَائِلِ رَافِعَا
فِي يَوْمِ عِيدِ الشَّيْخِ سَمْعَانَ أَرْتَقَى شَيْخًا وَكَانَ لَهُ هُنَاكَ مُقَارِنَا
فَإِشَارَةً مَعَهُ لِمَنْ يُوَرِّخُ عَامَهُ قَدْ أَبْصَرْتَ عَيْنِي خَلَاصَ الْهِنَا

وقال مؤرخاً وفاة جرجس كسلس الطرابلسي وقد توفي في بيروت سنة ١٨٦١ -

لَقَدْ لَبَّى أَبْنُ كَتَسْفَائِسَ لَهَا دَعَاهُ إِلَيْهِ خَالِقَةُ الْعَظِيمِ
بَعِيدٍ سَمِيهِ كَانَ أَنْتِقَالَ لَهُ وَكَذَاكَ مَوْلَدُهُ الْقَدِيمِ
عَزِيزٌ عِنْدَنَا مَا زَالَ مَعَهُ عَزِيزًا حَيْثُ ضَمَّهََا النِّعَمِ

قد أنفخرت به يبروت لها ثوى فيها له جسد كريم
وقالت إذ لنا التاريخ أهدت لجر جس عندنا ذكر يدوم

وقال تاريخاً لصریح الامیر احمد اللقی سنة ١٨٦٢

هذا اميرُ المجدِ ذو اللع الذي من قبله في وجه موسى يهد
قد كان في الدنيا فريدَ زمانه في كل معنى والخلائق تشهد
يا بدر نور في بياض تمامه جلب الخسوف عليه يوم أسود
سموك من تاريخ برجك أسعدنا واليوم حظك عند ربك أسعد

وقال تاريخاً لصریح ابرهیم العوراء سنة ١٨٦٢

لا تجزعوا يا بني العوراء وأصطبروا لتفد ذخیر لکم بالأس قد فندا
من فوقه أحرف التاريخ ناطقة في طاعة الله ابرهیم قد رقدنا

وقال مورخاً وفاة عبد الله الخوري سنة ١٨٦٢

لكم يا بني الخوري عزاء وسلوة بما أن عبد الله قد بات عند
لقد جرح الأكباد عند فراقه وليس لها طيب سوى الصبر بعده
كريم ثوى في مضجع ذي كرامة سقى الله من أعلى السماوات لحده
قد أخارته للنور أرخ بلكه ولا شك أن الله يبخار عبده

وقال مورخاً وفاة داود عيسى الخلو سنة ١٨٦٢

قد بات داود عيسى الخلو في جلل بيض وباكيه في ثوابه السود

فقلتُ في نظمِ تاريخِ لعصبة يدومُ في آلِ عيسى ذِكْرُ داودَ

وقال تاريخاً لفرجِ فرنسيس جسطرسنة ١٨٦٣

هذا فرئيسُ ابنِ جسطر قد مضى في التسعِ والعشرينَ من عمرِ سلفِ
قد كانَ بينَ بني الكرامِ كدرةً واليومَ صارَ له ضريحٌ كالصدفِ
زُرُ قبرةً بأبيها الباكي ونحُ أسفاً على ثاوٍ يحقُّ له الأسفُ
وإذا أردتَ كتابةَ التاريخِ قلْ غصنُ لواءِ البينِ يوماً فانتصفَ

وقال تاريخاً لفرجِ المجلينا بنت التبان سنة ١٨٦٤

لما طوتُ أنجلينا دارَ غربها أجرت دموعَ نيبِ التبانِ كالْمَطَرِ
يَكُرُّ مطهرةً ناديه مؤرخها قد غابَ في طيِّ رَسَمِ كوكبِ السحرِ

وقال تاريخاً لفرجِ جرجي كرش سنة ١٨٦٣

مضى جرجي كرشَ إلى ضريحِ كساه الله أنوارَ الجنانِ
ففي قد نالَ من دُنياه عمراً إلى العشرينَ يتلوها ثمانِ
تقارنُ بالعروسِ فاستطالت على النجدينَ أيامُ الترانِ
وخاتنته المنايا حينَ وافتُ لدى التاريخِ تَصِفُ غصنَ يانِ

وقال تاريخاً لبناء دار داود عيسى سنة ١٨٦٣

داودُ عيسى بنِي داراً مباركةً في طالعِ حَسَنِ الإقبالِ مسعودِ
أبانت تاريخها عامٌ تقولُ بهُ مباركاً لم تزلْ يا بيتَ داودِ

وقال مورخاً بناءً كهيئة سنة ١٨٦٢

للبحر مريم بيعةٌ معمورةٌ قامت بتوفيق اليمين الفادحة
فأدخل إليها في الصباح مورخاً وقيل الشفاعة أرغني يا طاهرة

وقال تاريخاً لفرج يوسف ساروفيم سنة ١٨٦٢

اليوم قد ورث الملك المجد له كرمٌ نفسٍ لهذا الحظ قد خلقت
في مضجعٍ قال بالتاريخ زائره في الملك عادة قسطنطين قد سبقت

وقال وقد سئل تاريخاً يكتب على صورة للبطران اغايوس مطران يروت سنة ١٨٦٢

أغايوس حبرنا الباني لنا بيعاً مع المدارس تاج المجد كله
قالت عبارة تاريخاً تصحح به له مثال ولكن لا مثيل له

وقال مورخاً وفاة سعيد باشا عزيز مصر سنة ١٢٧٢

ذهب السعيد عزيز مصر طالبا عرش السباء فساد في الحالين
في تربة كتب المورخ فوفها نال السعيد سعادة الدارين

وقال تاريخاً لفرج الامير داود اللقي سنة ١٨٦٤

تشرفت واستنارت تربة بفق كالدير من أمراء اللع مفقود
كسا أباه الأمير المصطفى خللاً منسوجة من ليالي حزنه السود
معدود غير مع العشرين أربعة أبق لنا غير حزن غير معدود
قالت عبارة صديق أخوه بها هيات في الدهر ننسى ذكر داود

وقال مؤرخنا اطلاق عذار صديق له سنة ١٢٨٠

أَبَى عِنَارٍ لِعَبْدِ النَّادِرِ أَتَشَرَّتْ فِيهِ نَوَافِجُ مِمْكَ صُنْعُ رَحْمَانٍ
أَبْدَى لَنَا وَجْهَهُ كَالْوَرْدِ نَاضِرَةً أَرِخْ فَلَارَ عَلَيْهَا خَطُّ رَجَائِنِ

وقال تاريخنا لفرج مصطفى ابى الفوش سنة ١٢٨٠

زُرْ صَرِيحَ الْمُصْطَفَى وَادْعُ لَهُ تَالِيًا مِنْ فَوْفُو وَرَدِ السَّحَرِ
عَلِمْتُ مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ قَدْ حَجَّ بَيْتَ اللَّهِ نُسْكًَا وَعَنْدَرِ
تَرَكَ الدُّنْيَا وَأَبَى حَسْرَةً لِبَيْتِ الْفَوْشِ كَمَا شَاءَ الْقَدَرُ
يَوْمَ عِيدِ النُّجَرِ وَلَيْ رَاحِلًا وَهُوَ لِلْأَكْبَادِ ضَحِيٌّ وَنَحَزُ
رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى تَرْبِهِ وَلَهُ اللَّهُ بِتَارِيخِهِ غَفَرُ

وقال مؤرخنا ميلاد غلام ليويسف بن نعمة الله فياض سنة ١٨٦٤

لَقَدْ أَنَا غِلَامٌ طَابَ مَوْلِدُهُ بَوَجْهِهِ عَنْ جَمَالِ الْهَدَرِ يُعْتَاضُ
مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ الطَّافِ مُورَخُهُ فِيهَا لِيُوسُفَ مِجَائِلُ فَيَاضُ

وقال تاريخنا لحيب الغزال سنة ١٨٦٤

أَمْسَى الْحَيْبُ أَبْنُ الْغَزَالِ مُنْعَمًا فِي مَجْدِ فِرْدَوْسِ الْبَيْتِ قَدْ لَوَّحَهُ
فَتَقَدَّمَ التَّارِيخُ فِيهِ مُنَادِيًا هَذَا الْحَيْبُ مَعَ الْمَسِيحِ قَدْ أَلْفَى

وقال مؤرخنا سبيل ماء اجراه المهد حسن ابو دبة سنة ١٢٨٠

أَجْرَى أَبُو الدِّيَةِ الْخِيَاطُ مَكْرُمَةً سَبِيلَ مَاءٍ عَلَيْهِ الْأَجْرُ مَقْصُودُ

يا منهلاً قال بالتاريخ ناهله من شجرة الحسن الإحسان والجود

وقال مورخاً بآة كريمة سنة ١٨٦٤

بيت لا يلبساً بنى بعناية من نجم عساف الذي فيه سعى
ولقد كتبت مورخاً في بابو يا حي كن بجلالنا منشعاً

وقال تاريخاً لصرح حواء بنت مسعد سنة ١٨٦٤

لابنة مسعد حوا صريح بفيض مراجيم الباري تروى
مضت فكما نورخ قبل حفا قد أرنجت الى الفردوس حوا

وقال تاريخاً لصرح مرثا امرأة يوسف التوحي سنة ١٨٦٤

تركت ديار بني التوحي والتفت منهم يوسف بعليها المتندم
قامت بطاعة ربها فتمتعت بجمال فردوس النعيم الأعظم
فأصاب تاريخي مرثا أنها نالت نصيباً صالحاً مع مريم

وقال تاريخاً لآة قاعة الجبرك في يروت سنة ١٢٨١

في عهد عبد العزيز المستغاث بو قامت لنا قاعة تسعى لها الأمم
بدا من أرخوا طيب مجلسها لها تجاور فيها النون والقلم

وقال مورخاً بآة دار لبعض اصحاب سنة ١٢٨١

هذا مقام لابن أحمد قد حكي برجا نجلى في ضوء الفرقد

وملائك المولى بتأريج له نقرأ السلام على مقام محمد

وقال تاريخاً لصرح الامير مراد اللعي سنة ١٨٦٤

هذا الامير مراد اللعي قبته كالبرج من فللك امسى به القمر
تقول للزائر الباكي مؤرخة مولاي هذا مراد الله فاعيدوا

وقال تاريخاً لصرح الشيخ سلمان تلحوق سنة ١٢٨٢

زُرْ قَبْرِ سَلْمَانَ تَلْحُوقِ الَّذِي أَشْهَرَتْ الطَّائِفَةُ وَعَلَيْهَا الْجُودُ بُرْهَانُ
شَيْخِ الثَّقَلَيْنِ عُمْدَةُ الْعُقَالِ مَتْرَلُهُ مَضَافَةٌ لَيْسَ تَخْلُو مِنْهُ ضَيْفَانُ
قَدْ كَانَ فِي الدِّينِ وَالْدُنْيَا عَلَى تَقْوَى مِنْ رَبِّهِ وَعَلَيْهِ مِنْهُ رِضْوَانُ
حَتَّى قَضَى إِلَى الْمَوْلَى مَضَى فَاذَا أَرَحْتَ قُلَّ عِنْدَ مَوْلَى الْخَلْقِ سَلْمَانُ

وقال تاريخاً لصرح الشيخ محمود تلحوق سنة ١٢٨٢

أَبِي الشَّيْخِ بَقِي تَلْحُوقَ مَرْتَحِلُ مِنْهُمْ كَرِيمٌ مِنَ الْأَشْرَافِ مَعْدُودُ
نَاحَتْ عَلَيْهِ جِبَادُ الْخَيْلِ عَابَسَةُ وَالسِّبْ وَالضَّيْفُ وَالْإِكْرَامُ وَالْجُودُ
عَزِيزُ قَوْمٍ شَدِيدُ الْهَاسِ مُقْتَدِرٌ عَظِيمُ شَأْنٍ لَهُ بِالْفَضْلِ مَشْهُودُ
وَأَسْطَرُّ اللُّوحِ مِنْ تَأْرِيجِهِ نَطَقَتْ مَحْمُودٌ عِنْدَ كِرَامِ النَّسْلِ مَحْمُودُ

وقال تاريخاً لصرح الشيخ يوسف عبد الملك سنة ١٢٨٢

يُوسُفُ الشَّيْخِ الرَّفِيعُ الشَّانِ مِنْ آلِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْقَوْمِ الْكِرَامِ
كَانَ أَقْوَمَ عُمْدَةٍ فِي قَوْمِهِ بَيْنَ كُلِّ النَّاسِ مَرْفُوعِ الْمَقَامِ

عاشَ محمودُ النَّبَا حَتَّى تَوَيَّ ثُرَيَّةَ فِيهَا أَخْنَفَ بِدُرِّ التَّيَامِ
قَبْلَ إِذْ تَارِيحُهُ يُرَوَّى بِهَا رَحْمَةُ الْوَلَفِ عَلَيْهِ وَالسَّلَامُ

وقال تاريخاً لفرج عبد الله شهر سنة ١٨٦٥

نَادَى الشَّقِيرِي عَبْدُ اللَّهِ حِينَ مَضَى هَذَا الَّذِي كُلُّ نَفْسٍ سَوْفَ تَلْقَاهُ
قَدْ عَاشَ فِي النَّاسِ مُحَمَّدًا عَلَى ثِقَةٍ وَقَارَنَ الدِّينُ فِي الْإِقْبَالِ دُنْيَاهُ
أَرْضَى إِلَهَهُ بِمَسْعَاهُ وَسَبَّرَنِي فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ فِي الْفِرْدَوْسِ أَرْضَاهُ
فَمَنْ يَزُرُّ قَبْرَهُ مَهْنُ يَوْمِ رُخَاهُ يَكْتُبُ بِهِ أَخْبَارَ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَاهُ

وقال مورخاً زفاف الأمير سعيد الهادي سنة ١٨٦٥

دَارُ الْأَمِيرِ سَعِيدِ اللَّعِ قَدْ سَعِدَتْ بِفُضْنِ بَابٍ فَبَا بُشْرَاهُ بِالْقَمَرِ
وَيَا لَهَا لَيْلَةً نَادَى مَوْرُخُهَا سَعْدُ السَّعُودِ أَقْرَانُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ

وقال مورخاً بناء كنيسة سنة ١٨٦٥

أَنْشَأَ لِأَيُّبَا الْغُبُورِ كَيْسَةً شَعْبٌ لَهُ مِنْهُ الشَّفَاعَةُ يَرْفَعِي
فَكُتِبَتْ قَوْلَ مَوْرُخِهِ بِيَابِهَا يَا حَيُّ شَعْبُكَ نَحْتُ سَيْفَكَ يَلْتَمِي

وقال تاريخاً لفرج الطون النعماني سنة ١٨٦٥

هَذَا أَبْنُ إِبراهيمَ فَيُعَالِي الَّذِي كَانَتْ كَقَلْبِ أَيْوُ صَفْوَةٍ قَلْبِهِ
فُجِعَتْ بِهِ بِبُرُوتٍ مَسْقُطُ رَأْسِهِ وَكَتَبَتْ عَلَيْهِ دِمَشْقُ مَوْجِعِ ثُرَيْيَةِ
قَدْ حُلَّ فِي هَذَا الضَّرْحِ بِحَسْبِهِ وَالنَّفْسُ فِي رَوْضِ النِّعَمِ وَخِصْبِهِ

فَنَقَشْتُ فِي اللَّوْحِ الْمَوْرَخِ رَأْسًا سَكَبْتُ عَلَى أَنْطُونِ رَحْمَةً رَبِّي

وقال تاريخاً لفرج حاشاة سنة ١٨٦٥

حَنَّا سَلَامَةً بِالسَّلَامَةِ قَدْ مَضَى أَنْعِمَ رَبِّي فِي حِمَاهُ قَدْ سَعِدَ
مَا زَالَ مِنْ أَهْلِ الْكِرَامَةِ وَالْثَنَى يَسْعَى بِمَا يَرْضَى إِلَالَهُ وَيَجْتَهِدُ
قَدْ حُلَّ فِي قَبْرِ مَلَكَةِ السَّمَاءِ نَشَرَتْ عَلَيْهِ لُؤْلُؤَ نُورٍ قَدْ عَقَدَ
مِنْ فَوْقِهِ النَّارِجُ جَهْرًا نَاطِقٌ إِنَّ الْمَسِيحَ بِفَضْلِ يَوْحَنَّا شَهِدَ

وقال تاريخاً لفرج مئة بنت مقصود سنة ١٨٦٥

تَوَارَتْ مِنْهُ الْمَقْصُودُ عَنَّا كَبِيرٍ قَدْ تَوَارَى بِالسَّحَابِ
وَكَانَتْ غُصْنٌ بَيْنَ قَبْلَ يَمِينٍ أَنَاهَا خَاطِئًا مِثْلَ الشَّهَابِ
فَبَانَتْ فِي ضَرْحٍ قَامَ بِرَبِّي بِهِ النَّارِجُ غُصْنًا فِي التُّرَابِ

وقال تاريخاً لفرج نخلة فرح وقد توفي بالداء المعروف بالرجح الأصفر سنة ١٨٦٥

يَا مَنْ أَغَارَ عَلَيْهِ رَجْحٌ أَصْفَرٌ كَمْ مِنْ غُصُونٍ بِالرِّيَّاحِ تَنْصَنَّتْ
حَوَلَتْ وَأَسْفَا بَنِي فَرَحٍ إِلَى حَزْنٍ لَهُ كُلُّ الْقُلُوبِ تَلَهَّفَتْ
يَا نَخْلَةً ذَهَبَتْ بِلا تَمِيرُ نَرَى كُلَّ الْعِبَادِ عَلَى صِبَاكَ تَأْتِسِفُ
وَنَرَاكَ فِي الْحَدِّ الْمَوْرَخِ شَعَةً وَرَدَّ الْهَوَى يَوْمًا عَلَيْهَا فَانْطَلَفَتْ

وقال تاريخاً لفرج لطوف العكاوي سنة ١٨٦٦

زُرْ قَبْرَ لَطُوفِ عَكَوِي الْكَرِيمِ وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْقَبْرِ يَسْنِيكَ الدَّيْ سَحْرَا

وَأَنْظَرُ عَلَى اللُّوحِ تَارِيحًا نَقُولُ بِهِ بُلْطَفِ مَوْلَاهُ أَطْفُ اللَّهُ قَدْ ظَنَرَا

وقال مورخاً بنتاً كهنه سنة ١٨٦٥

لَقَدْ شَادَهَا الْحَبْرُ الْجَلِيلُ أَغَايِسُ يَرُومُ بِهَا مِنْ رَبِّهِ الْفَوْزَ بِالْأَجْرِ
فَهَادِرَ إِلَيْهَا فِي الصَّبَاحِ مَوْزَخًا وَأَهْدِ بِهَا أَرْكَى سَلَامٍ إِلَى الْخَضِرِ

وقال تاريخاً لضريح يوسف عسكر سنة ١٨٦٥

بَاوِجُ يُوسُفَ عَسْكَرِ الْفُصْنِ الَّذِي قَصَفَتْهُ أَيْدِيهِ الْبَيْنِ أَخْضَرَ نَاعِمًا
وَلَمْ يَأْتِ حَسْرَةً لَا تَنْفِصِي وَنَاحَةً نَعَلُو وَدَمْعًا سَاجِمًا
بِالْإِسَاءِ يَبِضُّ الثِّيَابَ مَكْفَنًا وَمَقْلَدًا سُودَ الْقُلُوبِ خَوَانِمًا
لَكَ مَضْجَعٌ كَتَبَ الْمَوْزَخُ فَوْقَهُ فِي بَصْرٍ يَبْقَى ذِكْرُ يُوسُفَ دَائِمًا

وقال تاريخاً لضريح سارة بنت المعلم بطرس البستاني سنة ١٨٦٦

فِي حِضْنِ إِبْرَاهِيمَ سَارَةُ أَصْبَحَتْ بَكَرٌ بِصَدْرِ الْعَامِ كَانَتْ مَمَاتُهَا
مَحْمُودَةُ الْأَوْصَافِ بُسْتَانِيَّةٌ قَدْ صَارَ فِي رَوْضِ الْجِنَانِ نَبَاتُهَا
لَمَّا اسْتَعَدَّتْ لِلرَّحِيلِ يَهْلَلَتْ شَوْقًا إِلَى دَارِ يَدُومَ ثَبَاتُهَا
غَالَتْ مَوْزَخَةٌ بِحَسَنِ صَلَاحِهَا مَوْتُ النُّفُوسِ الصَّالِحَاتِ حَيَاتُهَا

وقال مورخاً وفاة خليل مسديّة الدمشقي سنة ١٨٦٦

عَزِيزُ بَنِي مُسَدِّيَّةٍ جَمِيلٌ بِحَقِّ لَفَقَدِهِ الصَّبْرُ الْجَمِيلُ
دَعَاهُ إِلَيْهِ خَالَتُهُ فَلَمَّ مُطِيعًا حِينَ نَادَاهُ الرُّسُولُ

بعام. أنشد التاريج فيه الى باريه قد ذهب الخليل

وقال تاريخاً لوفاء نصر الله الخوري سنة ١٨٦٦

لكم يا بني الخوري البقا بعد راحل
على فقدِهِ يُسْتَوْجَبُ الصبرُ فأصبروا
أقامَ بدارِ الخلدِ بينَ ملائِكَ لهُ فَعْمَلُوا أبوابها وتصدروا
وأوحى اليهم حينَ أرختُ رُتَبَهُ لَمَّا جَاءَ نصرُ الله والفتحُ فأبشروا

وقال مورخاً بناءً المدرسة البطركية في بيروت سنة ١٨٦٦

أنشأ غريغوريوسُ للعلم مدرسةً بالبطركية ندعوها على النسب
يقولُ في بابها تاريخياً أدباً من كوكبِ الشرقِ لاحَت زهرةُ الأكاسيب

وله فيها أيضاً وفيه ثلاثة تواريخ

في ظِلِّ سُلْطَانِنَا عَبْدِ الْعَزِيزِ بَنِي لِلْعِلْمِ دَاراً إِمَامُ الْفَضْلِ وَالْكَرَمِ
اعني غريغوريوسُ راعي الرُّعَاةِ لَنَا وَالْبَطْرِيكَ الْكَرِيمُ الْنَفْسِ وَالشِّيمِ
أَقَامَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَضُّدُهُ مَنَارَةٌ أَشْبَهَتْ نَاراً عَلَى عِلْمِ
فَانْظُرْ تَرَى طَيْمًا تَارِيخَ مَدْرَسَةٍ فِي أُمَةِ الشَّرْقِ كَالْمِصْبَاحِ فِي الظُّلَمِ
١٨٦٦ ١٨٦٦ ١٢٨٣

وقال تاريخاً لخرجي جرجي اللادقاني سنة ١٨٦٦

زُرْ قَبْرَ جَرْجِيِّ الْعَلَامِ الَّذِي فِي سَحْرَا وَأَطْلُبْ لِقَابَ أَبِيهِ صَبْرًا يُوبِ
كَبُوسُفِ الْحُسْنِ فِي مِينَ الثَّانِ وَحَى أَبَاهُ طُشُوسَ فِي أَحْزَانِ بَعُوبِ

لا يترك البين قلباً غير منكسر منا ولا دمع عين غير مسكوب
في لوح تاريخنا قول اصاب به ما أطيب الصبر في وقت التجارب

وقال تاريخنا لصريح اسماء روجه اسعد خلاط سنة ١٨٦٦

أما فرينة أسعد بن خلاط قد نوت الرحيل فما استطال وقوفها
ولأجلها كتب المؤرخ راقما في نحو غير البدر كانت خسوفها

وقال مؤرخنا بهاء كريمة سنة ١٨٦٦

أغابن أسفت الكرسي شيدها يبغي بها الأجر لاحتلماً من البشر
فاطلب دعاء بنارنج وقم أداً في الصبح وأبجد أمام اللابس الظفر

وقال تاريخنا لصريح امرأة الشيخ مرعي الدحاح سنة ١٨٦٦

نرت ديار الشيخ مرعي بعليها ومضت الى دار النعيم الزهرة
تلك التي تدعى أمينة وفي من كل العيوب أمينة متطهرة
حلت عليها رحمة الله التي تسقي ثراها كالغواصي المبطرة
ولكل ما عثرت به من هفوة في كل تاريخ نعم المغيرة

وقال مؤرخنا وفاة سليم عيسى سنة ١٨٦٧

ولم سليم نحو عيسى جدّه والنفس طارت نحو عيسى ربّه
قد ذاق من كأس الخلاص كما أشتى ماء الحياة منعماً في شربه
فإذا أردت لعامه التاريخ قل أعطاه رب العرش شهوة قلبه

وقال مورخاً زفاف الامير عباس وعلان سنة ١٢٨٣

يا ليلة من ليالي الطيبات بها في دار عباس نور الحسين قد طلعا
قد غاب فيها ضياء الشمس عن فلک لكن بنار يخيه في أرضنا لهما

وقال مورخاً زفاف السيد محمد دية سنة ١٢٨٣

أبدى محمد دية بزفافه يوماً تهازل العيد منه قد استحي
يا حبنا يوم على بندر الدجى في سعد تارنج جلا شمس الضحى

وقال مورخاً اطلاق طائر خليل امدي ايوب سنة ١٨٦٧

أدار خط عذار حول وجنته خليل أيوب سامي الجبد والشان
فمن تأمل لها أرخوه برى في صحن ياقوت وجه خط رجبان

وقال تاريخاً لضرع الامير محمد الشهاب سنة ١٨٦٧

أعطى الامير المجيد اليوم ثريته فخراً به افتخرت لها بهبا وضعا
قد حل بالجسم فيها حين جاد به لها وبالنفس أبواب السما قرعا
هذا الشهاب الذي قد كان مرتفعاً في الارض واليوم في أوج العلى ارتفعا
فاكتب على قبره يا من يؤرخه قد غاب عنا شهاب في السما طلعا

وقال مورخاً بناء قبة لكهسة دمشق سنة ١٨٦٧

اليوم قبة بيت القدس قد رفعت نظير قبة عهد الله في التدم
هانك مهدى الضحا يا تحمها بدم وهكذا تحت هذه دون سفك دم

مِظْلَةٌ فَوْقَهَا فَاسَتْ تُظَلِّلُهَا رَايَاتُ أَجْنَحَةِ الْأَمَلِكِ كَالْحَنِيمِ
جَهْلُهَا يُبْهِجُ الْأَبْصَارَ مَنَظَرُهُ وَحَوْلَهَا تُطْرَبُ الْأَسْبَاعُ بِالْغَنَمِ
أَكْرَمَ بِرَأْفِعِهَا أَنْطُونُ مِنْ رَجُلٍ الشَّامُ يُنْسَبُ مَحْمُودًا بِكُلِّ فَمٍ
فِي بَابِ سَيْدَةِ الْأَبْكَارِ فَامَ كَمَا أَرَّخَتْ يَرْجُو لَدَيْهَا حُسْنَ مَخْتَمِ

وقال موهبا بناة كهنة سنة ١٨٦٧

مِنْ مَالِ رُهْبَانِ الشُّوْبِرِ قَدْ أَبْنَيْتُ بَيْتَ لِإِبِلِيَّا النَّبِيِّ الْأَعْظَمِ
فَادْخُلْ حِمَاءَ وَقُلْ لَدَيْهِ مُورَخَا يَا حَيُّ شَعْبُكَ نَحْتُ سَيْفِكَ بِحَنِي

وقال تاريخاً لصرح جرجس البيطار سنة ١٨٦٧

خَلَّتْ مِنْ جُرْجُسِ الْبَيْطَارِ دَارٌ مَنَازِلُهَا تَحْنُ إِلَى لِنَاءِ
دَعَاةٍ رَبُّهُ يَوْمًا إِلَيْهِ فَلَمَّ طَائِعًا لَهَا دَعَاةٍ
كَرِيمٌ قَدْ نَوَى فِي طَبِّ لَحْدِ عَلَيْهِ النُّورُ يَهْطُ مِنْ سَبَاءِ
تَقُولُ عِبَارَةُ الْفَارِجِ فِيهِ مَرَاحِمُ رَبِّهِ تَسْفِي ثَرَاءِ

وقال تاريخاً لصرح ميخائيل المكران سنة ١٨٦٨

صَبَرَ ابْنُ مَسْكِرَانَ الْأَكْرَمِينَ عَلَى خَطْبٍ لَدَيْهِ فُوَادُ الصَّخْرِ يَنْصَدِعُ
لَقَدْ قَدَّعْتُمْ كَرِيماً كَانَتْ جَوْهَرَةً بِالرُّوحِ تَقْدَى وَلَكِنْ ذَاكَ يَمْتَنِعُ
قَدْ سَارَعْنَا مَقِيمًا حَيْثُ لَا كَدْرُ وَلَا بُكَاءَ وَلَا حَرْنَ وَلَا وَجَعُ
فَصَافِحَ اللَّحْدِ تَارِيخُ قَوْلِهِ بِهِ بَيْنَ الْمَلَانِكِ مِيخَائِيلِ مُرْتَفَعُ

وقال تاريخاً لصریح الشيخ مرعي الدحلح سنة ١٨٦٨

مَضَى الشَّيْخُ مَرْعِي رَاحِلًا عَنْ دِيَارِنَا وَلَكِنْ نَبَهَا فِي السَّمَاءِ لَهُ قَصْرُ
وَأَوَّلَى بَنِي الدَّحْلَحِ حُرْنًا مُخْلَدًا يَدُومُ كَمَا يَنفَى لَهُ عِنْدَهُمْ ذِكْرُ
هُبَامٌ تَلَفَى الْحَادِثَاتِ بِنَفْسِهِ فَتَمَّ لَهُ مِنْ بَعْدِهَا الْجَدُّ وَالْفَخْرُ
إِذَا زُرْتَ مَثْوَاهُ فَارْخُ وَقُلْ بِهِ عَلَيْكَ الرِّضَى وَالْعَفْوُ يَا أَبَا الْقَبْرِ

وقال تاريخاً لصریح الامير محمد رسلان الموقى بالتسطنطية سنة ١٢٨٥

مُحَمَّدُ آلِ رَسْلَانٍ أَبِيرٌ قَوَى فِي اللَّحْدِ كَالْغَصَنِ الرُّطِيبِ
غَرِيبُ الدَّارِ مِنْ لُبْنَانَ فَاعْطَفَ عَلَيْهِ مُورِخًا لِحَدِّ الْغَرِيبِ

وقال تاريخاً لصریح شرشل بك سنة ١٨٦٦ وموما نظة ايام اعتلاؤه

فِي الْحَدِّ شَرِّشَلْ يَكُ بَاتَ وَنَفْسُهُ عِنْدَ الْإِلَهِ تَقُومُ فِي تَسْبِيحِهِ
نَسْلُ الْوِزَارَةِ صَاحِبُ الشَّرَفِ الَّذِي قَدْ لَاحَ كَالصُّبْحِ أَشْنَاهُ رُوضُوحِهِ
أَحْيَا لَهَا لَبْرُوكَ ذِكْرًا طَالَمَا أَنْشَأَ بَيْنَ حُرُوبِهِ وَفَتْوحِهِ
قَدْ حَلَّ فِي ثَلَاثِ شَبَاطٍ بِمَضْجَعِ رَوَى الْغُمَامُ تَرَابَهُ بِسُفُوحِهِ
وَلَوَاحٍ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ أَنْجَلَتْ لِمُورِخِهِ تَبِيرُ فَوْقَ ضَرْبِهِ

وقال تاريخاً لصریح يوسف الحلج سنة ١٨٦٦

قَفَّ عِنْدَ تَرْبَةِ يُوسُفِ الْحَلْجِ الَّذِي مَا زَالَ يَغْلِبُ دِينُهُ دُنْيَاهُ
وَلِذَاكَ نَالَ خِيَامَ خَيْرٍ فَاتَرَا أَرِخَ بِرَحْمَةِ رَبِّهِ وَرِضَاهُ

وقال تاريخنا لصرح عباس الباحوط سنة ١٨٦٩

صبراً بني الباحوط إِنَّ فَنَيْدَكم قد بات ما بين الملائك فاتماً
ولذلك قد كتب المورخ راقماً عباس في الفردوس أضحى باسمها

وقال مورخنا زفاف موسى افندي فرج سنة ١٨٧٠

ثمدي التهامي لموسى والهاما لنا يحفظه من بلايا الدهر محروسا
نقول اذ أعلن النارج ذاك له بك التهامي لشعب الله يا موسى

وسئل تاريخين لتبين في كنيسة دمشق سنة ١٨٧٠ اوصى بيتاً اخذهما ابرهيم العبي
الدمشقي وبيتاً الاخرى يوسف العبي قبل وفاتها فقال في تاريخ الاولى

أوصى بها من نب العبي متفل من عهد عام الى أبراج أفلاك
من ماله بنيت فأعناض منزلة في الأوج فائقة عن طور إدراك
كعبة العهد ذات القدس قد رفعت نحو الأعالي هلى أعضاء أملاك
دعت الى نظم تاريخ فقلت به يا قبة العهد ابرهيم أنشاك

وقال في تاريخ الثانية

بها يوسف العبي أوصى لدى النضا جلا لبيت الله قد راق شكله
ففى من كرام الناس قد شاع ذكره بحسن سجاياه كما بان فضله
قضى عمره في طاعة الله سالكا سبل الثنى في مملك هو أهله
بنى قبة بيضاء في الارض لورخا وفي القبة الزرقاء أضحى محله

وقال ناريجاً لضرع خليل مشافة سنة ١٨٧٠

كفُضَ باني وطيب القدِّ مَيَّاسِ	بني مشافة صبراً بعد فقدِ فتى
بُارِجُ اللُّطْفِ مِنْهُ شِدَّةُ البَاسِ	قد كانَ شهماً جليلاً في عِشائِرِنَا
من عَفْوِهِ وِرْضَاهُ صُفْوَةُ الكَاسِ	مَضَى إِلَى رَبِّهِ الْفَنَارِ مَرْتَشِفَا
بُشْرَاكَ أَنْتَ خَلِيلُ اللَّهِ وَالنَّاسِ	قَالَتْ سَطُورٌ مِنَ النَّارِخِ جَاءَ بِهَا

اصلاح غلط

صفحة	سطر	غلط	صوابه
٦	١٠	١١	انا
٢١	٥	اللِّغَاءِ	اللِّغَاءِ
٢٢	١٧	بجباله	لجباله
٢٨	٩	للطُّرُقِ	للطُّرُقِ
٥٥	٢	ودمدم	وزمزم
٦١	١٥	ليلو	ليلنو
٦٤	١٨	تَلَفَّ	تَلَفَّ
١٠٤	٦	تاريخها	تاريخها
١٠٤	١٠	تاريخا	تاريخا
١١٧	١٣	حين	حين
١٣٤	٩	تربو	تربو
١٤٤	٦	بالنسططية	بالنسططية
١٤٤	١٣	الغَام	الغَام

